طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين
ابن قاضي شهبة الدمشقي
٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اعتنى بتصحيحه وعلق عليه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ في القسم الديني (السني) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)

رتب فهارسه
في ضوء قواعد الفهرس العام
الدكتور عبد الله أنيس الطباع
الخبير الببليوغرافي

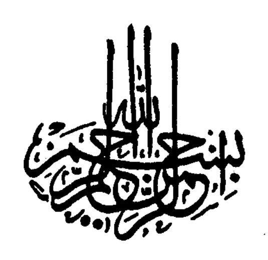
الجزء الرابع
(مع الفهارس)

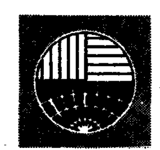
عالم الكتب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ





بيروت - المزرعة ، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيا : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

الطبقة الثامنة والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الأولى من المائة التاسعة

[٧١١]

إبراهيم[١] بن موسى بن أيوب، الأبناسي، برهان الدين، أبو محمد، العالم، الفقيه، العابد. ولد بأبناس - بفتح الهمزة، وسكون الموحدة، بعدها نون، وفي آخرها سين مهملة، وهي قرية صغيرة بالوجه البحري[٢] - سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً، كذا نقل من خطه[٣]. وقدم القاهرة وله بضع وعشرون سنة، وسمع بها وبدمشق من جماعة، وخرج له الحافظ ولي الدين ابن العراقي[٤] مشيخة[٥]، وتخرج في الفقه على الشيخين جمال الدين الإسنوي[٦] وولي الدين المنفلوطي[٧] وغيرهما، وتخرج في الحديث بمغلطاي[٨]. قال المؤرخ ناصر الدين ابن الفرات[٩]: كان شيخ الديار

---

[٧١١]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١/١١٧ والضوء اللامع ١/١٧٢ وشذرات الذهب ٧/٢ وحسن المحاضرة ١/٢٤٨ وهدية العارفين ١/١٩ وإنباء الغمر ٤/١٤٤.

(٢) العبارة «وهي قرية. . . البحري» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) العبارة «تقريباً. . . خطه» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٢.

(٥) العبارة «وخرج له. . . مشيخة» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٥٥.

(٨) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٧٠٠.

(٩) هو محمد بن عبد الرحيم بن علي بن محمد، ناصر الدين، الحنفي، المعروف كسلفه بابن =

المصرية، مربياً للطلبة. وله مصنفات في الحديث، والفقه، والأصول، والعربية، وحج وجاور مرات[١٠]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[١١] فيما كتب إليّ أنه مهر في الفقه، والأصول، والعربية وشغل فيها، وبنى زاوية بالمقس[١٢] ظاهر القاهرة، وأقام بها، يحسن إلى الطلبة، ويجمعهم على التفقه، ويرتب لهم ما يأكلون، ويسعى لهم في الرزق، خصوصاً الواردين من الضواحي، فصار أكثر الطلبة بالقاهرة من تلامذته، وتخرج به منهم خلق كثير. وكان حسن التعليم، لين الجانب، متواضعاً، بشوشاً، متعبداً، متقشفاً، مطرح التكلف. وقد درس بمدرسة السلطان حسن[١٣]، وبالآثار النبوية[١٤]، وبالجامع الأزهر[١٥]. وقد عين للقضاء مرة[١٦] فتوارى، وذكر أنه فتح المصحف فخرج ﴿ **قال ربِّ السجن أحب إليّ مما يدعونني اليه**﴾[١٧] ولم يزل مستمراً على طريقته وإفادته ونفعه الى أن حج في سنة إحدى وثمانمائة، فمات راجعاً في المحرم بعيون القصب[١٨] بالقرب

= الفرات (٧٣٥ ـ ٨٠٧ هـ)، مؤرخ مصري. ولي خطابة المدرسة المعزية بالقاهرة، له تأريخ ابن الفرات، واسمه في الأصل تأريخ الدول والملوك. وكان لا يحسن الإعراب فوقع في كتابه لحن كثير ـ راجع الأعلام ٧/٧٣.

(١٠) العبارة «قال المؤرخ. . . مرات» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) ل: تغمده الله تعالى برحمته.

(١٢) وهو بين يدي القاهرة على النيل. وكان قبل الإسلام أم دنين، وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط، وحاصرها عمرو بن العاص، وقاتله أهلها قتالا شديداً حتى افتتحها في سنة ٢٠ هـ راجع معجم البلدان ٥/١٧٥.

(١٣) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٦٥٥.

(١٤) قيل إن هذه الآثار النبوية كانت في حيازة جماعة من بني إبراهيم بينبع. فما زال الصاحب بهاء الدين ابن حنا يتلطف بهم حتى اشتراها منهم بستين ألف درهم، ونقلها إلى الديار المصرية، وبنى لها مسجداً خاصاً، مطلا على النيل، تقصده الناس بالزيارة كل أربعاء وفي عهد الغوري إلى مدرسته هي والمصحف العثماني كان في حيازته. وذلك في جمادى الأولى عام ٩١٠ هـ بعد فتوى من القضاة ـ عصر سلاطين المماليك ٢/٣٦٠.

(١٥) قد مر التعليق عليه في الهامش تحت رقم ٤٧١.

(١٦) ب، ش، ع، ل، م: وقد عين مدة للقضاء.

(١٧) سورة يوسف الآية ٣٣.

(١٨) هي منزلة في طريق الحج المصري ببلاد الحجاز، تكلم عليها المقريزي في كتاب =

من عقبة أيلة[١٩]، ودفن هناك. ورثاه صديقه شيخنا العراقي[٢٠] بقصيدة دالية طويلة[٢١]، وأثنى عليه فيها كثيراً ـ رحمهما الله تعالى.

[٧١٢]

أبو بكر[١] بن حسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر[٢] بن عبد الرحمن بن نجم الدين العثماني، المراغي، ثم المصري، القاضي زين الدين، نزيل المدينة، ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، أو في أول التي يليها، وأجاز له أبو العباس ابن الشحنة، فكان آخر من حدث عنه في الدنيا بالإجازة[٣]، وأجاز له أيضاً المزي[٤] والبرزالي[٥] وآخرون، من دمشق وحماة وحلب وغيرها. وتفرد بالرواية عن أكثرهم، وسمع بالقاهرة من جماعة. وخرج له الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه أربعين حديثاً[٦]. وقرأ على

= السلوك فقال: إنه أدرك في المنزلة المعروفة بعيون القصب بطريق الحجاز ماء يخرج من بين جبلين يسيح على وجه الأرض فينبت حوله من القصب الفارسي وغيره شيء كثير، ولذلك عرفت بعيون القصب، وتكلم عليها صاحب درر الفرائد المنظمة فقال: إنها منزلة في طريق الحجاز بين العقبة والمويلح ـ راجع النجوم ٩/١٠٥.

(١٩) بالفتح. مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام. وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام. قال ابو زيد: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهي مدينة لليهود. قال أبو عبيدة: أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم، تعد في بلاد الشام ـ راجع معجم البلدان ١/٢٩٢.

(٢٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٢١) بعد كلمة «طويلة» في ع، م: «قرأتها بخطه».

[٧١٢]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٣/٦٠ (وفيه: يقال اسمه عبدالله) وإنباء الغمر ٧/١٢٨ والنجوم الزاهرة ٦/٤٤٠ والضوء اللامع ١١/٢٨ وشذرات الذهب ٧/١٢٠ وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٦/١٠٤ وبروكلمن ٢/١٧٢ وذيله ٢/٢٢١.

(٢) العبارة «بن محمد... أبي الفخر» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) على هامش ز:
«أما بالسماع فعائشة بنت عبد الهادي توفيت في ربيع الأول سنة ست عشرة»

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٥) سبقت ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(٦) العبارة «وخرج... حديثاً» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

الشيخ تقي الدين السبكي[٧] شيئاً من محفوظاته عرضاً[٨] قبل أن يلي القضاء. وحضر درس الشيخ شمس الدين[٩] ابن اللبان [١٠]، ولازم الشيخ جمال الدين الإسنوي[١١]، وقرأ عليه القطعة من شرح المنهاج ثم أكمل عليها. وأخذ عن مغلطاي[١٢] وغيره من المحدثين[١٣]، ثم تحول إلى المدينة الشريفة، فسكنها، وحصل بها بعض جهات تقوم بحاله، ولازم الإشغال بالروضة الشريفة، والتحديث إلى أن صار شيخها المشار إليه، ثم ولي قضاءها بعد أن شاخ وانهزم وبلغ الثمانين، فباشرها قليلاً ثم عزل، فتألم لذلك. توفي بالمدينة في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة.

[٧١٣]

أبو بكر[١] بن سليمان بن صالح، الشيخ عماد الدين الذاذيخي[٢]. تفقه على الشيخ زين الدين الباريني[٣]، وأخذ العربية عن أبي عبد الله بن جابر الضرير[٤]، وأبي جعفر الغرناطي[٥]، ورحل إلى دمشق فأخذ عن الشيخين

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.
(٨) ساقطة من ع، م.
(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٦١٣.
(١٠) العبارة «وحضر... ابن اللبان» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.
(١١) انظر له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٦.
(١٢) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٧٠٠.
(١٣) «وأخذ... المحدثين» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٧١٣]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٤/٢٦٧ والضوء اللامع ١١/٣٤.
(٢) في ع، م «نسبة إلى قرية بسرمين» ولكن قد شطبها المصنف في ز.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٢.
(٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جابر، الهواري، الأندلسي، المرسي الضرير، النحوي، الأديب، إمام بارع. خرج من الأندلس حاجاً سنة ٧٣٨ هـ فقدم مصر، وأخذ عن أبي حيان يسيراً، ثم قدم دمشق وسمع بها الكثير مع صاحبه أحمد بن يوسف، مات نحو ٧٨ هـ - راجع غاية النهاية ٢/٦٠.
(٥) هو أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الحميري، الغرناطي، يعرف بالشقوري، =

عماد الدين ابن كثير[٦] وشمس الدين الموصلي[٧] وغيرهما، ومهر، وبرع، ودرس، وأفتى بحلب. توفي[٨] في أحد الربيعين ببعض أعمال حلب[٨] سنة ثلاث وثمانمائة في الفتنة. وذاذيخ[٩] قرية بسرمين[١٠].

[٧١٤]

أبو بكر بن محمد بن صالح، الجبلي - بكسر الجيم وسكون الموحدة - اليماني، الفقيه، المعروف بابن الخياط[١]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[٢]: نشأ بتعز[٣] وتفقه إلى أن مهر، ودرس بالمدرسة الأشرفية وغيرها بتعز، وتخرج به جماعة. وكان يقرر دروسه من الرافعي بلفظ الأصل، ويشارك في غير الفقه. وولي القضاء مدة يسيرة، ثم استعفى، ومات في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

= مقرئ كامل صالح. قرأ على أبي الحسن القيجاطي وأبي جعفر ابن الزيات وحج فقرأ على أبي حيان ومحمد ابن السراج الكاتب ورجع إلى غرناطة فأقام بها منقطعا بمنزله، وعين لمشيخة الإقراء بالمدرسة بغرناطة فامتنع تديناً. مات في أواخر سنة ٧٥٦ - راجع غاية النهاية ١/٨٢.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٨.

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٧٢.

(٨) العبارة التالية توجد في ع، م، ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد مكانها بخطه ما أثبتناه في المتن:

«ثم سكن حماة إلى أن مات في جمادى الأولى».

(٩) راجع معجم البلدان ٣/٣.

(١٠) العبارة «وذاذيخ . . . بسرمين» ساقطة من ع، م.

[٧١٤]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١١/٧٨ وإنباء الغمر ٦/١١٧ وشذرات الذهب ٧/٩١.

(٢) ل: «تغمده الله برحمته».

(٣) بالفتح ثم الكسر والزاي مشددة قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات - راجع معجم البلدان ٢/٣٤.

[٧١٥]

أحمد[١] بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب، الناشري، الزبيدي، اليماني، شهاب الدين بن رضي الدين بن موفق الدين. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[٢]: شيخ أهل زبيد[٣] في الفقه، برع فيه، وشارك في غيره، وتخرج به أهل البلد مدة، وانتهت إليه رئاسة الفتوى، وولي الحكم بها قليلا - وكان شديداً على مبتدعة الصوفية، وكان لهم شوكة قائمة، ومع ذلك فكان لا يفتر عن الإنكار عليهم، وجمع في بيان فساد مقالتهم شيئاً كثيراً. رأيته بزبيد، ونعم الشيخ كان. توفي في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة.

[٧١٦]

أحمد[١] بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال، الشيخ شهاب الدين أبو العباس بن الإمام العلامة عماد الدين ابن الحسباني. مولده سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين وسبعمائة. واشتغل[٢] في صباه بعلم الفرائض وأتقنها، ثم اشتغل بالعربية على أبي العباس العتابي[٣] فبرع فيها، وطلب الحديث وقرأه

---

[٧١٥]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١/١٧٧ وشذرات الذهب ٧/١٠٩ وهدية العارفين ١/١٢٠ وإنباء الغمر ٧/٨٠ والضوء اللامع ١/٢٥٧.

(٢) ل: تغمده الله برحمته.

(٣) مدينة مشهورة باليمن، أحدثت في أيام المأمون، وبإزائها ساحل غلافقة وساحل المندب - راجع معجم البلدان ٣/١٣١.

[٧١٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٩٣ والضوء اللامع ١/٢٣٧ وقضاة دمشق ص ١٣١ وإنباء الغمر ٧/٧٨ والدارس ١/١٦٤، ٢٠٤ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٤٤ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٤ والنجوم الزاهرة ١/٢٢٤ والمنهل الصافي ١/٢٢٤ ومعجم المؤلفين ١/١٦٤.

(٢) ساقط من ع.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٦.

قراءة حسنة، وحصل الكتب وفضل في هذا العلم، ورحل إلى القاهرة، وسمع بها وبدمشق من جماعة، وحصل الأجزاء وضبط الأسماء، واعتنى بتحرير المشتبه منها، وكتب بخطه أشياء نسخاً وتصنيفاً. وشرع في تفسير كبير، وقف عليه البلقيني(٤) وأثنى عليه(٥). وكان يحضره عند والده في حلقة الفقه، وفهمه جيد صحيح. ودرس بالأمينية(٦) والإقبالية(٧) وغيرهما، وخطب بجامع التوبة(٨). وأفتى، وحكم نيابة مدة، ثم بعد الفتنة ولي قضاء القضاة استقلالاً، وشارك في الخطابة ومشيخة الشيوخ. وكانت نفسه سامية(٩)، وامتحن من جهة الدولة وكاد يهلك(١٠)، وجرى له مع القاضي برهان الدين ابن جماعة(١١) فتنة، وآذاه ابن جماعة كثيراً(١٢). وكان عليه مآخذ في دينه، وأكثر الفقهاء(١٣) يكرهونه. مات في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ودفن بسفح قاسيون.

---

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.
(٥) العبارة «وشرع... أثنى عليه» لا توجد في ع، م.
(٦) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٩٩.
(٧) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٠٢.
(٨) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٥٤٢.
(٩) ل: سايبة. والعبارة «وأفتى وحكم... سامية» ساقطة من ب.
(١٠) من ل، وفي بقية النسخ: كان يهلك.
(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٧.
(١٢) على هامش ز:
قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر؛ أمتع الله **ببقائه**: وكان بعد الوقعة العظمى قد فتر عن الإشغال وفتن بحبه ولده تاج الدين، فألقاه في مهاوي المهالك إلى أن مات.
(١٣) ع: الناس.

[٧١٧]

أحمد[١] بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم[٢] بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي، الإمام العالم العلامة، الحافظ المحقق، ذو الخصال الزكية، والأخلاق المرضية، وشيخ الشافعية، شهاب الدين أبو العباس بن الإمام العلامة فقيه الشام علاء الدين أبي محمد السعدي، الحسباني، الدمشقي. مولده في المحرم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وحفظ التنبيه وغيره، وسمع الحديث من خلائق[٣]، وأجاز له خلق من بلاد شتى. وقرأ بنفسه الكثير، وكتب الأجزاء، وقد كتب أسماء مشايخه محرداً في بعض مجاميعه على[٤] حروف المعجم. وأخذ الفقه عن والده[٥] والشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة[٦] وقاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء[٧] وغيرهم، واستفاد من مشايخ العصر منهم الأذرعي[٨]، والحسباني[٩]، وابن قاضي الزبداني[١٠]، وابن خطيب يبرود[١١]، والغزي[١٢]، والقاضي تاج

[٧١٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/١٠٥ والضوء اللامع ١/٢٦٩ والدارس في تأريخ المدارس ١/١٣٨ والنجوم الزاهرة ٦/٤٣٩ وشذرات الذهب ٧/١١٦ إيضاح المكنون للبغدادي ٢/٩١ ومعجم المؤلفين ١/١٨٨ ومجلة معهد المخطوطات ٢/١٢٠ وإنباء الغمر ٧/٢١.

(٢) ل: عشر، ب: عسيم.

(٣) ل: الخلائق.

(٤) كلمة «على» ساقطة من ع، م.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٤.

(٦) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٧٠٤.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٨) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٧٨.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

(١٠) انظر ترجمته تحت رقم ٦٦٣.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٦.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٤.

الدين السبكي[١٣]، وشمس الدين الموصلي[١٤]. وتخرج في علوم الحديث بالحافظين: ابن كثير[١٥] وابن رافع[١٦]. وأخذ النحو عن أبي العباس العتابي[١٧] وغيره. ودرس وأفتى، وأعاد وناب في الحكم. وصنف وكتب بخطه الحسن ما لا يحصر[١٨] كثرة. فمن ذلك شرح على المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعاً[١٩]، ورد على مواضع من المهمات للإسنوي، وعلى مواضع من الألغاز له، وبين غلطه فيها، وجمع فوائد في علوم متعددة في كراريس كثيرة سماها جمع المفترق، وكتاباً سماه الدارس من أخبار المدارس، يذكر فيه ترجمة الواقف وما شرطه، وتراجم من درس بالمدرسة إلى آخر وقت. وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير. وقد وقفت على كراريس منه مخرمة[٢٠]. وكتب ذيلاً على تأريخ ابن كثير وغيره،[٢١] بدأ فيه من سنة تسع وستين[٢١]، فكتب إليّ قبيل وفاته بيسير. وكان قد أوصاني بتكميل الخرم المذكور فأكملته، وأخذت التأريخ المذكور، وزدت عليه حوادث من تواريخ المصريين وغيرهم بقدر ما ذكره الشيخ، وتراجم أكثر من التراجم التي ذكرها بكثير، وبسطت[٢٢] الكلام في ذلك، وجاء إلى آخر سنة أربعين وثمانمائة في سبع[٢٣] مجلدات كبار، ثم اختصرته في نحو نصفه. وقد ولي الشيخ في أواخر عمره الخطابة، ومشيخة الشيوخ شريكاً لغيره، وانتهت

(١٣) مرت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١٤) انظر ترجمته تحت رقم ٦٧٢.

(١٥) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦٣٨.

(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٦.

(١٨) ب، ش، ع، ل، م: ما لا يحصى.

(١٩) ب، ش، ع، ل، م: قطعة.

(٢٠) ب، ش، ع، ل، م: محرقة.

(٢١) ع، ش، ل، م: «بدأ فيه من سنة إحدى وأربعين يذكر حوادث الشهر ثم من توفي فيه وهو مفيد جداً كتب منه سنة ستين ثم بدأ من سنة تسع وستين».

(٢٢) ش، ع، م: بسط.

(٢٣) ب، ش، ع، م: ست.

المشيخة[٢٤] في البلاد الشامية إليه. وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة، وخطه مليح. وكان يضرب المثل بجودة ذهنه وحسن أبحاثه. وكان حسن الشكل، ديناً، خيراً. له أوراد من صلاة وصيام. وعنده أدب كثير، وحشمة، وحسن معاشرة. وعنه أخذت هذا الفن، واستفدت منه كثيراً. توفي في المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة، ودفن عند والده على جادة الطريق ـ رحمه الله تعالى وجمعنا وإياه في مستقر رحمته[٢٥].

[٧١٨]

أحمد[١] بن راشد بن طرخان، الشيخ الإمام العلامة[٢]، مفتي المسلمين، أقضى القضاة، شهاب الدين أبو العباس الملكاوي، الدمشقي. أحد الأئمة العلماء المعتبرين، وأعيان الفقهاء الشافعيين. اشتغل في الفقه، والحديث، والنحو، والأصول على مشايخ عصره. بلغني عن الشيخ شهاب الدين الزهري[٣] تغمده الله برحمته أنه قال: ما في بلد من أخذ العلوم على وجهها غيره. وكان ملازماً للأشغال والاشتغال، وتخرج به جماعة. وناب في القضاء ودرس بالدماغية[٤]، وناب في الشامية الجوانية[٥]. وكان في آخر عمره قد صار مقصوداً بالفتاوى من سائر الأقطار، وكان يكتب عليها كتابة حسنة، وخطه جيد. وكان في ذهنه وقفة، وعبارته ليست كقلمه، وكان يرجع إلى دين وملازمة لصلاة الجماعة، لكنه كان يميل إلى ابن تيمية كثيراً، ويعتقد رجحان

---

(٢٤) العبارة «شريكاً... المشيخة» لا توجد في ع، م.
(٢٥) العبارة «ودفن... رحمته» ساقطة من ع، م.

[٧١٨]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١/٢٩٩ وإنباء الغمر ٤/٢٥٣ والدارس ١/٢٤١ وشذرات الذهب ٧/٢٤.
(٢) ل: العالم.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.
(٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٨٥.
(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤١٤.

كثير من مسائله، وفي أخلاقه حدة، وعنده نفرة من الناس، انفصل من الوقعة وهو متألم مع ضعف بدنه السابق، وحصل له جوع، فمات في رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وهو في عشر السبعين ظناً، ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالي من جهة المغرب(٦).

[٧١٩]

أحمد(١) بن عماد بن محمد، الشيخ شهاب الدين الأقفهسي(٢) المصري، ولد قبل الخمسين، واشتغل في الفقه والعربية وغير ذلك، (٣)وأخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوي(٤)، وقرأ عليه من أول المهمات إلى الجنايات، وكتاب أحكام الخناثي، وقرأ على شمس الدين ابن الصائغ الحنفي(٥) شرح البزدوي، وكان يحضر عند الشيخين البلقيني(٦) والعراقي(٧)

---

(٦) وردت الترجمة الآتية في ب، ش فقط، وسقطت من النسخة ز وهي الأصل: «أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي. أحد الفضلاء، مهر في الأدب وصنف صبح الأعشى في الإنشاء في أربع مجلدات. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: وسمع من ابن الشحنة وغيره من شيوخنا، وكان يستحضر جامع المختصرات ووضع عليه شرحاً مع تواضع ومروءة وخير. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وله خمس وتسعون سنة».

[٧١٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/١٧٨ والضوء اللامع ٢/٤٧ وإنباء الغمر ٥/٣١٣ والبدر الطالع للشوكاني ١/٩٣ وشذرات الذهب ٧/٧٣ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٢٤٩ ومعجم المؤلفين ٢/٢٦.

(٢) منسوب إلى أقفهس، وقد سبق التعليق عليها تحت رقم ٦٢١.

(٣) العبارة التالية من هنا إلى «تصانيف» ثبتت في ع، م؛ ولكن قد شطبها المصنف بخطه في ز، وزاد موضعها ما أثبتناه في المتن:

«ومهر في الفنون، وشغل الناس، وجمع عنده تواليف منها الاقتصاد في الاعتقاد، ونظم حوادث الهجرة وشرحه، وأحكام الحيوان، وأحكام المساجد، ونظم ما عفي عنه من النجاسات في نحو كراس وشرحه. وقال في آخر الشرح إن له كتاباً سماه «رفع الإلباس عن وهم الوسواس».

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٥) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٩٦.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

ويتكلم، ويفيده ويعظمه الشيخان. قال الحافظ برهان الدين ابن العجمي في مشيخته: وكان من العلماء الأخيار المستحضرين، ولديه فوائد في فنون عديدة، دمث الأخلاق، طاهر اللسان، حسن الصحبة قال: وكتب على المهمات كتاباً حافلاً فيه تعقبات نفيسة، وصنف عدة تصانيف. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: وله تعقب على المهمات في قدر حجمه، وله نظم كثير سمعت منه. ومن تصانيفه كتاب تسهيل المقاصد لزوار المساجد، وهو كتاب مفيد في بابه، وكتاب التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان، وكتاب رفع الإلباس عن وهم الوسواس، والاقتصاد في الاعتقاد، ونظم حوادث الهجرة وشرحه، ونظم النجاسات المعفو عنها، وشرحه، والقول التام في أحكام المأموم والإمام[٨]. توفي سنة ثمان وثمانمائة. والأقفهسي - بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء وسكون الهاء.

[٧٢٠]

أحمد[١] بن عمر بن محمد، الإمام العالم الأوحد[٢]، بدر الدين الطنبذي[٣]. أحد مشاهير[٤] الشافعية الأعلام بالقاهرة، اشتغل كثيراً ولازم أبا البقاء[٥] والإسنوي[٦] والبلقيني[٧] وغيرهم، وأفتى ودرس ووعظ، ومهر في

(٨) العبارة «ومن تصانيفه. . . الإمام» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

[٧٢٠]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/٥٦ وشذرات الذهب ٧/٨٣.

(٢) ل: الأجل.

(٣) سقطت ترجمته في ع، م. الطنبذي: منسوب إلى طنبذة، وهي قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر - راجع معجم البلدان ٤/٤٢.

(٤) ش: مشايخ.

(٥) هو محمد بن عبد البر، بهاء الدين أبو البقاء السبكي (٧٠٧ - ٧٧٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

العربية والتفسير والأصول والفقه، وسمع الحديث من جماعة. وكان ذكياً فصيحاً، يلقي على الطلبة دروساً كاملة[٨]، وتخرج به جماعة منهم، لكنه لم يكن مرضي الديانة - سامحه الله تعالى. توفي في ربيع الأول سنة تسع - بتقديم التاء - وثمانمائة بالقاهرة، وقد أناف علىٰ الستين.

[٧٢١]

أحمد[١] بن محمد بن عماد بن علي، المصري ثم المقدسي، الشيخ شهاب الدين ابن الهائم. ولد سنة ثلاث - أو سنة ست[٢] - وخمسين وسبعمائة، واشتغل بالقاهرة ومهر في الفرائض والحساب، مع حسن[٣] المشاركة في بقية العلوم. ولما ولي القمني[٤] تدريس الصلاحية[٥] أحضره إلى القدس واستنابه في التدريس، وصار يعد[٦] من شيوخ المقادسة ثم استقل بتدريس الصلاحية. وفي آخر عمره أشرك الأمير نوروز[٧] معه في التدريس المذكور شمس الدين[٨] الهروى[٩]. وجمع في الفرائض والحساب تصانيف وله العجالة في استحقاق الفقهاء أيام البطالة[١٠]. وكان قد نشأ له ولد

---

(٨) ش: حافلة.

[٧٢١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٢١٧ وإنباء الغمر ٧/٨١ والبدر الطالع ١/١١٧ والضوء اللامع ٢/١٥٧ وشذرات الذهب ٧/١٠٩ ومعجم المؤلفين ٢/١٣٧.

(٢) «أو سنة ست» لا توجد في ع، م

(٣) ع: عن.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٥٨.

(٥) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٢٦.

(٦) زيد في ز فقط: شيخ، وليست الزيادة في ب، ش، ع، ل، م فحذفناها.

(٧) الأمير نوروز الحافظي برقوق (م ٨١٧ هـ) كان متعاظماً عبوساً، مهاباً شديد البأس، جباراً، **ظالماً، عسوفاً، بخيلاً، سفاكاً للدماء - راجع الضوء اللامع ١٠/ ٢٠٤.**

(٨) ب، ش، ع، ل، م: الشيخ شمس الدين.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧٨.

(١٠) العبارة «وجمع في الفرائض... أيام البطالة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

نجيب، كان نادرة الدهر، فأصيب به، فصبر واحتسب. وكانت له محاسن كثيرة، وعنده ديانة متينة. وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ولكلامه وقع في القلوب[١١]. توفي بالقدس في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة.

[٧٢٢]

أحمد[١] بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد، الإمام العالم، شهاب الدين أبو العباس الحواري[٢] الدمشقي. مولده سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وخمسين وسبعمائة. قدم دمشق من بلده، وقرأ القرآن، ثم إنه أقرأ ولدي[٣] الشيخ شهاب الدين الزهري[٤]، واشتغل في العلم معهما وبسببهما على الشيخ شهاب الدين[٥]، ولازمه كثيراً. وحضر عند مشايخ العصر إلى أن تنبه وفضل. وحضر الدروس مع الفقهاء، وانتهى[٦] في الشامية البرانية[٧] سنة خمس وثمانين، وظهر فضله، وأذن له الشيخ شهاب الدين الزهري بالإفتاء في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين، ثم نزل له الشيخ شهاب الدين ابن حجي[٨] عن إعادة الشامية البرانية في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة بعوض، وجلس للأشغال بالجامع. ولما كان بعد الفتنة ناب في القضاء،

---

(١١) العبارة «وكانت له. . . في القلوب» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٧٢٢]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/٢١٠ وإنباء الغمر ٧/٢٣٠ والدارس ١/٣٢٠ وشذرات الذهب ٧/١٣٥.

(٢) في الإنباء «الحوراني» وفي معجم البلدان ٢/٣١٥ «الحواري منسوب إلى حوار (بالفتح وتشديد الواو) كورة بحلب بين عزاز والجومة».

(٣) م: والدي.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

(٥) ل: شهاب الدين الزهري

(٦) ل: انهى.

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٨) مر ذكره تحت رقم ٧١٧.

ولازم للأشغال بالجامع، وانتفع به الطلبة، وقصد بالفتاوى، وكان يكتب عليها كتابة حسنة، ودرس في آخر عمره بالعذراوية[٩]. وكان عاقلاً، ذكياً، يتكلم في العلم بتؤدة وسكون، وعنده إنصاف، وله محاضرة حسنة، ونظم؛ ومنه قوله: [١٠]:

واخجلتي وفضيحتي في موقف صعب المسالك[١١]، والخلائق تعرض
وتوقفي لمهدد لي قائل أصحيفة سودا وشعرك أبيض[١٢]

وكان في يده جهات كثيرة، ومات لم يحج. وكان اشتغاله على كبر. ولم يكن له مختصر يحفظه. وإنما كان يستحضر من التمييز لأنه علق بعضه بخاطره لما أقرأه لولدي الشيخ، مرض بالاستسقاء، وطال مرضه، حتى رأى العبر في نفسه. توفي بالمارستان النوري[١٣] في جمادى الأولى سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ عشرة وثمانمائة، ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه.

[٧٢٣]

أحمد[١] بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن، الشيخ الإمام العالم المفنن، قاضي القضاة، خطيب الخطباء، إمام

---

(٩) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٦.

(١٠) البيتان في شذرات الذهب ٧/١٣٥ والدارس ١/٣٧٩ وفيه «فيه المواقف» بدل «صعب المسالك».

(١١) ش: المواقف

(١٢) «ونظم ومنه. . . أبيض» لا توجد في ع، م؛ وإنما زاده المصنف بخطه في ز.

(١٣) أنشأه نور الدين محمود بن زنكي بدمشق في سنة ٥٩٥ هـ. وكان هذا المارستان بدمشق أعظمها وأكثرها خرجاً ودخلاً ـ انظر خطط الشام ٦/١٦٣.

[٧٢٣]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/٢٣١ وإنباء الغمر ٧/١٢٤ وشذرات الذهب ٧/١١٨ وقضاة دمشق ص ١٢٢، سقطت ترجمته من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

البلغاء، ناصر الشرع، شهاب الدين أبو العباس، الناصري، الباعوني[٢]، ولد بقرية الناصرة من البلاد الصفدية سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة. وحفظ القرآن وله عشر سنين، وحفظ المنهاج في مدة يسيرة، ثم المنهاج البيضاوي والألفية وغير ذلك. وقدم دمشق وعرض كتبه على جماعة من العلماء منهم القاضي تاج الدين السبكي[٣]، والمشايخ ابن خطيب يبرود[٤]، وابن قاضي الزبداني[٥]، وابن قاضي شهبة[٦]، والموصلي[٧]، وابن الشريشي[٨]، والزهري[٩] وغيرهم، وأخذ عنهم. وسمع الحديث من جماعة من المسندين. وقرأ النحو على الشيخ أبي عبد الله المالكي[١٠] وأبي العباس العتابي[١١]، ومهر في ذلك، وكتب له العتابي إجازة بخطه الحسن، وترجمه بما له من الفصاحة واللسن. وكتب الخط المليح، ثم رجع إلى صفد بعد أن قضى من طلب العلم أربه، فاشتغل بالعلم، وأفتى، وفاق في النظم والنثر، وصحب الفقراء والصالحين. ثم توجه إلى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر[١٢]، فولاه الخطابة بالجامع الأموي، فقدم في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين، ثم لما قدم السلطان في سنة ثلاث وتسعين ولاه القضاء في ذي الحجة[١٣]،

---

(٢) منسوب إلى باعونة، قرية بالقرب من عجلون ـ إنباء الغمر ٧/١٢٤.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٤) مرت ترجمته تحت رقم ٦٥٦.

(٥) انظر ترجمته تحت رقم ٦٦٣.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٤.

(٧) راجع ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٨٣.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧١.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

(١٠) هو محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق، أبو عبد الله، الغماري، المالكي (٧٢٠ ـ ٨٠٢ هـ) انتهت إليه علوم العربية في زمانه، قرأ السبع على أبي حيان، وسمع منه قصيدته «عقد اللآلي» ولي مشيخة الإقراء بالمدرسة الشيخونية. كان أحفظ زمانه لشواهد العربية ـ انظر غاية النهاية ٢/٢٤٤ وشذرات الذهب ٧/١٩.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٦.

(١٢) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٨٣.

(١٣) ل: ذي القعدة

فباشر بعفة ومهابة زائدة وتصميم في الأمور مع نفوذ كلمة، وكان يكاتب السلطان بما يريد، فيرجع الجواب بما يختاره، وانضبطت الأوقاف في أيامه، وحصل[١٤] للفقهاء معاليم كثيرة، ودرس التفسير والفقه في مدارس القضاء وغيرها. وولي مشيخة الشيوخ انتزعها من كاتب السر ابن أبي الطيب في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين، ثم وقعت له أمور أوجبت تغير خاطر السلطان عليه، منها أنه طلب منه[١٥] أن يقرضه من مال الأيتام شيئاً فامتنع، فعزله بعد ما باشر سنتين ونصفاً في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وكشف عليه. وعقدت له مجالس وحصل في حقه تعصب ولفقت[١٦] عليه قضايا باطلة، أظهر الله تعالى براءته منها، ولم يسمع عنه مع كثرة أعدائه أنه ارتشى في حكم من الأحكام، ولا أخذ شيئاً من قضاة البر، كما فعله من بعده من القضاة، ثم ولي خطابة القدس مدة طويلة، ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ غير مرة. ثم ولاه الناصر القضاء في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، فلم يمكنه إجراء الأمور على ما كان أولاً لتغير الأحوال واختلاف الدول[١٧]، ثم صرفه الأمير شيخ عند استيلائه على دمشق في جمادى الآخرة من السنة. وفي فتنة الناصر ولي قضاء الديار المصرية مدة الحصار ثم انتقض. وكان خطيباً بليغاً، له اليد الطولى في النظم والنثر مع السرعة في ذلك. وكان من أعظم أنصار الحق وأعوانه، أعز الله تعالى به الدين، وكف به أكف المفسدين. وكان طاهر الديانة، كثير البكاء، وكتب الكثير بخطه[١٨]، وجمع أشياء. توفي في أوائل المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة، وكانت جنازته مشهودة[١٩] ودفن بالسفح بحوش بزواية الشيخ أبي بكر بن داود[٢٠] ـ رحم الله الجميع.

(١٤) ل: جعل

(١٥) ساقط من ل

(١٦) ش، ل: وافقت.

(١٧) ش، ل: الدولة

(١٨) ش: كتب بخطه الكثير

(١٩) ش: مشهورة.

(٢٠) في كتاب الزيارات بدمشق: «أعظم زوايا الصالحية زاوية ابن داود، وهذه الزاوية قد بناها =

[٧٢٤]

تاج[١] بن محمود الأصفهندي[٢]، الشيخ تاج الدين، نزيل حلب. قدم من بلاد العجم حاجاً، ثم رجع، فسكن بحلب، وتصدى للاشغال بها، وأقام بالمدرسة الرواحية[٣]، وأقرأ العربية وغيرها. وتكاثر عليه الطلبة، فلم يكن يتفرغ لغير ذلك، بل يصلي الصبح ويقرئ إلى الظهر بالجامع، ثم يقرئ من الظهر إلى العصر بجامع[٤] منكلي بغا، ثم يجلس من العصر إلى المغرب بالرواحية للإفتاء، وكان أعزب مع العفة والديانة، وعدم المعرفة بأمور الدنيا؛ ولما طرق التتار البلاد[٥] أسر مع من أسر فاستنقذه صاحب شماخي[٦]، وأخذه[٧] إلى بلده مكرماً، فأقام عنده إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وثمانمائة، عن سبع وسبعين سنة ـ بتقديم السين فيهما. أخذ عنه غالب أهل حلب وانتفعوا به. وأقرأ الحاوي، وقد شرح المحرر في الفقه.

= الشيخ أبو بكر بن داود، ثم جاء ولده الشيخ عبد الرحمن فزادها ووسعها وجعل لها الأوقاف والمرتبات، وجعل لها مداراً للماء، ومسجداً ومنارة جيدة وميضأة وبيتاً للكتب الموقوفة ومساكن. ورتب بها إماماً ومؤذناً وقيماً وواعظاً حتى صارت من محال الدنيا الغريبة ـ انظر كتاب الزيارات بدمشق للقاضي محمود العدوي، تحقيق صلاح الدين المنجد ص ٣٥.

[٧٢٤]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/٢٥ وإنباء الغمر ٥/٢٢٩ وبغية الوعاة ص ٢٩ وشذرات الذهب ٧/٦٢ ومعجم المؤلفين ٣/٧١.

(٢) في معجم المؤلفين «الأصفهيدي».

(٣) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٤) عد ابن الشحنة من أحسن الجوامع التي بنيت على أجمل الوجوه جامع منكلي بغا، نائب حلب.. خطط الشام ٦/٤٩.

(٥) ل: البلاء.

(٦) هو إبراهيم صاحب شماخي وتلك النواحي. قدم حلب صحبة تيمرلنك لما دخل الى البلاد الشامية في سنة ثلاث وثمانمائة، ثم عاد إلى بلده واستمر حاكمها. مات بعد سنة عشرين وثمانمائة ـ انظر الضوء اللامع ١/١٨٨.

(٧) ع، م: اجهره.

[٧٢٥]

الحسين[١] بن علي بن محمد بن عبد الرحمن، القاضي، الإمام البارع، الأديب، بدر الدين ابن قاضي أذرعات[٢]. اشتغل في الفقه على الشيخين شرف الدين ابن الشريشي[٣] ونجم الدين بن الجابي[٤] وغيرهما، وأخذ النحو عن الشيخ شرف الدين الأنطاكي[٥]، وفضل في ذلك واشتهر به، وكان يتكلم كلاماً حسناً، وعبارته جيدة، وكتب الخط الحسن، وكان يكتب كل يوم كراساً، وكان الشيخ سراج الدين البلقيني[٦] لما قدم الشام أذن له في الإفتاء، وناب في الحكم، وأشغل بالجامع وأفتى، وترك نيابة الحكم في آخر عمره، وانجمع عن مخالطة الناس، وكان على طريقة حسنة. توفي في صفر سنة أربع عشرة وثمانمائة شهيداً بالطاعون، ودفن بمقبرة الشيخ رسلان[٧].

[٧٢٦]

رسلان[١] بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح، الإمام العالم،

---

[٧٢٥]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/١٥٢ وإنباء الغمر ٧/٣٤ والدارس ١/٢٣٤ وشذرات الذهب ٧/١٠٦؛ سقطت ترجمته من ع، م.

(٢) بالفتح ثم السكون، وكسر الراء، وعين مهملة وألف وتاء، وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان ـ انظر معجم البلدان ١/١٣٠.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٩.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٨١.

(٥) هو مسعود بن عمر بن محمود بن أنمار، شرف الدين الأنطاكي النحوي (م ٨١٥ هـ) نزيل دمشق كان متقدماً في العربية وفاق في حسن التعليم وكان يكتب حسناً وينظم جيداً ـ راجع شذرات الذهب ٧/١١٤.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٧) وهي في باب توما بدمشق ـ خطط الشام ٦/١٥٧.

[٧٢٦]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/٢٢٥ وإنباء الغمر ٤/٢٧٧ وشذرات الذهب ٧/٢٨ ومعجم المؤلفين ٤/١٥٦.

البارع الأوحد، أقضى القضاة، جمال الفقهاء بهاء الدين أبو الفتح البلقيني المصري، ابن أخي الشيخ سراج الدين[٢]. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة، وأخذ عن عمه وغيره من مشايخ القاهرة، ودرس وأفتى، وأشغل وناب في القضاء، وكان من أذكياء العالم، بلغني أنه كان ينتصر للرافعي في مباحثات عمه للرافعي، فيقول له عمه: كن فقيه عمك، ولا تكن فقيه الرافعي، قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٣]: كان من العلماء الأئمة، وحمدت سيرته في القضاء، وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[٤]: تفقه على عمه وغيره حتى مهر في الفقه، وشارك في الفنون، وتصدى للاشغال والتدريس، وانتفع به الطلبة وأفتى، فكثر النفع به مع الوقار وحسن الخلق والشكل. مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة، ودفن بمقبرة الصوفية[٥].

[٧٢٧]

سعد[١] بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر بن محمد[٢]، الشيخ الإمام سعد الدين النواوي، الدمشقي. مولده سنة تسع - بتقديم التاء - وعشرين وسبعمائة. قدم دمشق صغيراً، وسمع الحديث، واشتغل، ولازم الشيخ تاج الدين المراكشي[٣] مدة، وتفقه على الشيخ شمس

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٤) العبارة «أمتع الله ببقائه» ساقطة من ع، م.
(٥) العبارة «ودفن بمقبرة الصوفية» لا توجد في ع، م؛ ولكنها قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٧٢٧]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/ ٢٥٤ وشذرات الذهب ٧/ ٤٩ (وفيه: سعد بن يوسف بن إسماعيل) وإنباء الغمر ٥/ ١٠٠.
(٢) «ابن يعقوب... بن محمد» لا توجد في ع، م.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٠.

الـدين ابن قاضي شهبـة[٤]، وقرأ على الشيـخ عماد الـدين ابن كثيـر[٥] علوم الحديث الذي ألفه، وأذن له بالفتوى[٦]، وأشغل بالجامع، وأعاد بالناصرية[٧] والقيمرية[٨]، وكتب في الإجـازات وعلى الفتاوى. ودرس في آخـر عمره بـأم الصالح، وناب في القضاء، وحصل له بعد الفتنة فاقة بعد ما كان مثرياً. توفي في ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة ببلد الخليل عليه السلام قاضياً بها، وكان قد ولي ذلك مدة يسيرة.

[٧٢٨]

عبدالله[١] بن محمد بن طيمـان، الإمام العـالم، المفنن البارع النـاسك، جمـال الـدين الـطيمـاني المصـري، ثم الـدمشقي. مـولـده قبيـل السبعين وسبعمائة، وقرأ الحاوي الصغير، وأخذ عن الشيـخ سراج الـدين البلقيني[٢]، ولازمه مدة. وأخذ الأصول والنحو، والعلوم العقلية عن الشيـخ عز الـدين ابن جماعة[٣]. وقـدم دمشق مرات بسبب وقف عليـه بدمشق، أولهـا في آخر أيـام الشيخ نجم الدين بن الجابي[٤]، ثم إنه في آخر أمره أقام بالشام يشغل ويفتي

(٤) ترجم له المصنف ترجمة وافية تحت رقم ٧٠٤.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٨.
(٦) ع: بالإفتاء.
(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٥.
(٨) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٤٢.

[٧٢٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٢٧٢ والضوء اللامع ٥/٥٠ وإنباء الغمر ٧/٨٧ والدارس ١/٢٥٦ وشذرات الذهب ٧/١١١ ومعجم المؤلفين ٦/١٢٤.
(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٧.
(٤) قد مرت ترجمته تحت رقم ٦٨١.

ويصنف. ودرس بالركنية[٥] والعذراوية[٦] والظاهرية[٧] والشامية[٨] الجوانيتين. وولي خدمة الخانقاه السميساطية[٩]، وشرع في جمع أشياء لم تكمل. واختصر شرح الشيخ شرف الدين الغزى على المنهاج، ولخص من كلام الأذرعي وغيره أشياء على المنهاج، لم يشتهر لغلاقة لفظه واختصاره. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٠]: اشتغل وفضل وبرع، وقدم علينا دمشق طالباً، فاضلاً، ولازم التحصيل والشغل للطلبة، وكان يفتي ويتصوف، وأخذ عني، وكان تركي الشكل، ولا يتكلم إلا معرباً[١١]، وعمامته صغيرة، وللناس فيه عقيدة - انتهى. ولما قدم في المرة الأخيرة ظهرت فضائله وعلومه، وأقر له مشايخ البلد، حضر مرة عند الشيخ شرف الدين الغزي[١٢] فشرع يستحضر كلام المهمات مرة بعد أخرى. فقال له الشيخ: أنت تحفظ المهمات البارحة كنت أطالع في هذه المواضع، وأنت تحفظها أكثر مني. وكان يدرس دروساً مليحة مشحونة بفوائد الشيخ سراج الدين البلقيني ومباحثه، ويؤديها بفصاحة وتتعدد. قتل بمنزله بالتعديل، في الفتنة التي بين الناصر وغرمائه في صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة عن نحو سبع - بتقديم السين - وأربعين سنة، ودفن بمقابر الحموية بالقرب من قبر عاتكة إلى جانب الشيخ الزاهد علي بن أيوب - رحمهما الله تعالى[١٣].

---

(٥) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٣١.
(٦) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.
(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٨١.
(٨) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٤١٤.
(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٦٠٤.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(١١) ب: مقرباً.
(١٢) انظر ترجمته تحت رقم ٦٩٢.
(١٣) ساقطة من ع.

[٧٢٩]

عبد الرحمن[١] بن علي بن خلف، الفارسكوري[٢]، المصري، العلامة زين الدين. ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وأخذ الفقه عن الشيخين جمال الدين الإسنوي[٣] وسراج الدين البلقيني[٤] وغيرهما. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر فيما كتبه إلي: أجاد الخط، ومهر في الفنون، وطلب الحديث بنفسه، فقرأ الكثير، وكتب بخطه وسمع، وعمل شرحاً على شرح ابن دقيق العيد للعمدة في أربع مجلدات، أجاد فيه، وكان له حظ من عبادة ومروءة، وسعى في قضاء حوائج من يقصده، ولا سيما أهل الحجاز، وكان مقلاً، ثم قرر في تدريس المنصورية ونظر الظاهرية[٥] وتدريسها في سنة ثلاث وثمانمائة، فباشر ذلك أحسن مباشرة، وعمرت الظاهرية في أيامه، وقد جاور بمكة عاماً، ومات بالقاهرة في رجب سنة ثمان وثمانمائة.

[٧٣٠]

عبد الرحمن[١] بن محمد بن إبراهيم بن لاجين، الرشيدي[٢]، زين

---

[٧٢٩]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤/٩٦ وإنباء الغمر ٥/٣٢٦ وشذرات الذهب ٧/٧٦ ومعجم المؤلفين ٥/١٥٥ وهدية العارفين ١/٥٢٩.

(٢) منسوب إلى فارسكر من قرى مصر قرب دمياط، من كورة الدقهلية ـ راجع معجم البلدان ٤/٢٢٨.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩١.

[٧٣٠]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤/١١٩ وشذرات الذهب ٧/٢٩ وإنباء الغمر ٤/٢٨٧ ومعجم المؤلفين ٥/١٦٦.

(٢) منسوب إلى رشيد (بفتح أوله وكسر ثانيه) بليدة على ساحل البحر والنيل، قرب الإسكندرية ـ راجع معجم البلدان ٣/٤٥.

الدين بن شمس الدين بن العلامة برهان الدين، الموقت. ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وانتفع على جماعة، وسمع بدمشق من جماعة وحدث، وكان عنده علم بالميقات، وولي رئاسة المؤذنين، وكان يخطب بجامع أمير حسين[٣] ظاهر القاهرة. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٤]: وكان بارعاً في الحساب والفرائض والميقات، وشرح الجعبرية والأشنهية والياسمينية في الجبر والمقابلة، وله مجاميع حسنة ـ انتهى. وقد وقفت على شرحه لفرائض عبد العزيز الأشنهي، وفيه أوهام عجيبة، صادرة عن عدم تأمل. توفي بالقاهرة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانمائة.

[٧٣١]

عبد الرحمن[١] بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم، المغربي[٢] الأصل المصري، الشيخ العالم الصالح[٣] زين الدين أبو هريرة ابن أبي أمامة بن النقاش. ولد في ذي الحجة سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وأربعين وسبعمائة، وأسمع من جماعة[٤]. قال صاحبه الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: حفظ المنهاج، ودرس بعد وفاة أبيه في جهاته، واشتهر بالديانة والأمانة، وصدق اللهجة، وجودة الرأي، والصدع

---

(٣) انظر التعليق عليه في الهامش تحت رقم ٧١٧.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

[٧٣١]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤/ ١٤٠ وشذرات الذهب ٧/ ١٣٦ وهدية العارفين ١/ ٥٢٩ وإنباء الغمر ٧/ ٢٣٢.
(٢) ب: الغزى
(٣) ساقط من ع
(٤) على هامش ز:
قال صاحبه الحافظ شهاب الدين ابن حجر إنه أول ما أسمع على سنجر الجاولي وتقي الدين الاخنائي، ثم أسمع على ابن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وتقي الدين السبكي، وعلاء الدين التركماني قراءة وحفظاً وسافر بحلب.

بالحق والصرامة، ثم ولي الخطابة بالجامع الطولوني[٥]، فكان يعلن في خطبته[٦] بعدم[٧] الظلم، وينكر ما يشاهده، أو يسمع به من الوقائع، وجرت له في ذلك[٨] خطوب مع الترك والقبط، وهو مع ذلك معظم[٩] عندهم. وكان مقتصداً في ملبسه، متفضلاً على المساكين ممن ينسب إلى السنة، كثير الإقامة في منزله، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأمر دينه ودنياه، يكتسب غالباً من الزراعة ومن كري العقار، ويبر أصحابه، ويقوم بحقوقهم مع محبة الحديث وأهله، وكثرة الحج والمجاورة، وكان بيننا مودة. مات في ذي الحجة سنة تسع - بتقديم التاء - عشرة وثمانمائة، ودفن عند باب القرافة على قارعة الطريق بوصية منه، ليترحم عليه كل من مر به[١٠]، ثم بنيت له هناك مصطبة، وجعل على قبره صندوق خشب، ودفن بجنبه جماعة - رحمه الله تعالى.

[٧٣٢]

عبد الرحيم[١] بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، الحافظ الكبير، المفيد، المتقن، المحرر، الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة[٢]، زين الدين أبو الفضل، العراقي الأصل، الكردي،

---

(٥) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٥٢١.
(٦) ل: خطبه
(٧) ب، ش، ع، ل، م: بذم الظلم
(٨) ش، ل: بذلك.
(٩) ع: عظيم.
(١٠) ساقطة من ع، م.

[٧٣٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/١١٩ والضوء اللامع ٤/١٧١ وإنباء الغمر ٥/١٧٠ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٨٢ والبدر الطالع ١/٣٥٤ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٢٠ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٠ وحسن المحاضرة ١/٢٠٤ وشذرات الذهب ٧/٥٥ وهدية العارفين ١/٥٦٢ وبروكلمن ٢/٦٥ وذيله ٢/٦٩ ومعجم المؤلفين ٥/٢٠٤.
(٢) العبارة «الناقد.. التصانيف المفيدة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز

نزيل القاهرة. ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وحفظ التنبيه وعدة كتب. واشتغل في الفقه والقراءات، وسمع في غضون طلبه للعلم[٣] من جماعة. وأخذ عن الشيخ برهان الدين الرشيدي[٤] وشهاب الدين[٥] النحوي السمين[٦]. وولع بتخريج أحاديث الإحياء، ورافق الزيلعي الحنفي[٧] في تخريجه أحاديث الكشاف وأحاديث الهداية فكانا يتعاونان. وكان مفرط الذكاء، فأشار عليه القاضي عز الدين ابن جماعة[٨] بطلب الحديث لما رآه مكباً على تحصيله، وعرفه الطريق في ذلك، فطلبه على وجهه من سنة اثنتين وأربعين[٩]، وسمع من جماعة بالقاهرة، ثم أكثر الترحال إلى الشام والحجاز، وهم بالتوجه إلى بغداد، ثم فتر عزمه، وسمع بحلب وحماة وحمص وبعلبك وطرابلس وغيرها. وسمع بالإسكندرية وأراد التوجه إلى تونس، فلم يتفق له ذلك، وأخذ علم الحديث عن الشيخ علاء الدين بن التركماني الحنفي[١٠]، وأخذ الفقه عن العلامة جمال الدين الإسنوي[١١]

---

(٣) ع، م: طلبة العلم.

(٤) هو إبراهيم بن لاجين بن عبد الله، برهان الدين الرشيدي (٦٧٣ - ٧٤٩ هـ) تقدمت ترجمته تحت رقم ٥٧٦.

(٥) هو أحمد بن يوسف، شهاب الدين الحلبي المعروف بابن السمين (م ٧٥٦ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٥٨٧.

(٦) العبارة «وأخذ عن الشيخ برهان الدين... السمين» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٧) هو أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد، الزيلعي الحنفي جمال الدين (م ٧٦٢ هـ) كان محدثاً حافظاً أصولياً. من آثاره تخريج أحاديث الكشاف ونصب الراية لأحاديث الهداية في فروع الفقه الحنفي. له ترجمة في الدرر الكامنة ٢/٣١٠ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٢٠٣ - انظر معجم المؤلفين ٦/١٦٥.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٧.

(٩) ل: خمسين؛ ع، م: من بعد الخمسين.

(١٠) هو علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، علاء الدين التركماني، الحنفي، (٦٨٣ - ٧٦٩ هـ) كان إماماً في الفقه والأصول والحديث. ولي قضاء الحنفية بمصر مدة، واشتغل بالتدريس والتصنيف. ومن مصنفاته: الكفاية في مختصر الهداية، والجوهر النقي في الرد على البيهقي، ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح، وتخريج أحاديث الهداية، ومختصر المحصل وغير ذلك.
له ترجمة في عصر سلاطين المماليك ٤/١٢٢ وحسن المحاضرة ١/٢٢٢.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

والعماد البلبيسي[١٢] وغيرهما[١٣]. وخرج أربعين حديثاً[١٤] متباينة البلاد، وأخذ عنه ابنه الشيخ ولي الدين[١٥]، والشيخ نور الدين الهيثمي[١٦]، وبرهان الدين الأبناسي[١٧]، وكمال الدين الدميري[١٨]، وزين الدين الفارسكوري[١٩]، وجمال الدين بن ظهيرة[٢٠]، وشهاب الدين بن حجر، وبرهان الدين العجمي الحلبي[٢١]، ودرس بالكاملية[٢٢] والفاضلية[٢٣]. قال الحافظ شهاب الدين بن حجر أمتع الله ببقائه: لكن لم يكملها رأيتها بخطه وقد زادت على الثلاثين[٢٤]، ثم أقبل على التصنيف فنظم علوم الحديث لابن الصلاح، ثم شرحه، وعمل نكتاً على ابن الصلاح[٢٥]. وشرع في تكملة شرح الترمذي تذييلاً على ابن سيد الناس[٢٦]، فكتب منه نحو عشر مجلدات

---

(١٢) ترجم له المصنف تحت رقم ٦١٧.

(١٣) العبارة «أخذ علم الحديث. وغيرهما» لا توجد في ب، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز

(١٤) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.

(١٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٢.

(١٦) هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، نور الدين الهيثمي الشافعي، (٧٣٥ ـ ٨٠٧هـ) كان محدثاً، حافظاً. من تصانيفه موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، وزوائد المعجمين الأصغر والأوسط للطبراني وغير ذلك.

له ترجمة في شذرات الذهب ٧/ ٧٠ وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٥ والأعلام ٥/ ٧٣ ـ انظر معجم المؤلفين ٧/ ٤٥.

(١٧) مضت ترجمته تحت رقم ٧١١.

(١٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٥١.

(١٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٩.

(٢٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٤٦.

(٢١) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٥١.

(٢٢) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥١٧.

(٢٣) العبارة «أخذ عنه ابنه... الفاضلية» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز، وانظر التعليق على الفاضلية في الهامش تحت رقم ٥١٤.

(٢٤) على هامش ز:

«قال الحافظ برهان الدين ابن العجمي: «بقي عليه منها أربعة».

(٢٥) العبارة «ثم شرحه... ابن الصلاح» لا توجد في ل.

(٢٦) على هامش ز:

«في مشيخة الشيخ برهان الدين الحلبي أنه أكمل شرح الترمذي لابن سيد الناس، ثم استأنف العمل من أول الجامع وكتبه عليه فأكمله».

إلى دون ثلثي الجامع. وخرج[٢٧] أحاديث الإحياء وبيض منه قدر مجلدين، ولو كمل لكان في ستة مع أن مسودته بها كاملة بخطه، ثم اختصر هذا في مجلد سماه المغني[٢٧]. وله نظم غريب القرآن، ونظم السيرة النبوية في ألف بيت[٢٨]، ونظم المنهاج البيضاوي. واستدرك على المهمات في الفقه كتاباً سمّاه تتمات المهمات، وعمل الوفيات ذيلاً على ذيل أبي الحسين بن أيبك. وعقد مجلس الإملاء في كل ثلاثاء غالباً، فأملى أكثر من أربعمائة مجلس من حفظه كثيرة الفائدة، وولي قضاء المدينة النبوية سنة ثمان وثمانين، فأقام بها نحو ثلاث سنين. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٢٩]: كان محدث الديار المصرية، انتهت إليه معرفة علم الحديث وكتب وجمع وصنف، وخرج أحاديث الإحياء. وولي بالقاهرة مشيخة الحديث[٣٠] بعدة مواضع، ثم علت سنه، ودرس بالقاهرة بالفاضلية وغيرها. وكان حسن الوجه والشيبه. وقال صاحبه الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[٣١]: صار المنظور إليه في هذا الفن وقد وصفه بحافظ العصر الشيخ جمال الدين الإسنوي، ذكره ذلك في الطبقات في ترجمة ابن سيد الناس[٣٢]، وفي المهمات أيضاً. وكان[٣٣] شيوخ العصر يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي[٣٤]

---

(٢٧) توجد العبارة الآتية في ع، م؛ ولكن قد شطبها المصنف بخطه في ز، وزاد موضعها العبارة التي أثبتناها في المتن:

«واختصر تخريج الإحياء في مجلدة لطيفة فبيضت ووقفت عليها الحفاظ».

(٢٨) العبارة «ونظم السيرة النبوية... بيت» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٢٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٣٠) ع، م: مشيخة الشيوخ

(٣١) ل: تغمده الله برحمته.

(٣٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٩.

(٣٣) العبارة التالية مثبتة في ع، م؛ ولكنها قد شطبت بخط المصنف في ز، وزاد موضعها ما أثبتناه في المتن:

«ووصفه بالمهارة في الفن الشيخ صلاح الدين العلائي ومن قبله الشيخ تقي الدين السبكي، وأخذ عنه فضلاء العصر، كأبي المعالي ابن عساكر الحلبي، ومات قبله بدهر».

(٣٤) ترجم له المصنف ترجمة طويلة تحت رقم ٦٤٩.

والعلائي[٣٥] وعز الدين بن جماعة؛ وابن كثير[٣٦]. وكان مع ذكائه سريع الحفظ جداً. أخبرني أنه حفظ من الإلمام في يوم واحد أربعمائة سطر، وأنه حفظ نصف الحاوي في الفقه في خمسة عشر يوماً أو اثني عشر ـ الشك مني. وذكر جملة من محاسنة ومآثره. وكان لا يترك قيام الليل، وإذا صلى الصبح ذكر الله في مجلسه حتى تطلع الشمس، ويصلي الضحى. ولم أر في جميع مشايخي أحسن صلاة منه. مات بعد خروجه من الحمام في شعبان سنة ست وثمانمائة ـ رحمه الله تعالى، ودفن في تربة خارج باب البرقية[٣٧]. قال رفيقه الشيخ نور الدين الهيثمي: رأيت النبي ﷺ في النوم، وعيسى عليه الصلاة والسلام عن يمينه، والشيخ زين الدين العراقي عن يساره[٣٨].

[٧٣٣]

عبد اللطيف[١] بن أحمد، الفُوِّي[٢] المصري ثم الحلبي، سراج الدين. ولد سنة أربعين وسبعمائة تقريباً، واشتغل في القاهرة على الشيخين جمال الدين الإسنوي[٣] وشمس الدين الكلائي[٤] وغيرهما، ثم قدم دمشق وصحب القاضي فتح الدين ابن الشهيد[٥] والقاضي ولي الدين بن أبي البقاء[٦]، ثم

(٣٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٢.
(٣٦) انظر له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٦٣٨.
(٣٧) انظر التعليق عليه في الهامش تحت رقم ٦١٧.
(٣٨) العبارة «ودفن... عن يساره» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٧٣٣]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤/٣٢٤ وشذرات الذهب ٧/٩ ومعجم المؤلفين ٦/٧.
(٢) منسوب إلى «فوة» (بالضم ثم التشديد) بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر، قرب رشيد. بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ أو ستة. وهي ذات أسواق ونخل كثير ـ انظر معجم البلدان ٤/٢٨٠.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.
(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٦٦.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩٣.
(٦) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٨٧.

دخل حلب، فقطنها وشغل الناس بها بالجامع الكبير وولي قضاء العسكر، ثم صرف عنه، ثم ولي[٧] تدريس الظاهرية[٨] فتوزع في نصفها، قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي عند ذكر قدومه دمشق: وعنده معرفة بالأدب والشعر، ثم توجه إلى حلب وأقام بها ودرس، وكان معدوداً من علمائها. وقال الحافظ شهاب الدين بن حجر أمتع الله ببقائه[٩]: كان ماهراً في الفرائض، مشاركاً في غيرها، سريع الإدراك، كثير الاشتغال، قوي التصرف. له نظم ونثر، ولم يزل مقيماً بحلب إلى أن خرج منها وقدم دمشق في أواخر المحرم سنة إحدى وثمانمائة، وتوجه إلى القاهرة، فقتل في خان غباغب ولم يعرف قاتله، وقيل: إنه تقبع في حلب[١٠].

[٧٣٤]

عثمان[١] بن إبراهيم بن أحمد، الشيخ فخر الدين البرماوي[٢] المصري. ولد سنة بضع وستين وسبعمائة. اشتغل بالفقه والحديث والعربية حتى مهر فيها، ولازم الشيخ فخر الدين[٣] إمام جامع الأزهر في القراءات حتى نبغ،

(٧) ساقط من ع، م.
(٨) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٩٠.
(٩) ل: تغمده الله برحمته.
(١٠) ع، ل، م: من حلب.

[٧٣٤]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٥/١٢٣ وإنباء الغمر ٧/١٣٣ وشذرات الذهب ٧/١٢١.
(٢) منسوب إلى برمة (بكسر أوله) بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الإسكندرية من الفسطاط ـ راجع معجم البلدان ١/٤٠٣.
(٣) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي، البلبيسي، المصري، الشافعي فخر الدين (م ٨٠٤ هـ) المقرئ الضرير، إمام الجامع الأزهر. تصدى للاشتغال بالقراءة فأتقن السبع وصار أمة وحده. قال ابن حجر: وأخبرني أنه لما كان ببلبيس كان الجن **يقرؤون** عليه. قرأ عليه خلق كثير. وكان صالحاً خيراً. أقام بالجامع الأزهر يؤم فيه مدة طويلة وقد حدث عنه خلق كثير في حياته وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراءة، وانتهت إليه الرئاسة في هذا الفن ـ انظر إنباء الغمر ٥/٣٦.

واستقر[٤] بعد شيخه المذكور في درس القراءات بالظاهرية الجديدة. وولي مشيخة الإقراء أيضاً بالشيخونية[٥]. وسمع الكثير، واستملى بعض مجالس من أمالي العراقي، وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين[٦]، وباشر قراءة البخاري عليه بالقلعة[٧]. مات فجأة في شعبان سنة ست عشرة وثمانمائة، خرج من الحمام فمات.

[٧٣٥]

علي بن أحمد، اليماني، المعروف بالأزرق[١]، من أهل أبيات حسين. قال الحافظ شهاب الدين بن حجر أمتع الله ببقائه[٢]: كان كثير العناية بالفقه، مشهوراً بالذكاء، جمع كتاباً كبيراً وانتفع به أهل تلك البلاد[٣]، مات في[٤] سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثمانمائة.

[٧٣٦]

علي بن محمد بن يحيى، الصرخدي[١]، الشيخ علاء الدين، نزيل

---

(٤) ع، م: اشتهر

(٥) العبارة «وولي مشيخة الإقراء... بالشيخونية» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) لعله جلال الدين البلقيني (م ٨٢٤ هـ) وستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٨.

(٧) راجع معجم البلدان ٤/٣٨٩.

[٧٣٥]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٥/١٩٢ وشذرات الذهب ٧/٨٥ وهدية العارفين ١/٧٢٧ وإنباء الغمر ٦/٣٦.

(٢) ل: تغمده الله برحمته

(٣) ب، ش، ع، ل، م: أهل تلك البلادية.

(٤) ساقط من ع، ل.

[٧٣٦]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٦/٢٦ وإنباء الغمر ٤/٣٠٣ وشذرات الذهب ٧/٣١.

حلب. تفقه وسمع الحديث على المزي[٢] وغيره، ثم قطن حلب، وكان يبحث مع الأذرعي[٣] كثيراً ويلازم منزله، ولا يكتب على الفتوى إلا نادراً، ودرس آخراً بجامع **تغري** بردى. مات في فتنة التتار في سنة ثلاث وثمانمائة.

[٧٣٧]

عمر[١] بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق، الشيخ الفقيه المحدث، الحافظ المفسر، الأصولي المتكلم، النحوي اللغوي، المنطقي الجدلي، الخلافي النظار، شيخ الإسلام، بقية المجتهدين، منقطع القرين، فريد الدهر، أعجوبة الزمان[٢]، سراج الدين أبو حفص، الكناني العسقلاني الأصل، البلقيني المولد، المصري. مولده في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ببلقينة[٣] من قرى مصر الغربية[٤]، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ببلده، وحفظ الشاطبية، والمحرر للرافعي، والكافية الشافية لابن مالك، ومختصر ابن الحاجب، وقدم القاهرة سنة ست وثلاثين، واجتمع بالقاضي جلال الدين القزويني[٥] والشيخ تقي الدين

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.
(٣) هو أحمد بن حمدان شهاب الدين الأذرعي (٧٠٧ - ٧٨٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

[٧٣٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/٢٠٥ والضوء اللامع ٦/٨٥ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٠٦ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٩ وإنباء الغمر ٥/١٠٧ والبدر الطالع ١/٥٠٦ وقضاة دمشق ص ١٠٩ وحسن المحاضرة ١/١٨٣ وشذرات الذهب ٧/٥١ وهدية العارفين ١/٧٩٢ وبروكلمن ٢/٩٣ وذيله ٢/١٠١ ومعجم المؤلفين ٧/٢٨٤.
(٢) ساقط من ع، م.
(٣) بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون قرية من جوف مصر من كورة بنا يقال لها البوب أيضاً - راجع معجم البلدان ١/٤٨٩.
(٤) «ببلقينة.... الغربية» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٥) هو محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني (٦٦٦ - ٧٣٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣.

السبكي(٦)، وأثنيا عليه مع صغر سنه، ثم قدمها في سنة ثمان وثلاثين وقد ناهز الاحتلام(٧) مستوطناً، ودرس الفقه على الشيخ نجم الدين(٨) الأسواني(٩) وابن عدلان(١٠) وزين الدين الكتناني(١١) وشمس الدين بن التاج، وحضر عند **الشيخ تقي الدين السبكي وبحث معه في الفقه(١٢). وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصفهاني(١٣)، وأجازه بالإفتاء. وأخذ النحو** والأدب(١٤) عن الشيخ أبي حيان(١٥)، وتخرج بغيرهم من مشايخ العصر، وسمع البخاري من الشيخ جمال الدين ابن شاهد الجيش(١٦)، ومسلم من القاضي شمس الدين ابن القماح(١٧)، وسمع بقية الكتب الستة وغيرها(١٨) من المسانيد وغيرها من جماعة. وأجاز له من دمشق الحافظان المزي(١٩)

---

(٦) هو علي بن عبد الكافي **تقي** الدين السبكي (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٧) العبارة «وقد ناهز الاحتلام» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) هو حسين بن علي بن سيد الكل نجم الدين الأسواني (م ٧٣٩ هـ) كان ماهراً في الفقه واشتغل في أكثر العلوم، متصوفاً كريماً جداً مع الفاقة منقطعاً عن الناس شريف النفس **معزاً** للعلم. تصدر في مدرسة آل مالك بالقاهرة وأعاد بالشريفية وغيرها وتجرد مع الفقراء في البلاد - انظر طبقات الشافعية للاسنوي ص ٦١١ (نسخة بتنه).

(٩) ع: الاسفراييني؛ ش: الاشنوائي.

(١٠) هو محمد بن أحمد شمس الدين المعروف بابن عدلان (٦٦٣ - **٧٣٨ هـ**) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٤.

(١١) هو عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن زين الدين الكتناني (٦٥٣ - ٧٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦.

(١٢) العبارة «وزين الدين... في الفقه» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي **زيادة بخط المصنف في ز.**

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٨.

(١٤) ساقط من ش.

(١٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٢٦.

(١٦) هو جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري شاهد الجيش (م ٧٤٦ هـ)، حدث بالصحيح مرات **وهو آخر** من حدث به عالياً من طريق المصريين - انظر المنهل الصافي ١/٧٠.

(١٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٢.

(١٨) لا يوجد في ب، ش، ع، ل، م

(١٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣١.

والذهبي[٢٠]، وابن الجوزي وابن نباتة[٢١] وابن الخباز[٢٢] وغيرهم[٢٣]، واشتهر اسمه وعلا ذكره، وظهرت فضائله، وبهرت فوائده، واجتمعت الطلبة للاشتغال عليه بكرة وعشيا. قال ولده القاضي جلال الدين[٢٤]: وكان يلقي الحاوي في الأيام اليسيرة، ووصل في ذلك إلى أنه ألقاه في جامع الأزهر في ثمانية أيام. وحج في سنة أربعين مع والده، واجتمع بالشيخ صلاح الدين العلائي[٢٥] بالقدس، ثم حج في سنة تسع وأربعين، ثم صاهر ابن عقيل[٢٦] في سنة اثنتين وخمسين، وناب عنه لما ولي القضاء تلك المدة اليسيرة، وولي تدريس الزاوية بعد وفاة ابن عقيل. وكان قبل ذلك قد ولي تدريس الحجازية[٢٧] لما واقفتها عمرتها لأجله. ثم ولي قضاء الشام سنة سبع[٢٨] وستين، فباشره مدة يسيرة، ثم استعفى وعاد إلى القاهرة، وولي تدريس الملكية[٢٩] بعد وفاة الإسنوي[٣٠]، وتدريس جامع طولون[٣١] بعد وفاة ابني السبكي، وقضاء العسكر بعد ابن السبكي، وكان قد ولي قبل سفره إلى الشام

---

(٢٠) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦١٥.

(٢١) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٩٩.

(٢٢) هو أحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الأصل، الدمشقي، شهاب الدين ابن الخباز (م ٨٠١ هـ) نزيل الصالحية. سمع من أبي بكر ابن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهما. وحدث، سمع منه الحافظ غرس الدين شيخ ابن حجر، واستجازه له ـ راجع الإنباء ٣٦/٤.

(٢٣) العبارة «وأجاز. . . وغيرهم» ساقطة من ع، م.

(٢٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٨.

(٢٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

(٢٦) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٤٥.

(٢٧) أنشئت برحبة باب العيد بالقاهرة بجوار قصر الحجازية، وهي السيدة خوندتتر الحجازية ابنة السلطان الملك الناصر ابن قلاوون، وهي زوجة الأمير بكتمر الحجازي. وكان إنشاؤها عام ٧٦١ هـ ورتبت بها درساً للشافعية ودرساً للمالكية، وإماماً، وزودتها بخزانة الكتب. وأوقفت المؤسسة على ذلك أوقافاً كثيرة ـ انظر عصر سلاطين المماليك ٤٧/٣.

(٢٨) ع، م: تسع.

(٢٩) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٣٩.

(٣٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٣١) قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٥٢١.

إفتاء دار العدل في سنة خمس وستين رفيقاً لبهاء الدين السبكي[٣٢] وهو أول شيء وليه من المناصب[٣٣]. وولي تدريس الألجهية من واقفها، وولي تدريس الشافعي رضي الله عنه بعد عزل ابن جماعة[٣٤]. فلما عاد ابن جماعة عوضه تدريس الفقه بجامع طولون، ودرس بالظاهرية البرقوقية[٣٥] وولي درس التفسير ومشيخة الميعاد بها، ثم نزل عن بعض وظائفه لولديه، واستمر بيده الزاوية والظاهرية إلى حين وفاته، أقام مدرساً بالزاوية ستة وثلاثين سنة يقرر فيها مذهب الشافعي على أعظم وجه وأكمله، وظهر له الأتباع والأصحاب، وصار هو الإمام المشار إليه، والمعول في الإشكالات والفتاوى عليه، وأتته الفتاوى من الأقطار البعيدة، ورحل الناس من الأقطار النائية للقراءة عليه، وخضع له كل من ينسب إلى علم من العلوم الشرعية، وغيرها[٣٦]. وخرج له الحافظ ابن حجر أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً، وخرج له الحافظ ولي الدين ابن العراقي[٣٧] مائة حديث من عواليه وأبداله، وقد أثنى عليه علماء عصره طبقة بعد طبقة من قبل الخمسين إلى حين وفاته. وكان الشيخ شمس الدين الأصفهاني كثير التعظيم له، وأجازه الشيخ أبو حيان، وكتب له في إجازته ما لم يكتب لأحد قبله، وسنه إذ ذاك دون العشرين[٣٨]. وكان القاضي عز الدين ابن جماعة يعظمه، ويبالغ في تعظيمه جداً، وكتب له ابن عقيل على بعض تصانيفه: أحق الناس بالفتوى في زمانه. وقال له أيضاً: لم لا

(٣٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

٣٣ العبارة «في سنة خمس وستين. . . المناصب» لا توجد في ع، م.

(٣٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٧.

(٣٥) قد أسسها الظاهر برقوق بين القصرين ابتداء من عام ٧٨٦ هـ إلى عام ٧٨٨ هـ. وقد افتتحها السلطان برقوق باحتفال عظيم، شهده الأمراء والقضاة والقراء. ومد لهم مائدة حافلة وشرب السكر والليمون، وفرق منه على العمالة بالطاسات، وقد أسند مشيختها إلى العلامة علاء الدين السيرامي مدرس الحنفية. ورتب بها دروساً في المذاهب الأربعة، ودرساً في الحديث ودرساً في القراءات ـ راجع عصر سلاطين المماليك ٥٧/٣.

(٣٦) العبارة «وأتته الفتاوى. . . وغيرها» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٢.

(٣٨) «وسنه. . . العشرين» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

تكتب على سيبويه شرحاً؟ هذا مع اتفاق الناس في ذلك الزمان على ان ابن عقيل هو المرجوع إليه في علم النحو، وذكر له ولده القاضي جلال الدين ترجمة في مجلدة مشتملة على مناقبه، وفوائده، وأنشد قول القائل[٣٩]:

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

قال: وقد ختم القرآن العظيم بميعاده، وأتى فيه من الوعظ ما يكون إن شاء الله تعالى شيئاً لإسعاده، وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجمع. وكان كثير الصدقة، طارحاً للتكلف، قائماً في الحق، ناصراً للسنة، قامعاً لأهل البدعة، مبطلاً للمكوس[٤٠] والمظالم، معظماً عند الملوك. أبطل في دولة الأشرف مكس الملاهي، وأبطل في دولة المنصور مكس القراريط. وكان مكس القراريط كثير البشاعة جداً. وعرض عليه الملك المنصور[٤١] أيام طشمتر قضاء الديار المصرية فامتنع غاية الامتناع. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٤٢]: طلب العلم في صغره، وحصل الفقه والنحو والفرائض، وشارك في الأصول وغيره، وفاق الأقران في الفقه، ثم أقبل على الحديث، وحفظ متونه، وحفظ رجاله، فحفظ من ذلك شيئاً كثيراً.

---

(٣٩) والبيت للمتنبي ـ راجع ديوانه مع شرح البرقوق ٣/٢١٥.

(٤٠) المكوس جمع مكس. ومن معانيه في اللغة الضريبة التي كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية. والمكوس في مصطلح مؤرخي مصر الإسلامية: كل ما تحصل من الأموال لديوان السلطان أو لأصحاب الاقطاعات أو لموظفي الدولة، خارجاً عن الخراج الشرعي، وتسمى أيضاً المال الهلالي. وقد عرفت هذه الأموال في مصر باسم المكوس منذ الدولة الفاطمية. ومن أنواعها ما كان يؤخذ في الثغور البحرية والبرية على المتاجر المتواصلة من الخارج، وما كان مقرراً بالقاهرة والفسطاط على مختلف المحاصل والمصنوعات والأماكن مثل مكس القوافل ومكس فندق القطن وغير ذلك ـ راجع صبح الأعشى ٣/٤٦٨.

(٤١) هو محمد بن حاجي بن محمد قلاوون الصالحي، الملك المنصور بن الملك المظفر بن الناصر (٧٤٨ ـ ٨٠١ هـ)، ولي السلطنة بعد عمه الناصر حسن في جمادى الأولى سنة ٧٦٢ هـ، ومدبر المملكة يومئذ يلبغا، وسار معه إلى الشام وكان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة، فترعرع بعد أن رجع من السفر وكثر أمره ونهيه فخشي يلبغا عنه فأشاع أنه مجنون، وخلعه من السلطنة في شعبان سنة ٧٦٤ هـ، واعتقل في الحوش في المكان الذي به ذرية الملك الناصر ـ انظر إنباء الغمر ٤/٨٣.

(٤٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

وكان في الجملة أحفظ الناس لمذهب الشافعي، واشتهر بذلك، وطبقة شيوخه موجودون، وبعد صيته. ثم قدم علينا قاضياً بالشام، وهو إذ ذاك كهل، فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته، وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت، واعترفوا بفضله، ثم رجع إلى بلده، وبنى مدرسة بالقاهرة، وأثرى وكثر ماله، وتصدى للفتوى والإشغال. وكان معول الناس في ذلك عليه، ورحلوا إليه، وكثرت طلبته في البلاد، وأفتوا ودرسوا، وصاروا شيوخ بلادهم في أيامه. وكان صحيح الحفظ، قليل النسيان، ثم صار له اختيارات يفتي بها. وله نظم كثير متوسط في الحكم والمواعظ ونحو ذلك. وله تصانيف كثيرة لم تتم، يصنف قطعاً ثم يتركها، وقلمه لا يشبه لسانه. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر بعد ذكر ابتداء أمر الشيخ: وصار معظماً عند الأكابر، كثير السمعة عند العامة، وتصدى لتتبع الشيخ جمال الدين الإسنوي في خطابه حتى كان يتوقى الإفتاء هيبة له، وعول الناس عليه في الإفتاء، فكان يتصدى لذلك من بعد صلاة العصر إلى المغرب غالباً، ولا يفتر غالباً من الاشغال إما مطالعة وإما تصنيفاً وإما إقراء، وكان عظيم المروءة، جميل المودة، كثير الاحتمال، كثير المباسطة مع مهابته. وكان يعمل مجلس الوعظ، ويجمع(٤٣) عنده الفقراء والصلحاء، ويحصل له خشوع وخضوع، وشهد جمع جم(٤٤) بأنه العالم الذي على رأس القرن(٤٥). وممن(٤٦) رأيت خطه بذلك في حقه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي. وقال الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي(٤٧) سألني الشيخ شهاب الدين الأذرعي(٤٨) عن مولد الشيخ سراج الدين البلقيني فذكرته له، فقال: أنا أصلح أن أكون والده. ثم ذكر لي أنه لم ير أحفظ منه

(٤٣) ش، ل: يجتمع
(٤٤) ع، م: جمع كثير
(٤٥) م: الفردوس
(٤٦) ساقط من ع، م.
(٤٧) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٥١.
(٤٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

لنصوص الشافعي(٤٩) ـ انتهى. توفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة، ودفن بمدرسته التي أنشأها بدرب بهاء الدين. ورثاه تلميذه الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر بقصيدة طنانة(٥٠) ـ ومن تصانيفه كتاب محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح(٥١) في علوم الحديث، كتاب تصحيح المنهاج أكمل منه الربع الأخير في خمسة أجزاء، وكتب من ربع النكاح تقدير جزء ونصف، الكشاف على الكشاف وصل فيه إلى أثناء سورة البقرة في ثلاث مجلدات ضخمة، وشرح البخاري كتب منه نحو خمسين كراساً على أحاديث يسيرة إلى أثناء الإيمان، ومواضع مفرقة، سماه بالفيض الباري(٥٢) على صحيح البخاري، التدريب في الفقه كتب منه إلى الرضاع، والتأديب مختصر التدريب كتب منه النصف، ومنهج الأصلين أكمل منه أصل الدين(٥٣)، وكتب منه(٥٤) قريباً من نصف أصول الفقه، كتاب المنصوص والمنقول عن الشافعي في الأصول، كتب منه قطعة صالحة، ترتيب الأم على الأبواب(٥٥) وقد أكمله ولكن بقي منه بقايا، والفوائد المحضة على الشرح والروضة، كتب منه أجزاء مفرقة، الملمات برد المهمات، كتب منه أجزاء مفرقة، الينبوع في إكمال المجموع(٥٦)، كتب منه أجزاء من النكاح، العرف الشذي على جامع

(٤٩) العبارة: «وقال الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي. . . لنصوص الشافعي» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٥٠) العبارة «بدرب بهاء الدين. . طنانة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز

(٥١) على هامش ز:

«زاد فيه أشياء من إصلاح ابن الصلاح لمغلطاي، ونبه على بعض أوهام مغلطاي وقلده في بعضها وزاد فيه بعض مباحث أصولية».

(٥٢) على هامش ز:

«جاء الربع الثاني منه قدر الأول مرتين، والربع الثالث قدر الربعين الأولين»

(٥٣) ب، ش، ع، ل، م: **أصول الدين**.

(٥٤) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.

(٥٥) لا توجد في ب، ع، ل، م.

(٥٦) على هامش ز:

«قال بعضهم ولم يوجد منه سوى مجلدين».

الترمذي، كتب منه قطعة صالحة، والسبب في عدم إكماله لغالب مصنفاته اشتغاله بالإشغال، والتدريس، والتحديث، والإفتاء.

[٧٣٨]

عمر(١) بن عبدالله بن عمر بن داود، الشيخ زين الدين ابن الشيخ جمال الدين، الكفري(٢) الدمشقي. كان فقيهاً فاضلاً في الفقه، موصوفاً باستحضار الروضة، وأذن له بالفتوى، وتصدر بالجامع الأموي. وعرض عليه نيابة القضاء فامتنع. وكان يرجع إلى دين، وعنده قوة نفس. قتل في أواخر ربيع الآخر ـ أو أوائل جمادى الأولى ـ سنة ثلاث وثمانمائة على يد التتار بقرية بيت إيما. وكان قد خرج إليها هارباً.

[٧٣٩]

عمر(١) بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله(٢)، الشيخ الإمام العالم(٣)العلامة، عمدة المصنفين(٣)، سراج الدين أبو حفص الأنصاري، الأندلسي الأصل، المصري، المعروف بابن الملقن. كان أبوه نحوياً معروفاً

---

[٧٣٨]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٦/٩٧ وإنباء الغمر ٤/٣٠٩ وشذرات الذهب ٧/٣٢.

(٢) منسوب إلى كفرية (بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء وتشديد الياء) قرية من قرى الشام ـ انظر معجم البلدان ٤/٤٧١.

[٧٣٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/٢١٨ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص ١٩٧ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٩ والضوء اللامع ٦/١٠٠ وإنباء الغمر ٥/٤١ والبدر الطالع ١/٥٠٨ وحسن المحاضرة ١/٢٤٩ وشذرات الذهب ٧/٤٤ وهدية العارفين ١/٧٩١ وبروكلمن ٢/٩٢ وذيله ٢/١٠٩ ومعجم المؤلفين ٧/٢٩٧.

(٢) ساقط من ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هو زيد بخط المصنف في ز.

(٣) ب، ش، ع، م: «المصنف»؛ ولكن قد شطبه ابن قاضي شهبة بخطه في ز وكتب ما أثبتناه.

بالتقدم[٤] في ذلك. ومات وولده صغير، فرباه زوج أمه الشيخ عيسى المغربي[٥] الملقن، فعرف به. ولد في ربيع الأول[٦] سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. أخذ عن الإسنوي[٧] ولازمه، وعن غيره من شيوخ العصر، وسمع الحديث الكثير، حتى إنه ذكر مرة أنه سمع ألف جزء حديثية[٨]، ودخل دمشق سنة سبعين طالباً للحديث. وصنف قديماً في حياة شيخه، واشتهر بشرح المنهاج الكبير له، ووقف عليه الأذرعي[٩]، واستفاد منه، واعترضه في مواضع، وقد مات الأذرعي قبله بدهر، ودرس وأفتى، وصنف التصانيف الكثيرة في أنواع العلوم، واشتهرت في حياته، ونقلت إلى البلاد، ونفع الله تعالى بها. وأولى علومه الحديث[١٠]، وناب في الحكم، ثم سعى في القضاء على مستخلفه ابن أبي البقاء[١١]، وجرى له في ذلك كائنة مشهورة، قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: وتخرج في الحديث بزين الدين الرحبي[١٢]، وعلاء الدين مغلطاي[١٣]، وكتب عنهما الكثير، وأكثر من

(٤) ع، م: بالتقديم (٥) ساقط من ع، م

(٦) لا يوجد في ع، م؛ وإنما هو زيادة بخط المصنف في ز. (٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٨) العبارة «حتى إنه ذكر... حديثية» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) انظر له ترجمة طويلة في هذا الكتاب تحت رقم ٦٧٨.

(١٠) على هامش ز:

«وقال الحافظ برهان الدين الحلبي في مشيخته: وكان معه توسعة في العلوم. يتعانى النظم وأتى منه بما يستحيي من نسبته إليه، وربما لم يقم وزنه. وينشد من شعره في مواعيده ما كان الأولى أن يصان مجلسه عنه. قال: وكان إماماً لا يجارى أكثر الناس استحضاراً. وكان يتكلم على مختصر مسلم للقرطبي ويحضر عنده أرباب المذاهب الأربعة. يتكلم على الحديث الواحد من بعد طلوع الشمس بيسير إلى أذان الظهر غالباً. ويفيد فوائد عظيمة لكل أرباب المذاهب خصوصاً مذهب مالك».

(١١) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٨٧.

(١٢) هو أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر، زين الدين الكناني، الرحبي. ولد سنة ٦٦٦ هـ. وسمع من الفخر ابن البخاري وغيره، وكتب وعلق وخرج. قال الذهبي في المعجم المختص: دين، خير، حسن المحاضرة ـ انتهى. وقال ابن حجر: كتب بخطه كثيراً ولكنه ضعيف. وله تخاريج كثيرة الخلل. وقد تخرج به شيخنا سراج الدين ابن الملقن. وقد قرأت بخط البدر النابلسي: كان عارفاً بتعبير الرؤيا، يقصد لذلك ـ انظر الدرر الكامنة ١/٥٤٣.

(١٣) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٧٠٠.

تحصيل الأجزاء، وسماع الكتب الكبار. وعني بالفقه، فأخذ عن شيوخ عصره، ومهر في الفنون. وكان في أول أمره ذكيا فطناً. رأيت خطوط فضلاء ذلك العصر في طبقات السماع توصفه بالحفظ ونحوه من الصفات العلمية، ولكن لما رأيناه لم يكن في الاستحضار ولا في التصرف بذاك، فكأنه لما طال عمره استروح، وغلبت عليه الكتابة، فوقف ذهنه، واعتنى بالتصنيف، فشرح كثيراً من الكتب المشهورة كالمنهاج والتنبيه والحاوي، فله على كل واحد منها عدة تصانيف يشرح الكتاب شرحاً كبيراً ووسطاً وصغيراً، ويفرد لغاته وأدلته وتصحيحه ونحو ذلك. ومن محاسن تصانيفه شرح الحاوي، رأيت منه نسخة، كتبت عنه في حدود سنة خمسين، وشرح البخاري[١٤] في عشرين مجلدة، وعمله في نصفه الأول أقوى من عمله في نصفه الآخر. وقد ذكر أن بينهما مدة عشرين سنة، ثم شرح «زوائد مسلم» ثم «زوائد أبي داود» ثم «زوائد الترمذي» ثم «زوائد النسائي» ثم «زوائد ابن ماجة» كذا رأيت بخطه. ولكن لم يوجد ذلك بعده، لأن كتبه احترقت قبل موته بقليل، وزاح فيها من الكتب النفيسة الموقوفة وغير الموقوفةشيء كثير. وصنف في كل فن، فشرح الألفية في العربية، ومنهاج البيضاوي، و «مختصر ابن الحاجب» وعمل «الأشباه والنظائر» وجمع في الفقه كتاباً سماه الكافي أكثر فيه من النقول الغريبة. واشتهر اسمه، وطار صيته ورغب الناس في تصانيفه، لكثرة فوائدها وبسطها، وجودة ترتيبها. وكانت كتابته أكثر من استحضاره. فلما دخل الشام فاتحوه في كثير من مشكلات تصانيفه. فلم يكن له بذلك شعور، ولا أجاب عن شيء منه، فقالوا في حقه: ناسخ كثير الغلط، وقد تغير قبل موته فحجبه[١٥] ولده إلى أن مات. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٦] تغمده الله برحمته: صنف في أيام

---

(١٤) على هامش ز.
«قال الحافظ برهان الدين الحلبي: اعتمد فيه على شيخيه القطب ومغلطاي وزاد فيه قليلاً. وهو في أوائله أقعد منه في أواخره، بل من نصفه الثاني، قليل الجدوى».
(١٥) م، ل: فحجوا به.
(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

شيخه الإسنوي قديماً شرح المنهاج، ثم صنف تخريج أحاديث الرافعي، ورد علينا دمشق في سنة سبعين طالباً لسماع الحديث، فاعتنى به القاضي تاج الدين[١٧] لما ورد عليه، وكتب له على مؤلفه، وأرسله إلى الشيخ عماد الدين بن كثير[١٨] فكتب له أيضاً. وإنما استعان بكتاب القاضي عز الدين ابن جماعة[١٩]، ثم كتب بعد ذلك كتباً عديدة. والمصريون ينسبونه إلى سرقة تصانيفه، فإنه ما كان يستحضر شيئاً، ولا يحقق علماً، ويؤلف المؤلفات الكثيرة على معنى النسخ من كتب الناس. وقال غيره: كان فريد الدهر في كثرة التواليف وحسنها، وعبارته حسنة. وكان منقطعاً عن الناس جداً. وكان من أعذب الناس ألفاظاً، وأحسنهم خلقاً، وأجملهم صورة، كثير المروءة والإحسان والتواضع، وكان موسعاً عليه، كثير الكتب جداً، ثم احترق[٢٠] غالبها قبل موته[٢١]. توفي في ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة، ودفن بحوش الصوفية خارج باب النصر. ومن العجائب أن المشايخ الثلاثة هو والبلقيني[٢٢] والعراقي[٢٣] كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن: الشيخ في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، وابن الملقن في كثرة التصانيف، والعراقي في معرفة الحديث وفنونه. وكل من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة[٢٤]. ومن تصانيفه تخريج أحاديث الرافعي سماه «البدر المنير» في ست مجلدات، واختصره في نحو عُشره سماه «الخلاصة»، ثم اختصره في تصنيف لطيف وسماه «المنتقى»، و «تخريج أحاديث المهذب» و «تخريج أحاديث الوسيط». شرح العمدة سماه «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» وهو من أحسن

---

(١٧) هو القاضي تاج الدين السبكي (م ٧٧١ هـ) ومضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١٨) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٨.

(١٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٧.

(٢٠) ل: وكان قد احترق.

(٢١) العبارة «وقال غيره. . . قبل موته» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٢٢) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٣٧.

(٢٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٢٤) العبارة «ودفن. . . قبله بسنة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

مصنفاته، تلخيص مسند الإمام أحمد وصحيح ابن حبان، الاعتراض على مستدرك الحاكم، الإشراف على أطراف الكتب الستة، المقنع في علوم الحديث، مختصر دلائل النبوة، عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج في ثمان مجلدات، والعجالة شرح مختصر في ثلاث مجلدات، «الاعتراض على المنهاج» مجلد، «شرح التنبيه الكبير» شرح ثاني متوسط نحو الزنكلوني، وآخر صغير، و «الأمنية على أسلوب نكت النشائي» و «طبقات المحدثين» و «طبقات الشافعية» و «طبقات القراء» و «طبقات الصوفية» و «تاريخ دولة الترك» و «شرح الحاوي» في ثلاث مجلدات، و «نكت» عليه جزء، و «شرح المنهاج البيضاوي» و «غاية السول في خصائص الرسول» ﷺ ، وغير ذلك. وقال بعضهم: بلغت مصنفاته نحو(٢٥) ثلاثمائة مصنف. واختصر تهذيب الكمال للمزي ورجال الكتب الستة الزائدة على ذلك مسند أحمد وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان ومستدرك الحاكم والدارقطني والبيهقي(٢٦).

[٧٤٠]

محمد(١) بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، ، قاضي القضاة صدر الدين أبو المعالي السلمي، المناوي، المصري. مولده في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، وأبوه حينئذ ينوب عن القاضي عز الدين ابن جماعة(٢)، ونشأ في سعادة وحفظ التنبيه، وسمع الحديث من جماعة، وجمع له الحافظ أبو زرعة(٣) مشيخة في خمسة أجزاء. وناب في الحكم وهو

(٢٥) لا يوجد في ب، ل.
(٢٦) العبارة «وقال بعضهم.... البيهقي» لا توجد في ب، ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٧٤٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٩٠ والضوء اللامع ٦/ ٢٤٩ وإنباء الغمر ٤/ ٣١٥ وشذرات الذهب ٧/ ٣٤ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٩٢.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٧.
(٣) هو أبو زرعة، ولي الدين ابن العراقي (م ٨٢٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٢.

شاب، ودرس وأفتى، وولي إفتاء دار العدل وتدريس الشيخونية والمنصورية، ثم ولي قضاء القاهرة استقلالاً أربع مرات نحو خمس سنين في مدة إحدى عشرة سنة ونصف. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[٤]: وكتب شيئاً على جامع المختصرات، وخرّج أحاديث المصابيح، وتكلم على مواضع منه، وحدث، وحضرت بعض المجالسين عليه[٥]. وكان كثير التودد إلى الناس، مهاباً، شهماً، معظماً عند الخاص والعام. له صورة[٦] كبيرة، وحشمة بالغة، وكلمة نافذة، ويسار ظاهر. وكان منذ نشأ يسلك طريق برهان الدين ابن جماعة[٧] في التعاظم، ثم ألان جانبه بعد الاستقلال[٨]. وكانت له عناية بتحصيل الكتب النفيسة فحصل منها شيئاً كثيراً، عرفت[٩] بعده. وكان يهاب الملك الظاهر[١٠]، فلما مات أمن على نفسه. وتحقق أنهم لا يقدمون[١١] على عزله، لما تقرر له في القلوب من المهابة، فسافر مع العسكر إلى قتال تنم[١٢] فازدادت حرمته، وعظم فوق ما في نفسه، ثم سافر معهم إلى قتال اللنك فانعكس الأمر وأسر وأهين جداً، وسافروا به وهو في قيد، فغرق في نهر الزاب في شوال سنة ثلاث وثمانمائة بعد أن قاسى أهوالاً. ومن العجائب أنه كان يهاب ركوب البحر، فكان لا يتوجه إلى منزلهم بالروضة بجانب المقياس أيام زيادة النيل خشية من ركوب البحر، فاتفق أنه لم يمت[١٣] إلا غريقاً ـ رحمه الله تعالى.

---

(٤) ساقطة من ع، م

(٥) ع، م: وحضر المجالس عليه.

(٦) ل: صودة.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٧.

(٨) ع، م: الاشتغال.

(٩) ب، ش، ع، ل، م: عرف.

(١٠) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٦٨٣.

(١١) ع، م: لا يندمون.

(١٢) هو تنم سيف الدين الحسني الظاهري برقوق (م ٨٠٢ هـ) تنقل في خدمة أستاذه إلى أن ولاه نيابة دمشق بعد وفاة كمشبغا الخاصكي، كان أميراً كبيراً كريماً شجاعاً مهيباً عادلاً محترماً ذا همة عالية ورأي وتدبير ـ راجع الضوء اللامع ٣/٤٤.

(١٣) ب، ل: لا يمت.

[٧٤١]

محمد[١] بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة، الشيخ الإمام العلامة المحقق المفنن، الجامع بين أشتات العلوم[٢]، فريد العصر، عز الدين أبو عبدالله بن الشيخ شرف الدين بن قاضي القضاة عز الدين بن قاضي القضاة بدر الدين، الكناني، الحموي الأصل، المصري، شيخ الديار المصرية في العلوم العقلية. ولد في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة بطريق ينبع[٣]، وأحضر[٤] إلى أبي الفتح الميدومي[٥] وأبي الحسن القرمي[٦] وأبي عبدالله البياني[٧]، وسمع على جده[٨]، وأجاز له جماعة من شيوخ مصر والشام باستدعاء الحافظ زين الدين العراقي[٩]، وحبب إليه الاشتغال فأكب عليه[١٠]، ولم يلتفت إلى شيء من الأشياء إلا إليه، فمهر في النحو والمعاني والبيان والمنطق، وتوغل في الكلام والطب والتشريح. وكان آية من الآيات في معرفة العلوم الأدبية والعقلية والأصلين، وأخذ عنه غالب

---

[٧٤١]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٩/١١١ وإنباء الغمر ٧/٢٤٠ والضوء اللامع ٧/١٧١ وبغية الوعاة ص ٢٥ والبدر الطالع ٢/١٤٧ وحسن المحاضرة ١/٣١٧ وشذرات الذهب ٧/١٣٩ والأعلام ٦/٢٨٢.

(٢) ب، ش، ع، ل، م: العلم.

(٣) بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة. قال ابن دريد: موضع بين مكة والمدينة. وقال غيره: ينبع من أرض تهامة، غزاها النبي ﷺ، وهي قريبة من طريق الحاج الشامي ـ راجع معجم البلدان ٥/٤٥٠.

(٤) ع، م: احتضر.

(٥) هو صدر الدين أبو الفتح، محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي (م ٧٥٤ هـ) حدث بالكثير بالقاهرة ومصر ورحل إلى القدس زائراً بعد الخمسين فأكثروا عنه ـ انظر الدرر ٥/٤١٩. (طبعة جديدة).

(٦) ع؛ م: الفرضي.

(٧) ل: السامي، ب: النباتي؛ ع، م: البامي.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٧.

(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٣٢.

(١٠) ع: مال إليه؛ م: قال عليه.

أهل مصر. قال الشيخ جمال الدين الطيماني[١١] ـ رحمه الله تعالى: إنه كان يقرأ عليه، ويسمع دروسه، وكان إذ ذاك نحو خمسين درساً في اليوم والليلة في دقائق العلوم. قال: وكان يستحضر الكفاية[١٢] لابن الرفعة، ومع ذلك فليس هو ممن يشار[١٣] إليه في علم الفقه. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[١٤] فيما كتب به إليّ[١٥]: إنه فاق الأقران بذكائه، وقوة حافظته، وحسن تقريره، وتصدى للإشغال، فكان لا يمل مع اطراح التكلف وعدم الحرص والتقنع باليسير. وصنف التصانيف الكثيرة المبسوطة والمختصرة، منها شرح جمع الجوامع، وحاشية على العضد. وقد جمع تصانيفه في نحو من عشرين فناً، ورتبها، وهي تزيد على مائتي مصنف، ضاع أكثرها بأيدي الطلبة. ولم يكن يقرئ كتاباً إلا ويكتب عليه حاشية. وما سمع أحد شيخاً في عصره[١٦] يقرر أحسن من تقريره[١٧]. وقد صنف في العروض وفنون الأدب، ولم يكن له ملكة في النظم ولا في حسن الاختصار. وكان من علو همته لا ينظر شيئاً إلا وأحب أن يقف على أصله ويشارك[١٨] فيه، حتى أن له تصنيفاً[١٩] في الرمل، وفي لعب الرمح والنشاب وتركيب النقط. وبالجملة فكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع. وبلغني أنه كان يتحرى أن لا يكون إلا على طهارة، ولا يمكن أحداً عنده من الغيبة مع ما هو فيه من ممازحة الطلبة ومفاكهتهم، والتواضع المفرط. مات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة شهيداً بالطاعون ولم يخلف بعده مثله.

---

(١١) هو جمال الدين الطيماني (م ٨١٥ هـ). مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٨.
(١٢) م: الكتابة
(١٣) م: نشأ
(١٤) ل: تغمده الله برحمته
(١٥) ل: إليه.
(١٦) ب، ل: في عصره شيخاً
(١٧) «أحس من تقرير» ساقطة من ع، م.
(١٨) ل: شارك
(١٩) ل: مصنفاً.

[٧٤٢]

محمد(١) بن أحمد بن خليل الغراقي(٢) - بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف قاف، نسبة إلى بعض قرى الديار المصرية، الشيخ شمس الدين. ولد قبل الستين(٣) وسبعمائة، وقدم القاهرة، وأخذ عن الشيخين جمال الدين الإسنوي(٤) وسراج الدين البلقيني(٥) وغيرهما، ولازم الإشتغال إلى أن برع، قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: إنتهت إليه الرئاسة في معرفة الفرائض، وقصده الطلبة لذلك، حتى صار غالبهم الآن من طلبته. وكان منتصباً للإشغال في الجامع الأزهر مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة. وباشر الإمامة بالجامع المذكور نيابة، وكان قد سمع الحديث من القاضي عز الدين ابن جماعة(٦) وغيره، وحدث قليلا - انتهى. وقال غيره: كان كثير النفع، يلازم تلاوة القرآن. قيل: إنه كان يختم في كل يوم وليلة ختمة، وإنه حج وجاور. وكان يعتمر كل يوم أربع عمر. توفي في شعبان سنة ست عشرة وثمانمائة.

[٧٤٣]

محمد(١) بن أحمد بن علي بن سليمان، المعري(٢) ثم الحلبي، الشيخ

---

[٧٤٢]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٧/ ١٣٩ والضوء اللامع ٦/ ٣٠٧.
(٢) راجع أيضاً الضوء اللامع ٦/ ٣٠٧.
(٣) ع، م: الخمسين.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.
(٥) انظر له ترجمة طويلة في هذا الكتاب تحت رقم٧٣٧.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٧.

[٧٤٣]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٤/ ٣١٩ والضوء اللامع ٧/ ١٢ وشذرات الذهب ٧/ ٣٤ وهدية العارفين ٢/ ١٧٧.
(٢) في الإنباء ٤/ ٣١٩ «كان ينسب إلى أبي الحسن التنوخي، عم أبي العلاء المعري».

بدر الدين[٣] بن الركن. ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة، وتفقه بزين الدين الفارسي وتاج الدين ابن الدريهم[٤]. وأخذ عن القاضي تاج الدين السبكي[٥]، وكتب بخطه شيئاً كثيراً، وهو متقن لكنه ضعيف. وخطب بجامع حلب[٦] مدة، وأنشأ خطباً في مجلدة، وجمع كتاباً سماه روض الأفكار في الحكايات والأخبار في مجلد، فيه فوائد وغرائب. وكان له نظم ونثر وإيثار مع حدة خلق، أخذ عنه الحلبيون. ومات في فتنة التتار سنة ثلاث وثمانمائة.

[٧٤٤]

محمد[١] بن إسماعيل بن علي، الشيخ الإمام العلامة، شيخ القدس وعالم تلك النواحي، شمس الدين أبو عبدالله بن الشيخ العلامة شيخ الشافعية بالقدس تقي الدين، القلقشندي. ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة[٢]، وأسمع على أبي الفتح الميدومي[٣]، وأخذ عن أبيه، وجده لأمه الحافظ صلاح الدين العلائي[٤]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: اشتغل ومهر وساد حتى صار شيخ القدس في الفتوى والتدريس، وسمعت منه

---

(٣) ع، ل، م: شمس الدين.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٠.
(٥) ترجم له المصنف ترجمة طويلة تحت رقم ٦٤٩.
(٦) وصف ابن جبير جامع حلب بقوله: وهذا الجامع من أحسن الجوامع وأجملها. قيل: إنه كان يضاهي جامع دمشق بالزخرفة والرخام. وإن سليمان بن عبد الملك هو الذي بناه وتأنق في بنائه ليضاهي به ما عمله أخوه الوليد في جامع دمشق. ولما جاء الروم حلب سنة ٣٥١ هـ أحرقوا الجامع والبلدفرمم بعضه سيف الدولة ثم ابنه سعد الدولة وأحرقته الإسماعيلية سنة ٥٦٤ هـ مع الأسواق التي حوله فعمره نور الدين الزنكي ـ انظر خطط الشام لكرد علي ٤٨/٦.

[٧٤٤]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٤١/٦ والضوء اللامع ١٣٧/٧ وشذرات الذهب ٨٦/٧.
(٢) في الضوء اللامع ١٣٧/٧ أنه ولد سنة ٧٤٦ هـ؛ وفي شذرات الذهب: ولد سنة ٧٥٥ هـ.
(٣) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٧٤١.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

مات في شهر رجب سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثمانمائة بالقدس، ودفن بمقبرة ماملا عند والده وأخيه في الحوش المقابل لزاوية القلندرية[٥] وتربة بهادر[٦]. أخوه هو الشيخ برهان الدين لا أحفظ وقت وفاته. وقد حكى لي الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٧] تغمده الله برحمته: أنه قدم دمشق أيام ابن جماعة[٨] وحضر الدروس قال: فجاء عليه أنه يحفظ جملة كتب وعجيب كيف لم يعتن بوقت وفاته وتحرير ترجمته[٩].

[٧٤٥]

محمد[١] بن عبدالله بن أبي بكر القليوبي، الشيخ شمس الدين[٢]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: اشتغل وتقدم، ومهر وفضل، وشغل الناس واشتهر بالدين والخير، وكان متقللا. فلما كان في أواخر عمره قرر في مشيخة الناصرية[٣] بسرياقوس[٤] فصلح حاله. وكان متواضعاً، لين

---

(٥) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٥٤٨.

(٦) تربة بهادر أو التربة البهادرآصية. وهي غربي مقبرة باب الصغير تجاه الخندق بجانب تربة أكز الفخري، وشمالي المعروف بأويس قبلي الأفريدونية، وتجاه تربة الأمير فرج بن منجك ـ انظر الدارس ٢/٢٢٧.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٨) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٤٧.

(٩) العبارة «أخوه هو الشيخ برهان الدين... ترجمته» كتبها المصنف في ز بخطه، وهي ساقطة من ب، ش، ع، ل، م.

[٧٤٥]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٦/١٩٢ والضوء اللامع ٨/٨٣ وشذرات الذهب ٧/٩٨.

(٢) في الضوء اللامع «أنه ولد سنة ٧٣٨ هـ».

(٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥.

(٤) بليدة في نواحي القاهرة ـ معجم البلدان ٣/٢١٨.

الجانب، صحب الشيخ ولي الدين[٥] الملوي[٦] وتأدب بآدابه. مات في حمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.

[٧٤٦]

محمد[١] بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان بن علي بن عليان بن قاسم[٢]. القرشي، المخزومي، المكي، القاضي العالم قاضي مكة وخطيبها، وفقيه الحجاز ومفتيه وحافظه[٣]، جمال الدين أبو حامد. ولد ليلة عيد الفطر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وسمع على الشيخ خليل المالكي[٤]، وعلى الشيخ عبدالله اليافعي[٥]، وعلى القاضي عز الدين ابن جماعة[٦]. ورحل إلى القاهرة

---

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، ولي الدين، العثماني، الملوي (٧١٣ - ٧٧٤ هـ) كان فقيهاً صوفياً، أصولياً، نحوياً، مفسراً. من آثاره شرح كلمتي الشهادة والفكر فيما يثمر لمن شرح الله به صدره من النور والعبادة، وإفهام الأفهام في معاني عقيدة شيخ الإسلام وغير ذلك.

له ترجمة في كشف الظنون ص ١٠٤٣ وهدية العارفين ٢/١٦٦ - انظر معجم المؤلفين ٨/٢٨٩.

(٦) ب: المنفلوطي.

[٧٤٦]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٧/١٥٧ والضوء اللامع ٨/٩٢ ولحظ الألحاظ ص ٢٥٣ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٥ وهدية العارفين ٢/١٨٢.

(٢) العبارة:« بن أحمد. . . . بن قاسم» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) العبارة:«قاضي مكة. . . حافظه» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) هو خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين، الجندي (م ٧٧٦ هـ) فقيه مالكي. من أهل مصر كان يلبس زي الجند. تعلم في القاهرة وولي الإفتاء على مذهب مالك. له المختصر في الفقه، وقد ترجم إلى الفرنسية، والتوضيح شرح به مختصر ابن الحاجب، والمناسك، ومخدرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم.

له ترجمة في الدرر الكامنة ٢/٨٦ وحسن المحاضرة ١/٢٦٢ - راجع الأعلام ٢/٣٦٤.

(٥) تقدم ذكره تحت رقم ٦٤٤.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٧.

ودمشق وحلب والإسكندرية وغيرها[٧]، وسمع من جماعة كثيرين[٨]، وتفقه بمكة بقاضيها أبي الفضل النويري[٩]، وبدمشق والقاهرة على قاضيهما أبي البقاء السبكي[١٠]، وبدمشق على عماد الدين الحسباني[١١]، وبحلب على الشيخ شهاب الدين الأذرعي[١٢]. وأخذ عن الشيخ سراج الدين البلقيني[١٣]، وأجازه بأربعة علوم: الحديث والفقه وأصوله والعربية، وعن الشيخ سراج الدين[١٤] ابن الملقن[١٥]، وأجازه بالفتوى والتدريس[١٦]. وأفتى، وتصدى للتدريس نحو أربعين سنة، ثم ولي قضاء مكة من سنة ست وثمانمائة إلى أن مات إلا أنه صرف مراراً وأعيد، ومات وهو على القضاء[١٧]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: اشتغل بالفقه والفنون، وعني بالحديث، فرحل فيه مراراً إلى دمشق وحلب ومصر والقدس، وحصل الأجزاء وفوائد الشيوخ، وكتب بخطه الدقيق الحسن كثيراً، وأثبت أسماء[١٨] من سمع منه، وثبته[١٩] كثير. وتصدى للإفادة قديماً،

(٧) العبارة: «وحلب... وغيرها» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٨) لا يوجد في ع، م.

(٩) تقدمت ترجمته تحت رقم ٦٩٥.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

(١٢) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٧٨.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(١٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٣٩.

(١٥) ل: ابن البلقيني.

(١٦) العبارة: «وأخذ عن الشيخ.. التدريس» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٧) على هامش ز:
«ولي في ذي الحجة سنة ست وثمانمائة، وعزل في رمضان سنة عشر بعز الدين النويري، ثم أعيد ابن ظهيرة في مستهل شعبان سنة اثنتي عشرة ثم عزل في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة، ثم أعيد في ذي الحجة سنة أربع عشرة. ثم أفرد منه الخطابة ونظر الحرم والحسبة في ربيع الآخر سنة سبع عشرة، واستمر ابن ظهيرة على وظيفة القضاء إلى أن توفي».

(١٨) ب، ل: اسمه.

(١٩) ب: تنبه.

واستمر على ذلك مع الدين والخير والصبر على الطلبة. وكان كتب شيئاً على الحاوي، وخرج له الحافظ صلاح الدين الأقفهسي[٢٠] معجماً جيداً، وحدث بالكثير. وكان كثير الأوراد، حسن السمت، ظاهر الوقار، قليل الكلام فيما لا يعنيه. وقال الحافظ تقي الدين الفاسي[٢١] فيما أخبرني به: كان بارعاً في الفقه والنحو، مشاركاً في الأصول، وغير ذلك، حافظاً لأسماء الرواة، عارفاً بالعالي والنازل، وغير ذلك من متعلقات الحديث. ويستحضر كثيراً من شرح مسلم فيما يتعلق بغريب الحديث والفقه. وكان حسن السيرة في قضائه، ذا حظ من العبادة والخير. وقد أذن له في الإفتاء عماد الدين الحسباني، والشيخ سراج الدين البلقيني، والشيخ سراج الدين ابن الملقن. وأخذ علم الحديث عن الحافظ زين الدين ابن العراقي[٢٢]. وكتب على الحاوي من البيع إلى الوصايا، ذكر فيه فروعاً كثيرة، وجمع جزءاً فيما يتعلق بزمزم، ونظم قواعد الإعراب لابن هشام، وله شعر كثير حسن. توفي في رمضان سنة سبع ـ بتقديم السين ـ عشرة وثمانمائة بمكة[٢٣].

[٧٤٧]

محمد بن علي بن يعقوب، النابلسي[١] ثم الحلبي، الشيخ شمس

(٢٠) هو خليل بن محمد بن عبد الرحمن، صلاح الدين الأقفهسي (٧٦٣ ـ ٨٢١ هـ)، كان محدثاً. خرج وصنف.

له ترجمة في شذرات الذهب ٧/ ١٥٠ وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٦ ومعجم المؤلفين ٤/ ١٢٧.

(٢١) هو **أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محمد، الفاسي، المكي، المالكي تقي الدين (٧٧٥ ـ** ٨٣٢ هـ) قاضي مكة وشيخ الحرم. كان محدثاً مؤرخاً. من تصانيفه شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، والعقد الثمين في تأريخ البلد الأمين وغير ذلك.

له ترجمة في الضوء اللامع ٧/ ١٨ والبدر الطالع للشوكاني ٢/ ١١٤ وشذرات الذهب ٧/ ١٩٩ ـ انظر معجم المؤلفين ٨/ ٣٠٠.

(٢٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٢٣) ساقط من ع، م.

[٧٤٧]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٨/ ٢٢٥ وشذرات الذهب ٧/ ١١ وإنباء الغمر ٤/ ٨٨.

الدين. ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة، وحفظ التنبيه، ثم حفظ المنهاج، ثم حفظ التمييز، وشرع في حفظ الحاوي، وحفظ الشاطبية، والتسهيل، ومختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وغير ذلك، وتفقه ومهر ودرس، وكان يكرر على محفوظاته، قال بعض المتأخرين(٢): كان سريع الإدراك، محافظاً على الطهارة، شديد الورع، سليم اللسان، صحيح العقيدة، لا أعلم بحلب [أحداً](٣) على طريقته توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانمائة.

[٧٤٨]

محمد بن علي، الشيخ شمس الدين المصري، المعروف بابن القطان(١)، ولد سنة ثلاثين وسبعمائة(٢). وكان أبوه قطانا داخل باب زويلة، فنشأ ولده هذا في طلب العلم، ولازم الشيخ بهاء الدين بن عقيل(٣) فتقدم عنده، ولما بنى بدر الدين الجزولي مدرسته على شاطئ النيل، قرره فيها إماماً، وابن عقيل مدرساً، وتزوج شمس الدين ابنة بهاء الدين. وقرأ في الأصول على عماد الدين الإسنائي(٤)، والعربية على الشيخ شمس الدين بن الصائغ(٥). قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه(٦) في الوفيات

---

(٢) على هامش ز:
«هو الشيخ برهان الدين المحدث».
(٣) زيد من المراجع.

[٧٤٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/١٧٩ وإنباء الغمر ٦/٢٥٩ والضوء اللامع ٨/٩ والبدر الطالع ٢/٢٢٦ وشذرات الذهب ٧/١٠٤ وهدية العارفين ٢/١٨٠ ومعجم المؤلفين ١١/٥٧.
(٢) في الضوء أنه ولد سنة ٧٣٧ هـ.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٥.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٢.
(٥) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٩٦.
(٦) ساقط من ع، م.

التي كتبها لي(٧): طلب العلم وجد إلى أن وجد، ومهر في الفقه والعربية وفي القراءات، وصنف فيها. وعلق على الألفية شرحاً، ورأيت بخطه شرح الحاوي لشيخنا ابن الملقن في مجلدين، كتبه عن مؤلفه في سنة خمسين، ودرس في عدة أماكن وأفتى، وكان قد انفرد في مصر بذلك حتى كان(٨) كثير من الرؤساء يقدمه على كثير من المشايخ لقوة ذهنه وكثرة استحضاره. ثم ناب في الحكم بآخره عن القاضي جلال الدين(٩). ومات على ذلك في شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة. وهو أول شيخ اشتغلت عليه. وكان أبي قد جعله أحد الأوصياء، فتصرف تصرفاً عجيباً ـ سامحه الله تعالى.

[٧٤٩]

محمد(١) بن محمد بن الخضر بن شمري، الزبيري الأسدي(٢) العيزري، الشيخ شمس الدين، نزيل غزة. ولد في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة. اشتغل بالقاهرة فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن عدلان(٣) وبرهان الدين الحكري(٤) وغيرهما، وانتقل إلى غزة(٥) سنة أربع وأربعين فقطنها(٦)

---

(٧) ب: إلى. (٨) ب، ع، ل، م: صار.

(٩) هو القاضي جلال الدين البلقيني، وستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٨.

[٧٤٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٢٧٢ والضوء اللامع ٩/٢١٨ وإنباء الغمر ٥/٣٤٤ وبغية الوعاة ص ٩٥ والبدر الطالع ٢/٢٥٤ وشذرات الذهب ٧/٧٩ وهدية العارفين ٢/١٧٨ ومعجم المؤلفين ١١/٢٧٧.

(٢) ع، م: الإسنوي.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين المعروف بابن عدلان (٦٦٣ ـ ٧٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٤.

(٤) هو إبراهيم بن عبدالله الحكري المصري برهان الدين (م ٧٨٠ هـ) كان نحوياً عارفاً بالعربية، له شرح ألفية ابن مالك.

له ترجمة في بغية الوعاة ص ٨١ وشذرات الذهب ٦/٢٦٥ ـ راجع معجم المؤلفين ١/٥٢.

(٥) على هامش ز: «في معجم الحافظ شهاب الدين ابن حجر أنه انتقل إليها سنة تسع وأربعين».

(٦) ل: فقطعها.

وارتحل إلى دمشق، فأخذ عن الشيخ بهاء الدين الإخميمي[٧] والقطب التحتاني[٨] والشيخ عماد الدين ابن كثير[٩] والقاضي تاج الدين السبكي[١٠].

قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: وسأل القاضي تاج الدين عن مواضع في جمع الجوامع، أجابه عنها، وسماها منع الموانع. وكتب إلى أنه علق على الشرح الكبير، ونظم أرجوزة في العربية، وغير ذلك[١١]، وصار المشار إليه في العلم ببلاد غزة - انتهى. وقد وقفت له على مصنفات كثيرة بخطه في علوم متعددة، منها مختصر القوت - وقفت على الربع الأخير منه، وعبارته عقدة. وشرح جمع الجوامع للسبكي، ووقفت بخطه على اعتراضات له على فتوى للشيخ سراج الدين البلقيني، وقد وقف عليها القاضي جلال الدين[١٢] ابن الشيخ فرد ما قاله، وأرسله إليه، فعاد، واعترض ما قاله القاضي جلال الدين، وقد وقفت له[١٣] على كراسة جمع فيها[١٤] ترجمة لنفسه، وعدد فيها تصانيفه، وهي كثيرة، منها الظهير على فقه الشرح الكبير في خمس مجلدات، وكنز المحتاج إلى إيضاح المنهاج والسراج الوهاج في حل المنهاج، وأوضح المسالك في المناسك، وأسنى المقاصد في القواعد[١٥]، وشرح المختصر لابن حاجب[١٦] وشرح الألفية، وشرح الحاجبية. توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة.

---

(٧) هو عبد الوهاب بن عبد الولي بن عبد السلام بهاء الدين الإخميمي (م ٧٦٤ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٤٨.

(٨) هو محمد بن محمد قطب الدين المعروف بالقطب التحتاني (م ٧٦٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٤.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٨.

(١٠) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١١) العبارة «وكتب إلى . . . غير ذلك» بخط المصنف في ز. وساقطة من ع، م.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٨.

(١٣) ع: عليه.

(١٤) ساقط من ع، م.

(١٥) العبارة «وأوضح المسالك . . . في القواعد» ساقطة من ع، م.

(١٦) ع، م: لابن يونس.

[٧٥٠]

محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام، قاضي القضاة بدر الدين ابو عبدالله بن قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء بن القاضي سديد الدين بن القاضي صدر الدين، الأنصاري، الخزرجي السبكي(١). مولده في شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وسمع من جماعة، وأخذ عن والده(٢) وغيره من علماء العصر، وفضل في عدة فنون، وأشغل ودرس وأفتى، وحدث بمصر والشام وغيرهما. ودرس بدمشق بالأتابكية(٣) والرواحية(٤) وغيرهما. وناب عن والده في القضاء بالقاهرة وباشر عدة وظائف. وولي مشيخة الحديث بالقبة المنصورية(٥). ولما انتقل والده إلى قضاء الشام، ولي عوضه تدريس الشافعي والمنصورية، ثم ولي القضاء عوضاً عن ابن جماعة(٦) في شعبان سنة تسع وسبعين عقب قتل الأشرف، وكثر القول فيه لكونه ولي بمال بذله(٧). وأعطيت قبة الشافعي للبلقيني(٨)، والمنصورية للقرمي، فباشر سنة ونحو أربعة أشهر، ثم عزل وأعيد ابن جماعة، واستمر بطالاً، ليس بيده وظيفة أزيد من ثلاث سنين، ثم أعيد إلى القضاء في صفر سنة أربع وثمانين، فباشر خمس سنين ونحو خمسة أشهر، ثم عزل. فلما توفي ابن جماعة ولي خطابة الجامع الأموي، وتدريس الغزالية(٩)، ثم صرف في رجب سنة إحدى وتسعين، ثم

[٧٥٠]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٩/٨٨ وقضاة دمشق لابن طولون ص ١١٧ وشذرات الذهب ٧/٣٧ وإنباء الغمر ٤/٣٣٣ والدارس ١/١٣٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٣) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥١٥.

(٤) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رق ٣٥٣.

(٥) مر التعليق عليها تحت رقم ٥٠٥.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢١.

(٧) العبارة «عقب... بذله» لا توجد في ع، م.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٠١.

ولي القضاء بالقاهرة مرتين عن القاضي صدر الدين المناوي(١٠)، وعزل في المرتين به. ومدة مباشرته في ولاياته الأربع ثمان سنين ونصف في مدة ثمانية عشر سنة، وولي في آخر(١١) وقت تدريس الشافعي، واستمرت بيده إلى أن مات. وكان ليناً في مباشرته، وفي لسانه رخاوة. وكان ولده جلال الدين(١٢) غالباً على أمره فمقته الناس. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: اشتغل في الفقه وغيره، فمهر وكان لين الجانب، قليل المهابة، **بخيلاً** بالوظائف، حسن الخلق، كثير الفكاهة، منصفاً في البحث. وكان أعظم ما يعاب به تمكينه ولده جلال الدين من أمور. توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانمائة، ودفن خارج باب النصر.

[٧٥١]

محمد(١) بن موسى بن عيسى، الدميري المصري، كمال الدين. ولد في حدود الخمسين، وتكسب بالخياطة(٢)، ثم خدم الشيخ بهاء الدين السبكي(٣) وأخذ عنه وعن الشيخ جمال الدين الإسنوي(٤). ولما صنف الإسنوي التمهيد

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٧٤٠.

(١١) ع، م: أواخر.

(١٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام، جلال الدين بن بدر الدين بن أبي البقاء السبكي، الشافعي، المصري (م ٨١١ هـ). كان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة، كثير المجاهرة بما أزرى بأبيه في حياته وبعد موته، بل لولا وجوده لما ذم أبوه. وولي تدريس الشافعي وتدريس الشيخونية بعد أن بذل لنوروز **مالاً جزيلاً**، وكان ناظرها ـ انظر إنباء الغمر ١٣٢/٦.

[٧٥١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣٤٠/٧ وإنباء الغمر ٣٤٧/٥ والضوء اللامع ٩٥/١٠ وحسن المحاضرة ٢٤٩/١ والبدر الطالع ٢٧٢/٢ وشذرات الذهب ٧٩/٧ ومفتاح السعادة ١٨٦/١ وهدية العارفين ١٧٨/٢ والفوائد البهية ص ٢٠٣ ومعجم المؤلفين ٦٥/١٢ (فيه كنيته: أبو البقاء).

(٢) ع، م: يلقب **بالحناطة**.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

مدح الإسنوي بأبيات، فكتب له الشيخ جمال الدين الإسنوي، وأثنى عليه ثناء كثيراً. وتخرج ومهر في الفنون[٥]، وقال الشعر، وولي تدريس الحديث بالقبة الركنية، بالقرب من باب النصر، وحج مراراً، وجاور، وتكلم على الناس في جامع الظاهر[٦] بالحسينية[٧]. وكان ذا حظ من العبادة والتلاوة، لا يفتر لسانه[٨] غالباً عنهما، وله شرح المنهاج في أربع مجلدات، ضمنه فوائد كثيرة، خارجة عن الفقه، والديباجة في شرح سنن ابن ماجة في أربع مجلدات، وجمع كتاباً سماه حياة الحيوان، أجاد[٩] فيه: ذكر فيه جملا من الفوائد الطبية والخواص والأدبية والحديثية وغير ذلك. وله خطب مدونة جمعية ووعظية. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر في المعجم: وكان له حظ من العبادة تلاوة وصياماً وقياماً ومجاورة بمكة والمدينة. واشتهرت عنه كرامات، وأخبار بأمور مغيبات يسندها إلى المنامات تارة، وإلى بعض الشيوخ أخرى، وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك الستر[١٠]. توفي في جمادى الأولى[١١] سنة ثمان وثمانمائة.

---

(٥) ع، م: الفتوى.

(٦) جامع الظاهر بيبرس البندقداري. **ابتدئ** في عمارته في شهر ربيع الآخر سنة ٦٦٠ هـ ـ وانتهى منها سنة ٦٦٢ هـ. وزودها بخزانة كتب عامرة قيمة، ووقف عليها الأوقاف الجزيلة. وللسلطان الملك الظاهر بيبرس جامع آخر معروف بجهة الظاهر بالقاهرة، أنشأه سنة ٦٦٥ هـ ـ راجع المنهل الصافي ١/٣٨٧.

(٧) كانت حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح ـ راجع النجوم الزاهرة ٤/٤٥.

(٨) لا يوجد في ع، م.

(٩) ع: إن أجاد

(١٠) **العبارة:** «قال الحافظ... الستر» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز

(١١) ب، ع، ل، م: جمادى الآخر.

[٧٥٢]

محمد[١] بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد[٢] بن أبي بكر بن إدريس بن فضل الله[٢]، الشيرازي، الفيروزابادي[٣]، القاضي مجد الدين أبو الطاهر. إمام عصره في اللغة[٤]، كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق[٥] صاحب التنبيه، ويقول: إن جده فضل الله ولد الشيخ أبي إسحاق[٦]، ولا يبالي بما يشاع بين الناس أن الشيخ لم يتزوج فضلاً عن أن يعقب. ولد في سنة تسع وعشرين بكارزين[٧] من أعمال شيراز[٨]، وتفقه ببلاده، وطلب الحديث، وسمع من الشيوخ، ومهر في اللغة، وهو شاب. وسمع من جماعة وقدم الشام بعد الخمسين، إما سنة خمس، أو في السنة التي بعدها[٩]، وسمع بها الحديث، ودخل القدس وسمع من الحافظ صلاح الدين العلائي[١٠]، ثم دخل مصر وسمع بها، وقدم مكة، وسمع بها ولقي جماعة من الفضلاء، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه. واشتهرت فضائله، وكتب الناس تصانيفه. وذكره الصفدي في تذكرته، وعظمه، وكتب عنه بيتين في سنة سبع وخمسين بدمشق[١١]. وجال في البلاد الشمالية والشرقية، ودخل الروم ثم

[٧٥٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٩/٨ وإنباء الغمر ١٥٩/٧ والضوء اللامع ٧٩/١٠ والبدر الطالع ٢٨٠/٢ وبغية الوعاة ص ١١٧ ومفتاح السعادة ١٠٣/١ وهدية العارفين ١٨٠/٢ ومعجم المؤلفين ١١٨/١٢ وشذرات الذهب ١٢٦/٧.

(٢) ع، م: **بن عمر.**

(٣) انظر معجم البلدان ٢٨٣/٤.

(٤) العبارة «إمام عصره في اللغة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٦) العبارة «ويقول... أبي إسحاق» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٧) بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون، بلد بفارس. قال الإصطخري: وأما كارزين فإنها مدينة صغيرة نحو الثلث من اصطخر، ولها قلعة ـ راجع معجم البلدان ٤٢٨/٤.

(٨) «ولد... شيراز» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٩) العبارة «إما سنة... بعدها» لا توجد في ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

(١١) العبارة «ودخل القدس... بدمشق» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

الهند. وله مجاورة في الحرمين. وكان كثير الكتب جداً، ولا يسافر إلا وهي معه في عدة أعدال على عدة جمال، ويفتحها في غالب المنازل ويطالع فيها، واتفق أنه قدم اليمن بعد التسعين من الهند عقب وفاة القاضي جمال الدين الريمي(١٢) شارح التنبيه، فقرره الملك الأشرف إسماعيل(١٣) في القضاء بالبلاد اليمنية، فلم يزل ذلك باسمه إلى أن مات، وكان قد جاور في غضون ذلك بمكة مراراً، ثم يرجع، وكان الأشرف يكرمه كثيراً. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه(١٤) : أخذ عن القاضي تقي الدين السبكي(١٥)، وعن ولده تاج الدين(١٦)، وعن القاضي عز الدين ابن جماعة(١٧)، وفي شيوخه كثرة. وقد خرج له الحافظ شمس الدين محمد بن موسى المراكشي ثم المكي(١٨) مشيخة عن جمع كثير من شيوخه. وأما معرفته باللغة، واطلاعه

---

(١٢) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر جمال الدين الريمي الشافعي، (م ٧٩١ هـ) كان فقيهاً. درس وأفتى وكان مقدماً عند الملوك. من آثاره التفقيه في شرح التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي واتفاق العلماء، وخلاصة الخواطر وغير ذلك.

له ترجمة في الدرر الكامنة ٤٨٦/٣ والعقود اللؤلؤية ٢١٨/٢ والأعلام ١١٥/٧ ـ انظر معجم المؤلفين ٢٠٣/١٠.

(١٣) هو إسماعيل بن العباس الأفضل بن المجاهد علي بن المؤيد داود (٧٦١ ـ ٨٠٣ هـ) من أبناء علي بن رسول من ذرية جبلة بن الأيهم كما يقولون. ملك يماني، من ملوك الدولة الرسولية. ولي بعد وفاة أبيه سنة ٧٧٨ هـ، وعاش محمود السيرة، استقام له الملك إلى أن توفي بتعز. قال السخاوي: اشتغل بفنون من الأدب والتأريخ والحساب، ألف كتباً؛ وله نظم حسن. من آثاره مدرسة بتعز ومسجد في قرية مملاح بزبيد، وأخباره كثيرة ـ راجع الأعلام ٣١٣/١.

(١٤) ساقطة من ع.

(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(١٦) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦٤٩.

(١٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٧.

(١٨) هو أبو المحاسن وأبو البركات محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد، سبط العفيف اليافعي، ويعرف بابن موسى (٧٨٩ ـ ٨٢٣ هـ)، فاضل من الشافعية؛ أصله من مراكش ومولده ووفاته بمكة. تفقه بها وبالمدينة، وباشر الإفتاء والتدريس في الحرمين. ورحل سنة ٨١٤ هـ وروى عن علماء دمشق وبعلبك وحلب والقدس والقاهرة والإسكندرية واليمن، وأقام مدة بزبيد. وترجم شيوخ رحلته في مجلد. وله مختصر في علوم الحديث وكتاب في الموضوعات على نمط كتاب ابن الجوزي، وكتاب في تاريخ المدينة النبوية لم يكمله؛ وأربعون حديثاً دلت على سعة مروياته وقوة حفظه؛ وله نظم كثير ـ راجع الأعلام ٣٤١/٧.

على نوادرها فأمر[١٩] مستفيض، وكان يقول: ما كنت أنام حتى أحفظ كذا كذا سطراً ذكرها. وكان يعاب بالسهو[٢٠] في العبارة إلا أنا ما جربنا[٢١] عليه في نقله شيئاً. توفي بزبيد[٢٢] في شوال سنة سبع - بتقديم السين - عشرة وثمانمائة، ودفن بتربة الشيخ إسماعيل الجبرتي[٢٣]. وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن، وهم الشيخ سراج الدين البلقيني[٢٤] في الفقه على مذهب الشافعي، والشيخ زين الدين العراقي[٢٥] في الحديث، والشيخ سراج الدين ابن الملقن[٢٦] في كثرة التصانيف في فني الفقه والحديث، والشيخ شمس الدين[٢٧] الغماري[٢٨] في العربية، والشيخ أبو عبدالله ابن عرفة[٢٩] في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب، والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة. وذكر له الحافظ برهان الدين[٣٠] في مشيخته ترجمة طويلة وقال: كان في اللغة بحر علم لا يكدره

---

(١٩) ب، م، ل: فأمره.

(٢٠) ل: بالتهرير؛ ب: بالتهور، م: بالتهوية

(٢١) ع: جرتنا، م: خربنا.

(٢٢) لا يوجد في ع، م

(٢٣) ل: الحرمي؛ والعبارة «ودفن... الجبرتي» ساقطة من ع، م.

(٢٤) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٢٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٢٦) ترجم له المصنف ترجمة طويلة في هذا الكتاب تحت رقم ٧٣٩.

(٢٧) هو أبو عبدالله بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري المالكي النحوي (٧٢٠ - ٨٠٢ هـ) كان فقيهاً مالكياً، وأحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاماً عليها مع مشاركة في القراءات والأصول والفروع والتفسير. قال ابن حجر: كان عارفاً باللغة والعربية، كثير المحفوظ للشعر، قوي المشاركة في الأدب. ما زال ينفع ويفيد حتى أصبح شيخ النحاة بمصر بدون مدافع - انظر عصر سلاطين المماليك ٤/١٦٢ وشذرات الذهب ٧/١٩ وحسن المحاضرة ١/٢٥٨.

(٢٨) م: القماري.

(٢٩) هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة التونسي المالكي ويعرف بابن عرفة (٧١٦ - ٨٠٣ هـ) كان مقرئاً فقيهاً أصولياً منطقياً متكلماً فرضياً حاسباً خطيباً. من تواليفه: المبسوط في فقه المالكية، ومختصر الفرائض، ومصنف في المنطق، والمختصر الشامل في أصول الدين - راجع معجم المؤلفين ١١/٢٨٥.

(٣٠) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٦٥١.

الدلاء، وألف فيها تواليف حسنة، قال: وكان معظماً عند الملوك، أعطاه تيمور لنك خمسة آلاف دينار، ومع ذلك فإنه كان قليل المال لسعة نفقاته. وكان سريع الحفظ، يحكى عنه أنه كان يقول: ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر. وعد تصانيفه وهي بضع وأربعون مصنفاً(٣١). ومن تصانيفه: القاموس المحيط في اللغة، بالغ في اختصاره وتحريره، وميز ما زاده على الصحاح بالحمرة وهو شيء كثير جداً، لعله لو جرد كان قدر الصحاح؛ إلا أنه محذوف الشواهد، وشرع في شرح مطول على البخاري ملأه بغرائب المنقولات ونوادر اللغات، كمل منه ربع العبادات في عشرين مجلداً(٣٢). وشوارق الأسرار في شرح مشارق الأنوار أربع مجلدات. وصنف للأشرف كتاباً سماه الإصعاد إلى رتبة الاجتهاد في أربعة أسفار. وصنف لولده الناصر كتاباً سماه «تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول»(٣٣) أربع مجلدات، «وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» مجلدان، وشرح عدة الأحكام مجلدان، وكتاب المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية، وكتاب المرقاة الرقية في طبقات الحنفية. وألف كتاباً على المجمل لابن فارس. أخذ عليه فيه ألف مكان، ومع هذا كان يثني على صاحبه ابن فارس(٣٤).

[٧٥٣]

موسى(١) بن محمد بن محمد بن جمعة، الأنصاري السعدي،

(٣١) العبارة «وذكر له الحافظ برهان الدين... مصنفاً» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز

(٣٢) ل: جزء. والعبارة «كمل منه... مجلداً» بخط المصنف في ز، وساقطة من ع، م.

(٣٣) من هنا إلى آخر الترجمة في ع، م: «وغير ذلك»، ولكن قد شطبها المصنف وزاد بخطه في موضعها ما أثبتناه في المتن.

(٣٤) راجع لترجمته الأعلام ١/ ١٨٤.

[٧٥٣]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٤/ ٣٤٣ والضوء اللامع ١٠/ ١٨٩ وبغية الوعاة ص ٤٠١ وشذرات الذهب ٧/ ٣٩ ومعجم المؤلفين ١٣/ ٤٦.

العبادي(٢)، القاضي شرف الدين أبو البركات(٣) قاضي حلب. ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ونشأ في حجر عمه شهاب الدين خطيب حلب، وقرأ، وتفقه ببلاده، ثم رحل إلى القاهرة، وأخذ عن الشيخين جمال الدين الإسنوي(٤) وولي الدين المنفلوطي(٥) وغيرهما. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر: أمتع الله ببقائه: وحصل من كل فن طرفاً صالحاً، وأدمن الإشتغال، ودرس، وأفتى. وكان فاضلاً، ديناً، خيراً. شرح الغاية القصوى للبيضاوي، لكنه لم يكمله. وخطب بجامع حلب(٦)، ثم ولي القضاء مراراً.(٧) وقال الحافظ برهان الدين الحلبي: كان عالماً بأصول الفقه، والنحو، والحساب، والفرائض، والمعاني. وعنده فوائد جمة(٨)، وكان يلقي دروساً مطولة في الفقه والحديث بسرعة، كأنه يحفظها عن ظهر قلب، صحيح الذهن، من قضاة العدل في وقتنا، وصار محط رحال طلبة العلم بحلب. ثم أسر مع اللنكية فلما عادوا أطلق، وذلك في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة، فتوجه إلى أريحا(٩) وهو موعوك(١٠) فمات في شهر رمضان ودفن بها، ثم نقل إلى حلب، فدفن خارج باب المقام(١١).

---

(٢) ساقط من ع، م

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٥) تقدمت ترجمته تحت رقم ٦٥٥.

(٦) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٧٤٣.

(٧) العبارة من هنا إلى «بحلب» لا توجد في ع، م.

(٨) كلمة «جمة» ساقطة من ب، ل.

(٩) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة، لغة عبرانية، وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام بينها وبين المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك ـ راجع معجم البلدان ١/١٦٥.

(١٠) ب: موتحك

(١١) العبارة «ودفن... باب المقام» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٧٥٤]

يوسف[١] بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن علي بن عبدالله[٢]، الحموي، الشيخ جمال الدين، خطيب المنصورية، وشيخ البلاد الشمالية في عصره، وعالمها ومفتيها[٣]. ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، واشتغل وتميز إلى أن فاق الأقران، خصوصاً في العربية. وكان [٤]يذكر مع الشيخ سراج الدين البلقيني[٥]، وسمعت الشيخ ذكره في وقت وأثنى عليه، واجتمع به الشيخ جمال الدين الطيماني[٦] بعد الفتنة بطرابلس وأثنى عليه كثيراً. وكان رجلا حسناً، متواضعاً، ديناً، ريض الأخلاق، متواضعاً، على طريقة السلف. رحلت إليه الطلبة من البلاد، وأذن لجماعة بالإفتاء منهم القاضي ناصر الدين البارزي[٧] والقاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية[٨] وذكره في ذيل تاريخ حلب وقال: أخذ الأصول عن بهاء الدين الإخميمي[٩]،

---

[٧٥٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢٩٩/٩ وإنباء الغمر ٥٠/٦ والضوء اللامع ٣٠٨/١٠ وبغية الوعاة ص ٤٢١ والبدر الطالع ٣٥٢/٢ وشذرات الذهب ٨٧/٧ وهدية العارفين ٥٥٩/٢ ومعجم المؤلفين ٢٩٢/١٣.

(٢) ساقط من ع، م

(٣) العبارة «في عصره. . . مفتيها» ساقطة من ع، م.

(٤) العبارة الآتية إلى قوله «وله نظم» (ص ٨٩ س ٣) كتبها المصنف في ز بخطه بعد شطب ما كان في ع، م؛ وهو:
«وكان خيراً ساكناً. وصنف شرح الإلمام وشرح الخلاصة والألفية وغير ذلك».

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٧٢٨.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٨٠.

(٨) هو أبو الحسن علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي، علاء الدين المعروف بابن خطيب الناصرية (م ٨٤٣ هـ) مؤرخ. من القضاة من أهل حلب مولداً ووفاة. من كتبه الدرر المنتخب في تأريخ حلب، وتفسير الفاتحة وغير ذلك.
له ترجمة في الضوء اللامع ٣٠٣/٥ والبدر الطالع ٤٧٦/١ والأعلام ١٦٠/٥.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٨.

والفقه عن القاضي تاج الدين السبكي[١٠]، وجمال الدين ابن الشريشي[١١]، وصدر الدين ابن الخابوري[١٢]. وقرأ النحو واللغة والحديث والبيان والفرائض على القاضي سري الدين المالكي[١٣]، ودأب، وحصل. وكان شيخاً عالماً متقناً، حاذقاً، عارفاً بالفقه، والأصول، والبيان، والتفسير، والنحو، وغير ذلك. وأفتى وشغل، ودرس بحماة بالعصرونية[١٤]، وصنف مصنفات منها شرح الإمام في أحاديث الأحكام ست مجلدات كبار. وشرح ألفية ابن مالك في مجلدين، وشرح فرائض المنهاج في مجلد. وكان يحفظ كثيراً من أشعار العرب، وله نظم. توفي بحماة في شوال سنة تسع - بتقديم التاء - وثمانمائة.

[٧٥٥]

يوسف[١] بن الحسين بن محمود، السرائي الأصل، التبريزي، الفقيه، عز الدين[٢] الحلوائي. ولد سنة ثلاثين وسبعمائة، وتفقه ببلاده، وقرأ على الشيخ جلال الدين الفريدسي[٣] والشيخ بهاء الدين الخونجي والقاضي عضد

---

(١٠) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٩.

(١١) تقدمت ترجمته تحت رقم ٦٥٩.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٣.

(١٣) هو أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله هانئ. سري الدين، الغرناطي المالكي (٧٠٨ - ٧٧١ هـ) ولد بغرناطة وأخذ عن جماعة من أهل بلده، قدم القاهرة فذاكر أبا حيان ثم قدم الشام وأقام بحماة واشتهر بالمهارة في العربية. وولي قضاء المالكية بحماة. لم يكن من المالكية بالشام مثله في سعة علومه، وبالغ ابن كثير في الثناء عليه. قال: وكان كثير العبادة - راجع شذرات الذهب ٦/ ٢٢٠.

(١٤) انظر التعليق تحت رقم ٥٣٣.

[٧٥٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/ ٢٩٨ وإنباء الغمر ٥/ ٥٣ والضوء اللامع ١٠/ ٣٠٩ وبغية الوعاة ص ٤٢١ وشذرات الذهب ٧/ ٤٦ ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٩٢؛ وفي هذه المراجع «يوسف بن الحسن».

(٢) ع، م: جمال الدين.

(٣) في الإنباء والضوء اللامع «جلال الدين القزويني».

الدين[٤]، وأخذ عن الشيخ شمس الدين الكرماني[٥] شرحه على البخاري. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: وتفنن في العلوم، ومهر ودرس، وشرح منهاج البيضاوي، ثم تحول من تبريز ـ لما أخربها أتباع طقتمر خان[٦] ـ إلى ماردين[٧]، فأقام بها مدة، ثم عاد إلى تبريز، فأكرمه صاحبها حينئذ، وكتب على الكشاف حواشي مفيدة، وشرح الأربعين النووية ، وكان زاهداً، عابداً، معرضاً عن أمور الدنيا، مقبلاً على العلم، ولما حج وزار المدينة النبوية أقام بها سنة، وكان لا يكترث بما يعرض[٨] له من عوارض الدنيا، بل لا يزال منشرحاً، وتحول من تبريز لما كثر الظلم بها، فسكن جزيرة ابن عمر[٩] إلى أن مات سنة أربع وثمانمائة.

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٤.
(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٧٠٧.
(٦) في الإنباء «طقتمش خان». وهو تركي الأصل. صاحب بلاد الدشت قتل في سنة ٧٩٨ هـ ـ إنباء الغمر ٣/٣٠٤ وشذرات الذهب ٦/٣٥٤.
(٧) راجع معجم البلدان ٥/٣٩.
(٨) م: يتعرض؛ ل: يتعارض.
(٩) قد سبق التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٦١.

الطبقة التاسعة والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الثانية من المائة التاسعة.

[٧٥٦]

إبراهيم[١] بن أحمد، البيجوري المصري الشيخ، الفقيه، برهان الدين. ولد قبل الخمسين وسبعمائة، وأخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوي[٢]، ورحل إلى الشيخ شهاب الدين الأذرعي[٣] بحلب، وكتب عنه القوت، ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني[٤]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[٥] في وفياته التي كتبها لي: مهر في الفقه حتى شاع أنه كان يستحضر الروضة وأصلها. وذكره الشيخ عماد الدين الحسباني[٦] فقال: هو أعلم الشافعية في عصره. وكان ديناً، خيراً، متواضعاً. ولي بآخره مشيخة الفخرية[٧]. وكان للطلبة به انتفاع شديد، فإنه كان لا يمل من الإشتغال

---

[٧٥٦]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١/١٧ وإنباء الغمر ٧/٤٧٠ وشذرات الذهب ٧/١٦٩ ومعجم المؤلفين ١/٧.

(٢) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

(٤) تقدمت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٥) ب، ل: تغمده الله برحمته.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٣٥.

والإشغال. ولما جمع القاضي ولي الدين العراقي[٨] النكت على الكتب الثلاثة: التنبيه، والمنهاج، والحاوي، صار بعض الطلبة يقرأ من ذلك على البيجوري، فكان يرد من حفظه أشياء عجيبة، ويتناقض في أماكن كثيرة، فكان ذلك الطالب يراجع المصنف بما يعترض[٩] به البيجوري، فيصلح كتابه على وفق ما يقول البيجوري ولم يقدر أن البيجوري صنف شيئاً، وكان يأبى من الكتابة على الفتوى، وإنما يفتي مشافهة - انتهى. وحكى لي صاحبنا جمال الدين بن الشيخ شهاب الدين الأذرعي أن البيجوري لما قدم عليهم كتب القوت، كان يكتب المجلدة في شهرين، وينظر في اليوم والليلة على مواضع، ويعرضها على الشيخ، بعضها يصلحه، وبعضها ينازعه فيه. وقد رأيت في نسخة المصنف بالقوت تنظيرات كثيرة، والظاهر أنها بخط البيجوري، وأكثرها لسقوط كلمة أو حرف. وسمعت الشيخ جمال الدين الطيماني[١٠] يصفه بحفظ[١١] الفقه كثيراً. وقال صاحبنا الشيخ محيي الدين المصري[١٢]: كان البيجوري شيخاً وأنا صبي. قال: وفارقته في سنة خمس وثمانين، وهو يسرد الروضة حفظاً. وكان فقيراً خاملاً. توفي في رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة بالقاهرة.

[٧٥٧]

إبراهيم[١] بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد، العجلوني الدمشقي،

---

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٢.
(٩) ب، ل، م: يعرض.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٨.
(١١) م: لحفظ.
(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٨٢.

[٧٥٧]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١/١٥٦ وشذرات الذهب ٧/١٦٩ وهدية العارفين ١/١٩ والدارس في تأريخ المدارس للنعيمي ١/٢٥٨ وإنباء الغمر ٧/٤٧١ ومعجم المؤلفين ١/١٠٣.

الإمام العالم، قاضي القضاة، برهان الدين، أبو إسحاق، المعروف بابن خطيب عذراء[٢]. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، حفظ المنهاج، واشتغل على مشايخ ذلك الوقت، ولازم الشيخ علاء الدين حجي[٣] كثيراً، وفضل في الفقه، وأنهاه ابن خطيب يبرود[٤] بالشامية البرانية[٥] بغير كتابة، شهد له باستحقاق ذلك الشيخ جمال الدين بن قاضي الزبداني[٦]، ثم توجه إلى حلب أيام الشيخ شهاب الدين الأذرعي[٧]، فأقام بها مدة طويلة وصحب الخطيب ابن عشائر[٨] وغيره. وحكى لي الشيخ شهاب الدين ابن حجي[٩] تغمده الله برحمته أن الشيخ برهان الدين كان في زمن الأذرعي يستحضر الروضة بحيث أنه إذا أفتى الأذرعي بشيء يعترضه، ويقول: المسألة في الروضة في الموضع الفلاني. ودرس بحلب بجامع منكلي بغا[١٠]. ولما عاد البلقيني[١١] من حلب أثنى عليه ثناء حسنا، ووصفه بالفضل والاستحضار. ثم ولي قضاء صفد في حياة الملك الظاهر[١٢] بواسطة الشيخ محمد المغيربي وغيره، ثم عزل، وولي بعد الفتنة مرتين أو ثلاثاً. ثم قدم دمشق في رمضان سنة ست وثمانمائة، وبقي

(٢) بالفتح ثم السكون والمد. قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة، بها منارة وبها قتل حجر بن عدي الكندي، وبها قبره. وقيل إنه هو الذي فتحها - راجع معجم البلدان ٤/٩١.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٤.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٥٦.

(٥) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٦) تقدمت ترجمته تحت رقم ٦٦٣.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

(٨) هو محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي المكارم بن حامد بن عشائر، الشافعي، الحلبي (٧٤٢ - ٧٨٩ هـ). كان بارعاً في الفقه والحديث والأدب، حسن الخط جداً، ذا ثروة وملك كثير، جمع مجاميع جيدة وحدث وناظر وألف، وشرع في تأريخ لحلب يذيل به على تأريخ ابن العديم كان رأساً ببلده، وكان خطيباً بها - انظر شذرات الذهب ٦/٣٠٩.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٠) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٧٢٤.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(١٢) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٨٣.

بطالاً مدة، وحصل له حاجة وفاقة، ثم تنزل بمدارس الفقهاء، وحصل له تصدير بالجامع، فجلس وأشغل[١٣]، وانتفع به جماعة، وناب في القضاء، وولي قضاء الركب سنة عشرين، ثم في آخر سنة اثنتين وعشرين ترك القضاء وكنت أنا السبب في ذلك، واستمر بطالاً إلى أن مات، وظهر منه[١٤] كراهية[١٥] القضاء بعد أن كان يميل إليه ميلاً كثيراً. وفي آخر عمره نزل له القاضي نجم الدين ابن حجي[١٦] عن نصف تدريس الركنية[١٧]، فدرس بها درسين أو ثلاثة. وكان يحفظ كثيراً من الفروع، وجملة من ديوان المتنبي، ويتعصب له ويبالغ، ويحفظ أسئلة حسنة من كلام السهيلي وغيره. وهو سليم الخاطر، سهل الانقياد، وكان شكلاً حسناً، بهياً[١٨]. وقد كتب شرحاً على المنهاج في أجزاء، غالبه مأخوذ من الرافعي، وفيه فوائد غريبة، ولم يكن له اعتناء بكلام المتأخرين، ولا يد له في شيء من العلوم سوى الفقه. توفي في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة، ودفن بمقبرة الشيخ رسلان[١٩] بالقرب من المسجد الذي هناك[٢٠] على جادة الطريق على يمين المتوجه إلى باب شرقي - رحمه الله تعالى.

[٧٥٨]

أبو بكر[١] بن عمر بن عرفات، الخزرجي، الشيخ العالم، زين الدين

(١٣) ع، م: اشتغل
(١٤) ب: فيه
(١٥) ب ع، ل، م: كراهة.
(١٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧٢.
(١٧) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٣١.
(١٨) ع، م: مهيباً.
(١٩) قد مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٧٢٥.
(٢٠) العبارة «بالقرب... هناك» ساقطة من ع، ل، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٧٥٨]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١١/٦٣ وإنباء الغمر ٨/٢٠٩ وشذرات الذهب ٧/٢٠١.

القمني[٢]، المصري، أصله من قمن[٣] من الريف، وقدم مصر في آخر دولة الأشرف[٤] واشتغل على الشيخ سراج الدين البلقيني[٥] وغيره. وكان يصحب الترك وتقدم في أيام الأمير قلمطاي الدوادار[٦]، واشتهر في زمنه، وولي تدريس الصلاحية[٧] بالقدس عوضاً عن الشيخ شمس الدين الجزري[٨]، لما سافر إلى بلاد الروم، واستمرت بيده بعد الفتنة مدة، ودرس بمصر بمدارس أخر. ودخل في تركة المحلي ونال منها مالاً، وانقطع في آخر عمره على تلاوة القرآن وانجماع على الخير، ولكنه كان يستزري بالناس، ويتكلم في كثير من الفقهاء بأشياء فيها مبالغة، مع أن بعض من تكلم فيه قد يكون أولى منه، ولم يشتهر له تصنيف ولا تلميذ، ولم أقف له على فتوى. توفي في رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة شهيداً بالطاعون، وقد قارب الثمانين أو جاوزها. وكانت له جنازة عظيمة مشهودة[٩].

---

(٢) كان مولده على ما كتب بخطه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة - راجع الإنباء ٨/٢١٠ والضوء اللامع ١١/٦٣.

(٣) بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون، كذا ضبطه الأديبي، قرية من قرى مصر نحو الصعيد.

(٤) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٧٥٢.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٦) هو قلمطاي بن عبدالله العثماني الدوادار (م ٨٠٠ هـ). كان شجاعاً بطلاً. توجه للصيد فرجع ضعيفاً فمات في جمادى الأولى. كان مشكور السيرة، قليل الشر - انظر إنباء الغمر ٣/٤٠٩.

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٢٦.

(٨) هو أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، شمس الدين العمري، الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المعروف بابن الجزري (٧٥١ - ٨٣٣ هـ) شيخ الإقراء في زمانه. من حفاظ الحديث. ولد ونشأ في دمشق وابتنى فيها مدرسة سماها «دار القرآن» ورحل إلى مصر مراراً. من كتبه «النشر في القراءات العشر»، غاية النهاية في طبقات القراء، والتمهيد في علم التجويد، وغير ذلك.

له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٤٧ والضوء اللامع ٩/٢٥٥ - راجع الأعلام ٧/٢٧٤.

(٩) العبارة «شهيداً... مشهودة» ساقطة من ع.

[٧٥٩]

أبو بكر[١] بن محمد بن عبد المؤمن، الإمام العالم الرباني الزاهد الورع، تقي الدين، الحصني[٢]، الدمشقي، الحسيني، ثبت نسبه على قاضي حسبان متأخراً. مولده في أواخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وقدم دمشق، وسكن البادرائية[٣]، وأخذ عن الشيخ شرف الدين ابن الشريشي[٤] والشيخ شهاب الدين الزهري[٥] والشيخ نجم الدين ابن الجابي[٦] والشيخ شمس الدين الصرخدي[٧] والشيخ شرف الدين الغزي[٨] والشيخ بدر الدين بن مكتوم[٩]، وغيرهم من علماء العصر. وكان خفيف الروح، منبسطاً، له نوادر ويخرج مع الطلبة إلى المفترجات، ويبعثهم على الانبساط واللعب، وذلك مع الدين والتحرز في أقواله وأفعاله، وتزوج عدة نساء، ثم إنه أقبل على العبادة قبل الفتنة، وتخلى عن النساء، وانجمع عن الناس مع المواظبة على الاشتغال بالعلم، وبعد الفتنة زاد تقشفه وإقباله على الله تعالى وانجماعه عن الناس، وصار له أتباع واشتهر اسمه، وامتنع من مكالمة أكثر الناس، لا سيما من يتخيل فيه شيئاً، وأطلق لسانه في القضاة ونحوهم من أرباب الولايات. وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات لعل أنه لا يوجد في تراجم كبار الأولياء أكثر منها، ولم يتقدموه إلا بالسبق في الزمان. والحاصل أنه ممن جمع بين

---

[٧٥٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٤٥ وإنباء الغمر ٨/ ١١٠ والضوء اللامع ١١/ ٨١ والبدر الطالع ١/ ١٦٦ وشذرات الذهب ٧/ ١٨٨ ومعجم المؤلفين ٣/ ٧٤.

(٢) منسوب إلى حصن (بالكسر) موضع بين حلب والرقة ـ انظر معجم البلدان ٢/ ٢٦٤.

(٣) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤٣٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٩.

(٥) تقدمت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨١.

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٩٧.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩٢.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩٦.

العلم والعمل. وكان أشعرياً، منحرفاً على الحنابلة، يطلق لسانه فيهم ويبالغ في الحط على ابن تيمية، ولا يرضى إلا وسكن زوايته عند مسجد المزاز[١٠] بالشاغور عدة سنين، وأصابه وقر في سمعه وضعف في بصره، وقد قام في عمارة رباط داخل باب الصغير، وساعده الناس في ذلك بأموالهم وأنفسهم، ثم شرع في عمارة خان السبيل[١١] شمالي المصلى، وفرغ من عمارته في مدة قريبة، ولم يبق فيه عند وفاته إلا تتمات، وقد كتب بخطه كثيراً قبل الفتنة وبعدها. جمع شرحاً على التنبيه في خمس مجلدات، وشرحاً على المنهاج في خمس مجلدات، وشرح مسلماً[١٢] في ثلاث مجلدات[١٣]، ولخص المهمات في مجلدين، ولخص تخريج[١٤] أحاديث الإحياء في مجلد وشرح النواوية مجلد، وأهوال القبور مجلد، وسير نساء السلف العابدات مجلد، وقواعد الفقه مجلد، من التفسير آيات متفرقة مجلد، وتأديب القوم مجلد، وسير السالك مجلد، وتنبيه[١٥] السالك على مصار المسالك ست مجلدات، وشرح الغاية مجلد لطيف، وشرح الهداية كذلك، قمع النفوس مجلد، ودفع الشبه مجلد، وشرح أسماء الله الحسنى مجلد. توفي في جمادى الآخرة سنة تسع - بتقديم التاء - وعشرين وثمانمائة، ودفن بالقبيبات[١٦] في أطراف العمارة على جادة الطريق عند والدته - رحمهما الله تعالى.

---

(١٠) وهو بالشاغور. والشاغور: محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة، وهي في ظاهر المدينة. راجع معجم البلدان ٣/ ٣١٠.

قال الأسدي في ذيله في صفر سنة ٨٣٣ هـ: السيد تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن جعفر الزيني الجوخي باني جامع المزاز، وكان رجلاً حسناً منجمعاً عن الناس مولده سنة ٧٤٩ هـ وتوفي سنة ٨٣٣ هـ - راجع الدارس ٢/ ٤٢١.

(١١) بناه الخادم بهاء الدين قراقوش الذي بنى السور، وأرصده لأبناء السبيل - راجع النجوم الزاهرة ٤/ ٤٦.

(١٢) ب، ل، م: مسلم

(١٣) العبارة «وشرحاً على المنهاج... مجلدات» ساقطة من ع، م

(١٤) كلمة «تخريج» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز

(١٥) ع، م: منتهى.

(١٦) انظر التعليق عليها تحت رقم ٦٨٣.

[٧٦٠]

أحمد بن عبدالله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر بن فضل بن ضوء، الشيخ العلامة، شهاب الدين، أبو نعيم، العامري، الغزي[١]. مولده في ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة بغزة، كما أخبرني بذلك، وحفظ التنبيه والعمدة ومختصر ابن الحاجب، وتفقه على الشيخ علاء الدين بن خلف الغزي[٢] أخي الشيخ شمس الدين[٣]، وسمع عليه صحيح البخاري، وكان سمعه من ابن الشحنة، ثم رحل إلى القدس[٤] فأخذ عن جماعة من علمائها[٥]. ورحل إلى دمشق سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وسبعين وهو فاضل، فقرأ على المشايخ الموجودين: الزهري[٦] وابن الشريشي[٧] والغزي وبرهان الدين الصنهاجي المالكي[٨]، وأنهى في الشامية البرانية[٩] في سنة ثلاث وثمانين، وقرأ نصف المختصر على الزهري، وقرأ النصف الأخير بغيره، وختم الكتاب في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين، وفي هذا الشهر أذن له الشيخ شهاب الدين الزهري بالإفتاء مع ولدي الشيخ، والشيخ شهاب الدين ابن نشوان[١٠]، وحفظ الحاوي الصغير بعد ذلك، وجلس للإشغال بالجامع،

[٧٦٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/١٥٣ وإنباء الغمر ٧/٣٦٣ والضوء اللامع ١/٣٥٦ والبدر الطالع ٢/٧٥ والمنهل الصافي لابن **تغري** بردى ١/٣٢٩ وشذرات الذهب ٧/١٥٣ ومعجم المؤلفين ١/٢٨٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٩.

(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٦٤.

(٤) ب، ل: دخل القدس

(٥) العبارة «ثم رحل... علماءها» ساقطة من ع، م.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧١.

(٨) هو إبراهيم بن عبدالله بن عمر برهان الدين الصنهاجي المالكي (٧١٧ ـ ٧٩٦ هـ) قال ابن **حجي:** كان فاضلا في علوم وكان يخالط الشافعية أكثر من المالكية، ويعاشر الأكابر بحسن محاضرته وحلو عبارته ـ راجع إنباء الغمر ٣/٢١٨.

(٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٢.

وأفتى وصنف، ثم حصلت له محنة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين، وحج وجاور بمكة ثلاث مرات. وناب بعد الفتنة في القضاء، واستمر مدة طويلة، وناب في المارستان، وباشر في الجامع فانحط بسبب ذلك. وكان فصيحاً، ذكياً، جريأً، مقداماً، بديهته أحسن من رؤيته، وطريقته جميلة[١١]. وباشر القضاء على أحسن وجه. توفي بمكة مجاوراً في شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ودفن بمقابر النويريين بالمعلى. وكان قد كتب بخطه قبل الفتنة أشياء، منها مختصر في[١٢] تعليق الشيخ برهان الدين الفزاري، فاحترق، وبعد الفتنة اختصر المهمات، وعلق تعليقاً على الحاوي في أربع مجلدات، وشرح جمع الجوامع للسبكي، وشرح قطعة من عمدة الأحكام، وصل فيه إلى أثناء[١٣] الصداق، وكتب قطعة من رجال البخاري، وكتب على المنهاج قطعة مطولة في مجلدين إلى كتاب الصلاة، وكتب قطعة على منهاج البيضاوي، ولخص الوفيات لابن خلكان، وجمع كتاباً في التفسير[١٤]، وجمع أشياء غير ذلك. وله تعاليق وفوائد كثيرة. وكان كثير الإشغال والكتابة. لا يمل من ذلك مع اشتغاله بالقضاء وغيره من أمور الدنيا ـ رحمه الله تعالى.

[٧٦١]

أحمد[١] بن عبد الرحمن بن عوض، الطنبذي، شهاب الدين. ولد سنة إحدى وخمسين، واشتغل وهو كبير، فحفظ الحاوي وعدة كتب، ودخل

---

(١١) ع، م: حميدة
(١٢) ب، ع، ل، م: ن
(١٣) ب: باب
(١٤) ب، ل: التعبير.

[٧٦١]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١/٣٣٢ وهدية العارفين ١/١٢٤ ومعجم المؤلفين ١/٢٦٧ وإيضاح المكنون للبغدادي ١/٣٥٨؛ سقطت ترجمته من ع، م.

القاهرة فعرضها على القاضي برهان الدين ابن جماعة[٢] في ولايته الأولى، ثم رجع إلى بلده وأكب على الاشتغال، وحفظ ما ينيف على خمسة عشر ألف بيْت رجز في عدة علوم. منها تفسير الشيخ عبد العزيز الديريني، ونظم المطالع، ثم قدم القاهرة فقطنها، ولازم البلقيني[٣]، والعراقي[٤]، وابن الملقن[٥]، والأبناسي[٦]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: وتميز ولا سيما في الفرائض، ودرس بالمنكوتمرية[٧] وصنف كتاباً شرح فيه جامع المختصرات في ثمان مجلدات، طالت مجالستي له، والسماع من فوائده. وكتب بخطه من تصانيفي كثيراً. مات في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة.

[٧٦٢]

أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ الفقيه، المصنف، قاضي القضاة ولي الدين أبو زرعة بن الإمام العلامة الحافظ زين الدين أبي الفضل، العراقي الأصل، المصري[١]. ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة وبكر به أبوه، فأحضره عند أبي الحرم القلانسي[٢]

---

(٢) هو إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن جماعة برهان الدين الكناني (٧٢٥ - ٧٩٠ هـ)؛ سبقت ترجمته تحت رقم ٦٧٧.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٤) هو عبد الرحيم بن الحسين زين الدين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٥) تقدمت ترجمته تحت رقم ٧٣٩.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٧١١.

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٢٢.

[٧٦٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/١٤٤ وإنباء الغمر ٨/٢١ ولحظ الألحاظ ص ٢٨٤ والبدر الطالع ١/٧٢ والضوء اللامع ١/٣٣٦ والنجوم الزاهرة ٦/٧٨٠ وشذرات الذهب ٧/١٧٢ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٢٠٦ ومعجم المؤلفين ١/٢٧٠ وإيضاح المكنون للبغدادي ١/٤٦ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٥ والمنهل الصافي ١/٣١٢.

(٢) هو أبو الحرم، فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي الفتح القلانسي=

خاتمة المسندين بالقاهرة، واستجاز له من أبي الحسن الفرضي، ثم رحل به إلى الشام سنة خمس وستين فأحضره في الثالثة على جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري(٣) ثم رجع، وأسمعه بالقاهرة من جماعة من المسندين ثم طلب بنفسه وهو شاب، فقرأ الكثير، ودأب على الشيوخ، وكتب الطباق بخطه ثم رحل إلى الشام صحبة صهره الحافظ نور الدين الهيثمي(٤) بعد الثمانين، فسمع الكثير ثم رجع، وهو مع ذلك ملازم للاشتغال بالفقه، والعربية، والفنون، حتى مهر واشتهر(٥)، ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني(٦)، وحفظ وكتب عنه الكثير، وأخذ عن علماء عصره. قال الحافظ قاضي القضاة(٧) شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه(٨): ونشأ صيناً، ديناً، خيراً، مع جمال الصورة وطيب النغمة والتودد إلى الناس، وناب في الحكم ودرس في عدة أماكن، ثم استقر في جهات والده بعد وفاته، وعقد مجلس الإملاء بعده واشتهر صيته وصنف التصانيف، وخرج التخاريج وولي مشيخة الجمالية(٩)،

= (٦٨٣ - ٧٦٥ هـ) كان محدثاً، سمع الكثير من ابن حمدان والأبرقوهي وغيرهما، سمع منه المقرئ ابن رجب وذكر في مشيخته - راجع شذرات الذهب ٦/٢٠٦.

(٣) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي، المعروف بالفخر ابن البخاري. (٥٩٥ - ٦٩٠ هـ). مسند زمانه، إمام ثقة، تفرد في الدنيا بالروايات العالية. روى الحديث فوق ستين سنة، وسمع منه الحفاظ المتقدمون، وقد ماتوا قبله بدهر. كان فاضلا، كريماً، كيس الأخلاق، حسن الوجه، قاضياً للحاجة، محمود السيرة - راجع شذرات الذهب ٥/٤١٤.

(٤) قد سبق ذكره في الهامش تحت رقم ٧٠٤.

(٥) ساقط من ع، م.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٧) لا يوجد في ع، م

(٨) العبارة «أمتع الله ببقائه» ساقطة من ع، م.

(٩) كانت بجوار درب راشد بالقاهرة على باب درب سيف الدولة نادر، بناها الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي كان وزيراً في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وقد توفي سنة ٧٣٢ هـ بعد أن بنى هذه المدرسة سنة ٧٣٠ هـ. وأوقف عليها عدة أوقاف بالقاهرة والشام. ورتب بها درساً للحنفية وجعلها **خانقاناً** للصوفية وتداول العمل فيها أكابر العلماء. كانت هذه المدرسة تعد من أجل مدارس القاهرة - راجع عصر سلاطين المماليك ٣/٤٩.

ثم ولي منصب القضاء بعد القاضي جلال الدين البلقيني[١٠] فباشره سنة وربع سنة مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وصلابة، إلى أن تعصب عليه بعض أهل الدولة، فصرف، فشق ذلك عليه جداً، وانحرف مزاجه[١١]. مات في شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة وله ثلاث وستون سنة وثمانية أشهر. ومن تصانيفه تحرير الفتاوى على التنبيه، والمنهاج، والحاوي، أخذ نكت النشائي، والتوشيح، ونكت ابن النقيب على المنهاج، ونكت الحاوي لابن الملقن، وشحن الكتاب بفوائد الشيخ سراج الدين البلقيني، وبسبب ذلك اشتهر الكتاب، واجتمع شمل فوائد الشيخ وجمع حواشي الشيخ على الروضة في مجلدين، واختصر المهمات،[١٢] وجمع بينها وبين حواشي الروضة[١٢] في مجلدين[١٣]، وشرح بهجة ابن الوردي في مجلدين، وشرح جمع الجوامع للسبكي في مجلدة[١٤] وله وفيات ابتدأ فيها من سنة مولده رحمه الله تعالى. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: وشرح منظومة أبيه في الأصول، وشرع في شرح سنن أبي داود، فكتب نحو السدس منه في سبع مجلدات[١٥].

[٧٦٣]

أحمد[١] بن محمد بن عطاء الله[٢] بن ظهيرة، العالم، قاضي القضاة

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٨.

(١١) وقع بعد كلمة «مزاجه» في ع، م: «وكان يصرح بأنه لو صرف بغير من صرف به لما شق عليه لكنه صرف ببعض تلامذته»

(١٢) ب: وضم إليها فوائد من حواشي الروضة.

(١٣) العبارة «واختصر المهمات... مجلدين» زيد بخط المصنف في ز، وساقطة من ع، م

(١٤) ل: مجلدتين.

(١٥) العبارة «قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر... مجلدات» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

[٧٦٣]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٨/ ٥٠ والضوء اللامع ٢/ ١٣٤ وشذرات الذهب ٧/ ١٧٧.

(٢) ب، ل: عبدالله.

محب الدين[٣] بن الشيخ الإمام جمال الدين[٤]. اشتغل على والده، وأخذ علم الأصول عن الشيخ شهاب الدين الغزي[٥]، لما جاور في سنة تسع وثمانمائة، وأجازه بالإفتاء هو والقاضي جلال الدين بن البلقيني[٦]، ومهر في الفنون وأفتى. ولما توفي والده ولي القضاء مكانه إلى حين وفاته. وكان عنده وسوسة في الطهارة والصلاة، ودرس في أماكن بمكة، وصار بعد والده شيخ الحجاز ومفتيه. توفي سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وعشرين وثمانمائة، قارب الأربعين.

[٧٦٤]

أحمد بن محمد بن الصلاح بن محمد بن عثمان، الإمام العالم العلامة، الجامع بين أشتات العلوم، بقية العلماء الأعلام، قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس الأموي المصري[١]. مولده في صفر سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وستين وسبعمائة، وسمع الحديث من أول سنة خمس وسبعين، سمع الكثير وكتب الطباق والأجزاء وخطه حسن حلو. وأخذ عن الشيخ سراج الدين البلقيني[٢] والحافظ زين الدين العراقي[٣] والشيخ سراج الدين[٤]ابن الملقن[٥] وغيرهم[٦] من علماء العصر، وتفنن في العلوم، ودرس، وأفتى، وناب في القضاء مدة، ودخل في قضايا كبار وفصلها. وولي بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر، وحصل منها ومن المتجر مالا، ومهر في صنعة

(٣) ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ـ انظر إنباء الغمر وشذرات الذهب.
(٤) سقطت ترجمته من ع، م.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٦٠.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٨.

[٧٦٤]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٨/٤٣٢ وشذرات الذهب ٧/٢٣٤ (وفيها أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان) وقضاة دمشق لابن طولون ص ١٦٠.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٢.
(٤) ترجم له المصنف ترجمة طويلة تحت رقم ٧٣٩.
(٥) ساقط من ع، م
(٦) ع، م: غيرهما

القضاء. وحج وجاور في سنة إحدى وعشرين[٧]، وولي تدريس الشيخونية[٨] ومشيخة خانقاه سعيد السعداء[٩]، ثم ولي قضاء دمشق مسؤولاً في ذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين، وباشر بعفة، وسار سيرة مرضية بحسب الوقت مع أنه لم يخل من كاذب عليه وحاسد نعم. كان عنده لين، وعدم بحث عن القضايا الباطلة، بل يتساهل ويعرض عن كل ما قدم إليه، فإنه لا يعرف أهل البلد، وكان لا ينكر ما يقع من نوابه من الأحكام الباطلة مع علمه بما يقع منهم، ويصرح بأنه لا يجوز لهم ذلك. كل ذلك مداراة على المنصب، وكان لا يتولى الحكم بنفسه، ولا يفصل شيئاً من الأمور إلى أن عزل في شعبان سنة خمس وثلاثين ودرس بالغزالية[١٠] ودار الحديث[١١] الأشرفية[١٢]، ورجع إلى بلده، وأعيدت إليه جهاته وفي أوائل ثمان وثلاثين عرض عليه قضاء دمشق على أن يعطى ألف دينار فامتنع، ثم نزلوا الى خمسمائة فلم يقبل، فغضب عليه وهدد بأنه يخرج من مصر، ثم في آخر السنة ولي تدريس الصلاحية[١٣] بالقدس بعد ما امتنع في ذلك وقدم القدس، وأقام به إلى أن توفي وأراد الله له الخير إن شاء الله تعالى. وكان فاضلاً في الفقه والحديث والنحو، يحفظ كثيراً من تواريخ المصريين ووفياتهم، حسن المحاضرة، لطيف المفاكهة. يكتب على الفتاوى كتابة مليحة وكان شكلاً حسناً. وله[١٤] أوراد من صلاة وذكر وغيرهما[١٥]. توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمائة، وخلف دنيا طائلة.

---

(٧) العبارة «وحج . . . عشرين» لا توجد في ع، م، وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) انظر التعليق عليها تحت رقم ٦٣٣.

(٩) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤٧١.

(١٠) راجع التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٠١.

(١١) قد تقدم الكلام عليها تحت رقم ٤١٤.

(١٢) العبارة «ودرس بالغزالية . . . الاشرفية» لا توجد في ع، م، ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٣) مضت التعليقة عليها في الهامش تحت رقم ٣٢٦.

(١٤) ل: وكان له

(١٥) العبارة «وله أوراد . . . وغيرهما» لا توجد في ع، م، ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

[٧٦٥]

إسماعيل[١] بن محمد بن أبي بكر الحسيني[٢]، العالم المصنف، شرف الدين اليمني، الشهير **بالمقرئ**. مولده[٣] سنة خمس وخمسين[٣] وسبعمائة، وتفقه على الشيخ كمال الدين الريمي[٤]، شارح التنبيه. وسكن بزبيد، ومهر في الفقه، والعربية، وتعانى النظم، فمهر فيه. ذكره الحافظ شهاب الدين ابن حجر في معجمه وقال: استفدت منه الكثير[٥]، وقال لي بعض المتأخرين: شامخ العرنين في الحسب، ومنقطع القرين في علوم الأدب، تصرف للملك الأشرف[٦] صاحب اليمن في الأعمال الجليلة. ناظر أتباع ابن العربي فعميت عليهم الأبصار، ودفعهم بما بلغ حجة في الإنكار. وله فيهم غرر[٧] القصائد مشيراً إلى تنزيه الصمد الواحد. وله المدح الرائق والأدب الفائق. وله من المصنفات مختصر الروضة، ومختصر الحاوي الصغير، وشرحه في ثلاثة أجزاء. وله عنوان الشرف في الفقه قدر التنبيه، ويؤخذ منه أربع علوم أخر: النحو، والتاريخ، والعروض، والقوافي. ترشح لقضاء الأقضية بعد القاضي مجد الدين[٨]، ودرس بمدارس منسوبة إلى ملوك قطرة. ولم يزل محترماً[٩]

---

[٧٦٥]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٨/٣٠٩ (فيه: إسماعيل بن أبي بكر بن **المقرئ**) والضوء ٢/٢٩٢ وبغية الوعاة ص ١٩٣ والبدر الطالع ١/١٤٢ وشذرات الذهب ٧/٢٢٠ (وفيه إسماعيل بن أبي بكر، وكنيته أبو محمد) ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٢ (وفيه: أيضاً إسماعيل بن أبي بكر).

(٢) ساقط من ع، م

(٣) ع، م «في عشر الستين».

(٤) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٧٥٢.

(٥) العبارة «وسكن بزبيد... الكثير» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٦٤٣.

(٧) ع، م: عزيز.

(٨) قد مضت ترجمته تحت رقم ٧٥٢.

(٩) ع، م: محرماً

إلى أن توفي في سنة سبع[١٠] - بتقديم السين - وثلاثين وثمانمائة[١١] في رجب منها ظناً.

[٧٦٦]

إسماعيل[١] بن أبي الحسن بن علي بن عبدالله[٢]، العالم المعمر، مجد الدين أبو الفداء البرماوي[٣] المصري. ولد قبل الخمسين وسبعمائة [٤]بسنة أو بسنتين، وأخذ عن الإسنوي[٥] وأهل طبقته. ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني[٦] مدة طويلة وشارك في الفنون وتقدم، واشتهر بمعرفة الفقه، وقرأ عليه طلبة الشيخ الفضلاء. حكى لي القاضي شهاب الدين الأموي[٧] أنه قرأ عليه هو وشمس الدين البرماوي[٨]، وجمال الدين الطيماني[٩]، وجمال الدين[١٠] بن ظهيرة[١١] جامع المختصرات في سنة إحدى وثمانين تقاسموه. وقرأ عليه أيضاً زين الدين الفارسكوري[١٢] وفخر الدين البرماوي[١٣]. وفي آخر عمره ترك الإشغال من نحو عشرين سنة، وكان في جميع عمره خاملا لم

---

(١٠) ل: ست
(١١) ب، ع، ل، م: سبعمائة.

[٧٦٦]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٨/ ٢٣٩ والضوء اللامع ٢/ ٢٩٥ وشذرات الذهب ٧/ ٢٠٨.
(٢) ساقط من ع، م.
(٣) منسوب إلى برمة. وقد سبق التعليق عليها تحت رقم ٧٣٤.
(٤) العبارة من هنا إلى «أهل طبقته» ساقطة من ع، م؛ وزادها المصنف بخطه في ز.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.
(٦) ترجم له المصنف ترجمة طويلة تحت رقم ٧٣٧.
(٧) تقدمت ترجمته تحت رقم ٧٦٤.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧٦.
(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٨.
(١٠) تقدم ذكره تحت رقم ٧٤٦.
(١١) ع، م: آخر.
(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٩.
(١٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٣٤.

يحصل له وظيفة، وإنما درس بمدرسة خاملة ظاهر القاهرة، وخطب بجامع عمرو[١٤] بمصر[١٥]. وكان لخموله يقال إن في اعتقاده شيئاً. ذكره الحافظ شهاب الدين ابن حجر في معجمه وقال: له مجاميع حسنة، وفوائد مستحسنة. وعليه اشتغل قريبه شمس الدين وغيره من الشيوخ الموجودين الآن. وكان كثير الاستحضار[١٦]. توفي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة.

[٧٦٧]

سعد[١] بن عبدالله، الشيخ سعد الدين، الآمدي ثم الطرابلسي. أقام بطرابلس مدة، يشغل، ويفتي قليلا. وكان فاضلا في الأصول. ويحل الحاوي ولكنه لم يكن محموداً في دينه على ما بلغني. توفي في إحدى الجمادين سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة.

[٧٦٨]

عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصر بن صالح بن عبد الخالق بن عبد الحق، الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة، جلال الدين أبو الفضل بن الإمام العلامة شيخ الإسلام بقية المجتهدين سراج الدين أبي حفص، الكناني المصري البلقيني[١]. ولد في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة،

---

(١٤) انظر التعليق عليه في الهامش تحت رقم ٦١٣.
(١٥) العبارة «وخطب... بمصر» لا توجد في ع، م.
(١٦) العبارة «ذكره الحافظ شهاب الدين.... كثير الاستحضار» لا توجد في ع، م، وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٧٦٧]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ١٨٢/٨، ع، ل، م: سعيد.

[٧٦٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩٣/٤ وإنباء الغمر ٤٤٠/٧ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٨٢ والضوء اللامع ١٠٦/٤ وهدية العارفين ٥٢٩/١ ومعجم المؤلفين ١٦٠/٥.

وحفظ عدة محفوظات، ودخل دمشق مع أبيه لما ولي القضاء في سنة تسع وستين، فاستجاز له الشيخ شهاب الدين ابن حجي[٢] شيوخ ذلك الوقت. ولما رجع والده إلى القاهرة، صرف همته إليه، حتى مهر في مدة يسيرة، وتقدم، واشتهر بالفضل وقوة الحفظ. ثم لما مات أخوه[٣] في سنة إحدى وتسعين استقر[٤] في قضاء العسكر، ودخل مع أبيه دمشق في سنة ثلاث وتسعين والمشايخ إذ ذاك كثيرون، فظهر فضله، وعلا صيته. وكان والده يعظمه، ويصغي إلى أبحاثه، ويصوب ما يقول. ثم دخل دمشق معه ثانياً، واستمر على الطلب والاجتهاد، والإفتاء والتدريس، وشغل الطلبة إلى أن ولي القضاء بعد تحقق موت القاضي صدر الدين المناوي[٥] في سنة أربع وثمانمائة، ثم صرف، ثم أعيد مراراً إلى أن تعصب له جمال الدين الأستادار[٦] فرحل[٧] عنه القاضي شمس الدين الإخنائي[٨] إلى الشام، فاستمر من سنة ثمان وثمانمائة إلى أن صرف في وقعة الناصر بدمشق، ثم

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٣) هو محمد بن عمر بن رسلان، بدر الدين البلقيني (م ٧٩١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٣.

(٤) ب: استمر.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٤٠.

(٦) هو محمود بن علي بن أصفر عينه السودوني، جمال الدين الأستادار في أيام الملك الظاهر برقوق (م ٧٩٩ هـ). جاء إلى حلب قبل أن يلي الأستادارية، ثم سافر إلى مصر، وبنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة، ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد موته، وهي كثيرة جداً، وتنقلت به الأحوال وحصل أموالاً جزيلة تفوق الحصر، وصودر مراراً بعد الحرمة العظيمة والوجاهة في الدولة الظاهرية ـ راجع لترجمته الدرر ٦/٨٧.

(٧) ع، م: فدخل.

(٨) هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن عثمان، شمس الدين السعدي، الإخنائي الشافعي (٧٥٧ ـ ٨١٦ هـ). كان شكلا، ضخماً، حسن الملتقى، كثير البشر والإحسان إلى الطلبة، عارفاً بجمع المال، كثير البذل على الوظائف، والمداراة للأكابر. وكان قليل الفقه فربما افتضح في بعض المجالس لكنه كان يستر ذلك بالبذل والإحسان، وكان يقول: أنا قاض كريم والبلقيني قاض عالم ـ انظر إنباء الغمر ٧/١٤١ والضوء اللامع ٩/١٣٦.

أعيد عن قريب، واستمر إلى أن صرف في سنة اثنتين وعشرين بالهروي[٩]، ثم أعيد بعد سنة بل أقل. وقد جلس في بعض المرات التي قدم فيها مع الناصر بالجامع الأموي، وقرئ عليه البخاري، وكان يتكلم على مواضع منه. وكان فصيحاً، بليغاً، ذكياً، سريع الإدراك، وكان قد نقص عما كان عليه قبل ولاية القضاء. قال لي مرة: نسيت من العلم بسبب القضاء والأسفار العارضة بسببه ما لو حفظه شخص لصار عالماً كبيراً. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: كان له بالقاهرة صيت لذكائه وعظمة والده في النفوس. وكان من عجائب الدنيا في سرعة الفهم، وجودة الحفظ. وكان من محاسن القاهرة ـ انتهى. وكان يكتب على الفتاوى كتابة مليحة بسرعة. وكان سليم الباطن، لا يعرف الخبث ولا المكر كوالده ـ رحمهما الله تعالى. وكتب أشياء لم تشتهر. وقفت له على نكت المنهاج[١٠] في مجلدين[١١]. توفي في شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة بعلة القولنج، ثم الصرع، ويقال: إنه سم، ودفن بقبر أبيه في مدرسته التي أنشأها ـ رحمهما الله تعالى[١٢]

[٧٦٩]

عبد الرحيم[١] بن محمد بن إسماعيل بن علي، الشيخ شرف الدين[٢] بن الإمام العلامة شمس الدين بن الإمام العلامة تقي الدين القلقشندي، سبط

---

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧٨.
(١٠) ب: المفتاح
(١١) العبارة «ووقفت... مجلدين» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز
(١٢) العبارة «بعلة القولنج... رحمهما الله تعالى» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٧٦٩]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤/١٨٤.
(٢) ع، م: زين الدين؛ في الضوء: الزين والشرف.

الشيخ صلاح الدين[٣] العلائي[٤]. أخذ عن والده، وفضل، وانتهى إلى أن صار عين الشافعية ببلده، وبيده الخطابة مشاركاً لغيره. ولما سكن الهروي[٥] هناك حصل بينهما شرور كثيرة ومرافعات، وقوي الهروي عليه. وقد رأيت خطه على فتوى، وهي تدل على كثرة استحضار وجودة تصرف، لا أعلم من حاله شيئاً غير ذلك. توفي في آخر سنة عشرين وثمانمائة عن نحو خمسين سنة. وأخوه زين الدين عبد الرحمن[٦] سمع من أبيه، ومن خاله شهاب الدين بن صلاح الدين العلائي وجماعة، ورحل إلى دمشق، وسمع على بعض الشيوخ، وأخذ عن الشيخ شهاب الدين ابن حجي[٧]. ثم قدم القاهرة مراراً، وعلق بخطه أشياء. وكان حسن الخط، حاذقاً[٨]. توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة.

[٧٧٠]

عبد الوهاب بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن يرحم، الإمام العلامة صدر المدرسين مفتي المسلمين، قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر بن الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية قاضي القضاة، شهاب الدين أبي العباس، البقاعي الأصل، الدمشقي، المعروف بابن الزهري[١]. مولده سنة سبع -

---

(٣) هو خليل بن كيكلدي صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

(٤) العبارة «سبط . . . العلائي» لا توجد في ع، م.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧٨.

(٦) هو زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي ثم القدسي (م ٨٢٦ هـ) اشتغل على أبيه وغيره. أحب الحديث وطلبه وكتب الطباق بخطه، وصنف ونظم، وكان فاضلا، نبيهاً، صار مفيد بلده في عصره، وكان حسن العقل والخط، حاذقاً - راجع إنباء الغمر ٨/ ٢٩.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٨) ع، م: فائقاً.

[٧٧٠]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٥/ ٩٦ وشذرات الذهب ٧/ ١٦٧ وقضاة دمشق لابن طولون ص ١٤٨ وإنباء الغمر ٧/ ٤٤٢.

بتقديم السين ـ وستين وسبعمائة، وحفظ التميز للبارزي وغيره، وأخذ عن والده[٢] وعن الشيخ نجم الدين ابن الجابي[٣] والشيخ شرف الدين ابن الشريشي[٤] وغيرهم من مشايخ العصر هو وأخوه القاضي جمال الدين[٥]، ونشأ على طريقة حسنة، وملازمة لطلب العلم، وانتهى في الشامية البرانية[٦] في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة هو وأخوه وجماعة من الطلبة ـ منهم الشيخ شهاب الدين[٧] ابن نشوان وشمس الدين ابن زهرة[٨] ـ بسؤال الشيخ شهاب الدين ابن حجي[٩]: وحضر قراءة المختصر على والده، وفرغ منه في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين. وفي هذا الشهر أذن له والده في الإفتاء، ودرس في العادلية الصغرى[١٠] في حياة والده، وناب عن والده في القضاء تلك المدة اليسيرة، ثم ناب بعد ذلك في القضاء مدة طويلة، ونزل له والده عند موته عن تدريس[١١] الشامية البرانية ولأخيه جمال الدين، فباشرا ذلك، ثم توفي أخوه في أول سنة إحدى وثمانمائة، فنزل له عند موته عن نصف الشامية والقليجية[١٢] وقضاء العسكر وغير ذلك، واستمر على ذلك بعد

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨١.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٠٩.

(٥) هو جمال الدين عبدالله بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب. الزهري الشافعي (٧٦٩ - ٨٥١ هـ) حفظ التمييز وأذن له أبوه في الإفتاء ودرس بالقليجية وغيرها وناب في الحكم، كان عالي الهمة ـ انظر شذرات الذهب ٧/٧ وإنباء الغمر ٤/٦٢.

(٦) انظر التعليق عليه في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٢.

(٨) هو محمد بن يحيى بن أحمد، شمس الدين ابن زهرة (٧٥٨ ـ ٨٤٨ هـ). كان مفسراً من أعيان الشافعية. من كتبه فتح المنان ـ عشر مجلدات في تفسير القرآن، وشروح كثيرة في الفقه، وتعليقة كالتذكرة في مجلد كبير يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ ـ راجع الأعلام ٨/١٠.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٠) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٣٢.

(١١) ش، ل، م: نصف تدريس.

(١٢) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٦٣٢.

الفتنة، وتصدى للإفتاء. وكان يكتب كتابة حسنة، ويستحضر التمييز إلى آخر وقت، وذهنه جيد. وكان عاملاً[١٣]، ساكناً، كثير التلاوة، ويقوم الليل. وعنده حشمة وأدب، ولسانه طاهر. وقد ولاه الأمير نوروز[١٤] القضاء بعد وفاة ابن الإخنائي[١٥] في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة، فباشر إلى أن قدم المؤيد[١٦] في أول السنة الآتية، وباشر بعفة، ولكن نقم بعض الناس ولايته على هذا الوجه[١٧]. توفي في شهر ربيع الأول[١٨] سنة أربع وعشرين وثمانمائة، ودفن بمقبرة الصوفية على[١٩] والده ـ رحمهما الله تعالى.

[٧٧١]

علي بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن علي بن إسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام ـ بالتشديد فيهما، الإمام العالم، المفنن المحرر، **علاء الدين، أبو الحسن بن جمال الدين بن كمال الدين بن الشيخ العالم شرف الدين بن الشيخ العالم كمال الدين، المعروف بابن سلاَّم**[١]، الدمشقي[٢]. ولد سنة خمس ـ أو ست ـ وخمسين وسبعمائة، وحفظ التنبيه والألفية ومختصر ابن الحاجب، واشتغل في الفقه على جدي[٣] وعلى الشيخ

(١٣) ب، ش، ع، ل، م: عاقلا.
(١٤) قد سبق ذكره في الهامش تحت رقم ٧٢١.
(١٥) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٧٦٨.
(١٦) هو أبو النصر شيخ بن عبدالله المحمودي الظاهري، الملك المؤيد (٧٥٩ ـ ٨٢٤ هـ). من ملوك الجراكسة بمصر والشام. كان يعرف بشيخ المجنون ـ راجع الأعلام ٣/ ٢٦٥.
(١٧) العبارة «وقد ولاه... الوجه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز
(١٨) ع، م: ربيع الآخر
(١٩) ش، ع، ل: عند.

[٧٧١]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٨/ ١١٤ والضوء اللامع ٥/ ٢٥١ وشذرات الذهب ٧/ ١٩٠.
(٢) ساقط من ع، م.
(٣) ترجم له المصنف ترجمة طويلة تحت رقم ٧٠٤.

علاء الدين ابن حجي[٤] وتلك الطبقة، وفي النحو والأصول على مشايخ عصره، ورحل إلى القاهرة[٥] لإكمال قراءة المختصر على الركراكي المالكي[٦]. قال لي: وكان يعرف المختصر أحسن من الذي صنفه. ولازم الاشتغال[٧] حتى فضل ومهر، واشتهر بالفضل وهو صغير. قال لي: كنت أبحث في الشامية البرانية[٨] في حلقة ابن خطيب يبرود[٩]. وكان يحضر الدروس، فلا يترك شيئاً يمر به حتى يعترضه، وينتشر البحث بين الفقهاء بسبب ذلك. وفي الفتنة التيمرية حصل له نصيب وافر من العذاب والحريق، وأصيب ماله كما جرى لغيره، وأخذوه معهم إلى ماردين[١٠]، ثم رجع من هناك[١١] وبعد وفاة الشيخ شهاب الدين ابن حجي[١٢] نزل له القاضي نجم الدين ابن حجي[١٣] عن تدريس الظاهرية البرانية[١٤]. ولما توفي الشيخ شهاب الدين ابن نشوان[١٥]، ساعده القاضي نجم الدين، حتى نزل له القاضي تاج الدين ابن الزهري[١٦] عن تدريس العذراوية[١٧]. ولما ولي

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٤.
(٥) ع: دخل القاهرة.
(٦) هو أبو عبدالله محمد بن يوسف، شمس الدين الركراكي المالكي (م ٧٩٣ هـ). كان عالماً بالأصول والمعقول. وينسب لسوء الاعتقاد، وقد امتحن بسبب ذلك، ونفي إلى الشام، ثم تقدم عند الظاهر، وولاه القضاء، وسافر معه في هذه السنة فمات بحمص في رابع شوال ـ راجع إنباء الغمر ١٠٢/٣.
(٧) ع: الإشغال.
(٨) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٦.
(١٠) راجع معجم البلدان ٣٩/٥.
(١١) العبارة «وفي الفتنة التيمرية... هناك» لا توجد في ع، م.
(١٢) انظر له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٧١٧.
(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧٢.
(١٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٠.
(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٢.
(١٦) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٧٠.
(١٧) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

القاضي نجم الدين تدريس الشامية البرانية، نزل له عن نصف تدريس الركنية[١٨]، وللشيخ برهان الدين ابن خطيب عذراء[١٩] عن النصف الأخير فتوفي الشيخ برهان الدين عاجلاً، فأضيف إليه النصف الآخر. وكان فاضلاً في الفقه، يستحضر كثيراً من الرافعي، ويحفظ عليه إشكالات وأسئلة حسنة، ويعرف المختصر معرفة جيدة، ويعرف الألفية معرفة تامة، ويحفظ كثيراً من تواريخ المتأخرين. وله يد طولى في النظم والنثر. وكان منجمعاً عن الناس، ولا يكتب على الفتاوى إلا قليلا. وبحثه أحسن من تقريره. وكان كثير التلاوة، حسن الصلاة، مقتصداً في ملبسه، وغيره، شريف النفس، مليح المحاضرة، ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس، ويأتي في ذلك بعبارات غريبة. وكان ينسب إلى محبة ابن العربي صاحب الفصوص، ويتردد إلى زيادة قبره[٢٠]. حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة، فلما قضى حجه ورجع، مرض بين الحرمين، ومات بوادي بني سالم، ونقل إلى المدينة النبوية ـ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فدفن بالبقيع، وغبطه الناس بذلك.

---

(١٨) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٣١.

(١٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧٥٧.

(٢٠) العبارة «وكان ينسب... قبره» بخط المصنف في ز. وساقطة من ع، م؛ والعبارة التالية على هامش ز بخط عبد القادر بن يحيى:

«قد لازمت الشيخ علاء الدين ابن سلام المشار إليه عشر سنين فأكثر، وقرأت عليه عدة علوم وكان له عليّ حنو زائد، ولي منه نصيب وافر، لم أنقطع عنه حال حضوره بالجامع الأموي إلا لعذر، وترددت إلى منزله وتردد إلى منزلي، ولم أسمع منه في هذه المدة الطويلة الثناء على ابن العربي ولا ذكر شيء من كلامه، بل ولا ذكره قط لي ولا أخبرني عنه من ذكوه له. ووقع لي مرة أن ذكرته أنا وذكرت كلام السبكي في باب الوصية من حقه فلم ينكر ذلك. وكان الشيخ يطلعني على أحواله، ولو كان محباً لابن العربي لجرى ذكره على فلتات لسانه في هذه [المدة] الطويلة ودعاني يوماً ما إلى بدعته، ومحبته تفضي إلى اعتقاد عقيدته. وكان الشيخ من أكثر الناس إجلالاً لجانب الربوبية سبحانه تعالى ولجانب النبي ﷺ، فنسبته إلى حب ابن العربي ظلم. وكنت أسكن إلى آخر وقت في الحوالة وأتردد إلى الصالحية كثيراً وبها قبر ابن العربي ولم أسمع عن الشيخ في حياته ولا مماته أنه زار ابن العربي فنسأل الله العافية والسلامة عن اختلاقات الأعداء وافتراء المتعاصرين. وكتبه عبد القادر [بن] يحيى.

[٧٧٢]

عمر بن **حجي** بن موسى بن أحمد بن سعد، الإمام العالم، المفنن، ناصر السنة، وقامع الظلمة والمبتدعة، قاضي القضاة نجم الدين أبو الفتوح ابن العلامة فقيه الشام، علاء الدين أبي محمد، السعدي، الحسباني[١]، الدمشقي. مولده سنة سبع - بتقديم السين - وستين وسبعمائة، وحفظ التنبيه في ثمانية أشهر، وحفظ غيره من المختصرات، وأسمعه أخوه[٢] من جماعة من مشايخه وغيرهم، واستجاز له وسمع هو بنفسه من خلق بمصر والشام والحجاز وغيرها، وأخذ العلم عن أخيه، وعن المشايخ الموجودين في ذلك العصر، منهم شهاب الدين الزهري[٣]، وشرف الدين ابن الشريشي[٤]، ونجم الدين ابن الجابي[٥]، وشرف الدين الغزي[٦]؛ ورحل إلى القاهرة سنة تسع - بتقديم التاء - وثمانين، وأخذ عن المشايخ بها: الشيخ سراج الدين البلقيني[٧] وزين الدين العراقي[٨] وسراج الدين ابن الملقن[٩] وبدر الدين الزركشي[١٠] وغيرهم[١١]. وأجازه ابن الملقن بالتدريس، وكتب بخطه من مصنفات البلقيني وغيره. ولازم الشيخ شرف الدين الأنطاكي[١٢] مدة طويلة،

---

[٧٧٢]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ١٢٩/٨ والضوء اللامع ٧٨/٦ وقضاة دمشق ص ١٣٣ والدارس ٢٥٧/١ وشذرات الذهب ١٩٣/٧.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.
(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٠٩.
(٥) تقدمت ترجمته تحت رقم ٦٨١.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩٢.
(٧) ترجم له المصنف ترجمة طويلة تحت رقم ٧٣٧.
(٨) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٧٣٢.
(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٩.
(١٠) قد سبقت ترجمته تحت رقم ٧٠٠.
(١١) ل: غيره.
(١٢) هو شرف الدين مسعود بن عمر بن محمود بن يمان الأنطاكي، النحوي (م ٨١٥ هـ) نزيل=

وانتفع به كثيراً في النحو وكان هو أجل علومه، وطالع شرح المحصول للأصفهاني وكتب منه أجوبة أسئلة ذكرها الإسنوي[١٣] في شرحه، ولم يتعرض لأجوبتها ـ كذا حكاه لي رحمه الله تعالى. وحج سنة ست وثمانين مع أخيه. وولي إفتاء دار العدل في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين، ثم ولي مشيخة خانقاه عمر شاه[١٤]. ثم وقع بينه وبين القاضي شهاب الدين الباعوني[١٥] والحاجب الكبير تمربغا المنجكي، وآل ذلك إلى أن حصلت[١٦] له محنة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين، ونزل له أخوه عن إعادة **الأمينية**[١٧] في سنة ثمان وتسعين، وحج في سنة تسع وتسعين[١٨]، وجاور. وبعد الفتنة ولي القضاء بحماة مرتين، ووقع بينه وبين نائب حماة في الثانية، وهم بقتله، فسلمه الله منه. وولي قضاء طرابلس أيضاً مرتين، ولم يذهب إليها في الثانية، وولي القضاء بدمشق[١٩] في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانمائة، ثم انفصل بعد شهرين، ثم ولي القضاء بعد ذلك ست مرات، ومدة مباشرته إحدى عشرة سنة وكسراً، وذلك في مدة إحدى وعشرين سنة وسبعة أشهر. ووقع بينه وبين جماعة من معاصريه من النياب والقضاة وغيرهم فتن وشرور، وحصل له بذلك محن، وأوذي فصبر، وأظهر من الشجاعة وثبات الجأش ما يعجز عن مثله، وكل ذلك والله ينصره على أعدائه، ويرفع كلمته عليهم. وقد

= دمشق. تقدم في العربية، وفاق في حسن التعليم حتى كان يشارط عليه إلى أمد معلوم بمبلغ معلوم. وكان يكتب حسناً وينظم جيداً. وكان مزاحاً، قليل التصون ـ راجع إنباء الغمر ٧/٩٨.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(١٤) وتعرف أيضاً بالخانقاه النهرية. وهي بأول شارع نهر القنوات. ولي مشيختها والنظر عليها الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد الحسيني الحنبلي الدمشقي (م ٨٢٥ هـ) ـ راجع الدارس ٢/١٨٨.

(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٣.

(١٦) ب، ش، ع، ل، م: حصل.

(١٧) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٩٩.

(١٨) ساقط من ع، م

(١٩) ع، م: ولي قضاء دمشق.

درس بالشاميتين[٢٠]، والركنية[٢١]، والظاهرية[٢٢]، والغزالية[٢٣]. وفي أواخر عمره في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ولي كتابة السر بالديار المصرية، فباشرها دون سنة. ثم وقع بينه وبين جان بك الدوادار[٢٤] فتنة فعزل. وأخرج على وجه غير مرضي. وغرم مالاً كثيراً. وكان حسن التصرف في العلوم إلى الغاية، جيد الذهن، حادّ القريحة، ذكياً، فصيحاً، يلقي الدروس بتأنٍ وتؤدة، ويرد على من يبحث معه بالعلم، لا بالقوة. قال لي الشيخ جمال الدين الطيماني[٢٥] رحمه الله تعالى: إنه كان يدرس أحسن من أخيه الشيخ شهاب الدين، وصدق فيما قال، لأن الشيخ كان يستروح ولا يعتني بما يلقيه، وأما قاضي القضاة فكان يعتني بدروسه كثيراً. وكان حسن الملتقى للناس، كثير المباسطة لهم، محسناً للغرباء والواردين عليه، كثير المساعدة لأهل العلم والإحسان إليهم والتودد لهم. وكان قامعاً للظلمة والمبتدعة، لا يهاب أحداً منهم ولا يبالي، والله ينصره ويؤيده، وحصل للفقهاء به عز ورفعة. وكان يعتقد[٢٦] الفقراء والصالحين ويكرمهم ويزورهم. ومحاسنه جمة، ومناقبه كثيرة، وعليه مآخذ، ورحمة الله تعالى واسعة. قتل بمنزله بين الربوة[٢٧]

---

(٢٠) أي الشامية الجوانية، والشامية البرانية، وقد سبق عليهما التعليق تحت رقم ٤١٤ و ٣٥٣.

(٢١) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.

(٢٢) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٩٠.

(٢٣) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٣٠١.

(٢٤) هو جان بك بن حسين بن محمد بن قلاوون، سيف الدين بن الأمير شرف الدين ابن الناصر بن المنصور (م ٨٣١ هـ). أمر طبلخاناة في سلطنة أخيه الأشرف شعبان. ولما زالت دولة آل قلاوون استمر ساكناً في القلعة مع أهل بيته، وكانت عدتهم إذ ذاك ستمائة نفر، فما زال الموت يقلل عددهم إلى أن تسلطن الأشرف برسباي فأمرهم بالسكنى حيث شاؤوا من القاهرة، فتحولوا ـ راجع الضوء اللامع ٣/٥٣ وإنباء الغمر ٨/١٥٤.

(٢٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢٨.

(٢٦) م: معتقداً.

(٢٧) بضم أوله وفتحه وكسره. وهي بدمشق في لحف جبل على فرسخ منها موضع ليس في الدنيا أنزه منه ـ راجع معجم البلدان ٣/٢٦.

والنيرب[٢٨] في ذي القعدة سنة ثلاثين وثمانمائة، ودفن إلى جانب أخيه - رحمهما الله تعالى - عن ثلاث وستين سنة وكسر. ورئيت له منامات حسنة تدل على سعادته في الآخرة، كما كان في الدنيا - إن شاء الله تعالى.

[٧٧٣]

محمد[١] بن إبراهيم بن أيوب، العلامة بدر الدين بن العصياتي، الحمصي. قدم دمشق ونزل بالمدرسة البادرائية[٢]، وأخذ عن القرشي[٣] وابن الشريشي[٤] وغيرهما، وسمع الصحيح على بعض أصحاب ابن الشحنة ومسلم والنسائي على ابن الكويك[٥]، وشارك في عدة علوم، وأقام[٦] ببلاده وصار شيخها وأفتى، ودرس، ووعظ، وانتفع به جماعة. وكان خيراً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. مات في أوائل سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ببلده عن نحو ستين سنة ظناً. ثم رأيت الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه ذكره في معجمه مختصراً.

---

(٢٨) (بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة) قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين، أنزه موضع - راجع معجم البلدان ٥/ ٣٣٠.

[٧٧٣]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٦/ ٢٥٠ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٩٣. لا توجد ترجمته في ع، م.
(٢) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٣٣.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩١.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧١.
(٥) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح الربعي المعروف بابن الكويك، سراج الدين، أبو الطيب (م ٨٠٧ هـ) سمع من الميدومي والعز ابن جماعة وغيرهما. ذكره ابن حجر في معجمه مختصراً - راجع إنباء الغمر ٥/ ٢٧٠.
(٦) ش: أفاد.

[٧٧٤]

محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، الشيخ نجم الدين، المرجاني، المكي[١]. مولده سنة ستين أو إحدى وستين وسبعمائة، سمع الحديث بمكة على القاضي عز الدين ابن جماعة[٢] وغيره، وبدمشق من ابن خطيب المزة ويوسف ابن الصيرفي[٣] وغيرهما، وحدث، وعني بالعربية ومتعلقاتها. قال لي صاحبنا الحافظ تقي الدين الفاسي[٤] رحمه الله تعالى: ومهر في ذلك مع مشاركة في الفقه وغيره، وتصدى للتدريس والإفادة كثيراً. ونظم أبياتاً في معنى قواعد الإعراب لابن هشام، وفيها زيادات عليها، وشرحها، وكتب شرحاً على التنبيه. وله نظم حسن. وفيه خير ومروءة، ودرس بالمنصورية بمكة. توفي بمكة في رجب سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

[٧٧٥]

محمد بن أحمد بن موسى، الشيخ العالم، شمس الدين، أبو عبدالله، العجلوني الكفري[١] الأصل، الدمشقي. مولده في شوال سنة سبع - بتقديم

---

[٧٧٤]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٨/٥٩ والضوء اللامع ٧/١٨٢ وبغية الوعاة ص ٢٤ وشذرات الذهب ٧/١٨٢ وهدية العارفين ٢/١٨٩ ومعجم المؤلفين ٩/١١٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٤١.

(٣) هو يوسف بن المجد أبي المعالي محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر الأنصاري، المعروف بابن الصيرفي (٧١٠ - ٧٨٨ هـ) حدث بالكثير. كان له ثبت يشتمل على شيء كثير من الكتب والأجزاء - راجع إنباء الغمر ٢/٢٤٨.

(٤) هو أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين الفاسي المكي (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ) مؤرخ، عالم بالأصول، حافظ للحديث ولي قضاء المالكية بمكة مدة، وكان أعشى، يملي تصانيفه على من يكتب له، ثم عُمي سنة ٨٢٨ هـ. من كتبه العقد الثمين في تأريخ البلد الأمين وشفاء الغرام بأخبار المسجد الحرام وغير ذلك - راجع الأعلام ٦/٢٢٨.

[٧٧٥]

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٧/١١١ وإنباء الغمر ٨/١٦٠ وشذرات الذهب ٧/١٩٦ وهدية العارفين ٢/١٨٦ والدارس في تأريخ المدارس للنعيمي ١/٣١٣ ومعجم المؤلفين ٩/٢٣.

السين ـ وخمسين وسبعمائة، وحفظ التنبيه وأدرك جدي الشيخ شمس الدين(٢) وغيره من المشايخ، وأخذ عنهم يسيراً. ثم لازم الشيخ شرف الدين الغزي(٣) مدة طويلة وانتفع به، واشتهر بحفظ الفروع من شبيبته. وكتب بخطه الكثير نسخاً لنفسه وللناس، وكان له قدرة على الكتابة. وناب للقاضي علاء الدين ابن أبي البقاء(٤) قبل الفتنة، ثم باشر نيابة القضاء بعد الفتنة غير مرة وولي تدريس الصارمية(٥) ونظرها، وعمر بعضها، ودرس في حصة من تدريس العزيزية(٦)، نزل له عنها القاضي شمس الدين الإخنائي(٧) في مرض موته. وتصدر في الجامع من مدة قريبة، ولم ينحب عليه أحد من الطلبة، وحج مرات وجاور بمكة مرات، وجمع مختصراً في الحديث، وشرحاً على البخاري في ست مجلدات سماه التلويح(٨)، واختصر شرح البخاري لابن الملقن في أربع مجلدات، والكرماني في ثلاثة، وشرح غاية الاختصار، وكتب نكتاً على التنبيه في مجلدات، وغير ذلك. وكان لا يعرف شيئاً من العلوم غير الفقه، وطرفاً من الحديث. وينظم كثيراً، ولا يعرف العروض. وكان كثير التغير، لا يثبت على حال، ولا يبقى على كلمة، وعنده صبر واحتمال ورياضة. توفي في المحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، ودفن بمقبرة الصوفية. ونزل عن

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٤.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٩٢.

(٤) هو علي بن محمد بن عبد البر السبكي، علاء الدين ابن أبي البقاء (٧٥٧ ـ ٨٠٩ هـ) ولد بدمشق ونشأ بمصر وقدم دمشق مع والده سنة ٧٧٥ هـ. ودرس بالصارمية وولي قضاء القدس مرتين في دولة الظاهر ومرتين في دولة الناصر. وكان يذاكر بالفقه ويشارك في غيره. قال ابن حجي: كان رئيساً محتشماً، ذكياً فاضلا. وهو آخر البيت السبكي، ومات مختفياً من الناصر فرج ـ راجع إنباء الغمر ٣٧/٦.

(٥) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٦٦١.

(٦) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٨.

(٧) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٧٦٨.

(٨) «سماه التلويح» ساقطة من ع، م.

غـالب وظائفـه للسيد شهـاب الدين ابن نقيب الأشـراف[٩]، ولامه[١٠] النـاس على ذلك ـ رحمه الله تعالى.

[٧٧٦]

محمد بن عبد الـدائم بن موسى، الشيـخ الإمام، العـالم المفنن، شمس الدين أبو عبدالله العسقلاني الأصل، البرمـاوي، المصري[١]. مـولده في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وأخذ عن الشيخ سراج الدين البلقيني[٢]، والشيخ سراج الدين ابن الملقن[٣]، والشيخ زين الـدين العراقي[٤]، والشيخ عز الدين ابن جماعة[٥]، ومجد الدين[٦] البـرمـاوي[٧]، والقاضي بدر الدين ابن أبي البقاء[٨]. وكان في صغره في خدمته، وسمع الكثير وفضل وتميـز في

---

(٩) هو أحمد بـن علي بـن إبراهيم بـن عدنـان الشـريف شهـاب الـدين، الحسينـي، الدمشقي (م ٨٣٣ هـ) ولد ونشأ بدمشق. كان فيه جرأة وإقدام، ثم ترقى بعد أبيه فولي نقابة الأشراف ثم ولي كتابة السر في سلطنة المؤيد، ثم ولي القضاء بدمشق في سلطنة الأشرف، ثم ولي كتابة السر في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وباشرها إلى أن مات في جمادى الآخرة ـ راجع إنباء الغمر ٨/ ٢٠٦ وشذرات الذهب ٧/ ٢٠١.

(١٠) ع، م: ذمه.

[٧٧٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٦٠ وإنباء الغمر ٨/ ١٦١ والدارس ١/ ٢٠٢ والبدر الطالع ٢/ ١٨١ والضـوء اللامـع ٧/ ٢٨١ وحسن المحاضـرة ١/ ٢٥٠ وشذرات الـذهب ٧/ ١٩٧ وهـديـة العـارفين ٢/ ١٨٦ ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٣٢.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٩.

(٤) سبقت ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٤١.

(٦) هـو إسماعيـل بن أبي الحسن مجد الـدين البرمـاوي (م ٨٣٤ هـ) مضت تـرجمتـه تحت رقم ٧٦٦.

(٧) «والشيخ عز الدين... البرماوي» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) هو محمد بن محمـد بن عبد البـر بدر الـدين بن بهاء الـدين أبي البقاء السبكي (٧٤١ ـ ٨٠٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٥٠.

الفقه والنحو، والحديث والأصول وكانت معرفته بهذه العلوم الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه. وأقام بمصر يشغل ويفتي في حياة الشيخ وبعده وهو في غاية ما يكون من الفقر. ثم قدم دمشق في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين، فأكرمه القاضي نجم الدين ابن حجي[٩]، وأنزله عنده، وجلس في الجامع يقرئ واجتمع عليه الطلبة، وظهر فضله، وقصد بالفتاوى، ثم عاد إلى مصر، ثم قدم دمشق ثانياً في سنة ثلاث وعشرين بطلب من قاضي القضاة وناب في القضاء في ربيع الآخر من السنة، وولي إفتاء دار العدل عوضاً عن الشيخ شهاب الدين الغزي[١٠] ثم تدريس الرواحية[١١] ونظرها، عوضاً عن الشيخ برهان الدين ابن خطيب عذراء[١٢]، ثم تدريس الأمينية[١٣] عوضاً عن تاج الدين بن الحسباني[١٤]، ودرس بها يوماً واحداً، وغير ذلك من الوظائف وكان يشغل بالجامع[١٥] ويجتمع عليه كثير من الطلبة وأقرأ في الجماديين ورجب وشعبان المنهاج في سنة، والتنبيه في سنة أخرى، والحاوي في أخرى، ثم عاد إلى مصر بعد عزل قاضي القضاة ومحنته في رجب سنة ست وعشرين، وحج من مصر سنة ثمان وعشرين، وجاور بمكة، ورجع إلى مصر في سنة ثلاثين، وقد عين[١٦] له تدريس الصلاحية[١٧] بالقدس ونظرها، وذلك بمساعدة القاضي نجم الدين ابن حجي[١٨] فجاء إلى القدس فأقام بها يسيراً،

---

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧٧٢.
(١٠) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٦٠.
(١١) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣.
(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٥٧.
(١٣) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٩٩.
(١٤) هو محمد بن أحمد، تاج الدين الحسباني (٧٨٤ - ٨٢٦ هـ). قرأ القراءات ثم حفظ الحاوي الصغير، ولم يشتغل بالعلم ونزل له والده عن تدريس الإقبالية فدرس بها في شعبان سنة ٨٠٢ هـ. وخطب بجامع التوبة بعد الفتنة، وولي الحسبة مدة يسيرة - راجع الدارس ١/٢٠١.
(١٥) ع: في الجامع
(١٦) م: عبر.
(١٧) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٢٦.
(١٨) مضت ترجمته تحت رقم ٧٧٢.

وتعلل، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، ودفن بمقبرة ماملا. وكتب شرحاً على البخاري لم يبيضه، وجمع شرحاً على العمدة سماه جمع العدة لفهم العمدة[19]، وأفرد أسماء رجال العمدة. وله الألفية في الأصول وشرحها، أخذ أكثره من البحر للزركشي، وله منظومة أخرى في الفرائض وغير ذلك[20].

[٧٧٧]

محمد[1] بن عبد الرحيم[2] بن أحمد، الإمام العلامة، شمس الدين المصري، المعروف بالمنهاجي[3]، وهو سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان[4]. **ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة، واشتغل. قال** الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه: ومهر في مدة قريبة، وأتقن الفقه والأصول والعربية، وشغل الناس مدة، وأقام بجامع عمرو بن العاص[5] يعمل المواعيد، ويشغل الناس بالعلم، وانتفع به أهل مصر خصوصاً. وكان متواضعاً، منجمعاً[6]، حسن النظم والنثر. له قصائد نبوية سائرة، ومقاطيع مستحسنة. حج في وسط عام[7] سنة ست وثلاثين في البحر، وحصل له في الطريق مشاق، ودخل مكة، فحصل له قبول تام، وعمل بها عدة مواعيد،

---

(١٩) العبارة «سماه . العمدة» لا توجد في ع، م

(٢٠) زيد في ع، م: رحمه الله تعالى.

[٧٧٧]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٨/٢٩٢ والضوء اللامع ٨/٤٩ وشذرات الذهب ٧/٢١٧.

(٢) ل، م: عبد الرحمن.

(٣) ب: بابن المنهاجي.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٣.

(٥) قد سبق التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٦١٣.

(٦) ش، ل: منجمعاً عن الناس

(٧) ساقط من ل.

وأقرأ الحديث، وشغل بالعلم، ثم حج مع الناس صحيحاً، فلما رمى الجمرة في الثالث مات في آخر النهار، ودفن بجوار السيدة خديجة رضي الله عنها.

[٧٧٨]

محمد[١] بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود، الإمام العلامة، قاضي القضاة، شمس الدين أبو عبد الله الرازي الأصل. وكان يقصر عليها، الهروي ثم المقدسي. ولد سنة سبع[٢] وستين. اشتغل بالعلم[٣] ببلاده وأخذ عن العلامة سعد الدين التفتازاني[٤]، وغيره وتقدم عند تمر، ثم دخل بلاد الشام غير مرة، وسكن القدس، فأكرمه الأمير نوروز[٥]، وفوض إليه الصلاحية[٦] بالقدس، ودرس بها، وتصدى للأخذ عنه، ثم ولي قضاء الديار المصرية من قبل المؤيد[٧]، وعزل القاضي جلال الدين[٨] ابن الشيخ به. وجرت أموره، وتعصب جماعة الشيخ عليه، وحصل له إهانة، ورافعه أهل القدس لأنه ولي عليهم نظر القدس والخليل، وفهم المؤيد أن ذلك تعصب عليه وحظ نفس، فرجع المذكور إلى القدس على تدريس الصلاحية وغيرها.

---

[٧٧٨]

(١) ب: القاسم؛ وانظر ترجمته في الأعلام ٧/١٥٠ ومعجم المؤلفين ١٠/٢٩٣ والضوء اللامع ٨/١٥١ والبدر الطالع ٢/٢٠٦ وهدية العارفين ٢/١٨٥ وشذرات الذهب ٧/١٨٩؛ وليست هذه الترجمة في ع، م.

(٢) ل: بضع

(٣) ل: بالعلوم.

(٤) هو سعد الدين، مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (٧١٢ - ٧٩١ هـ). عالم مشارك في النحو والتصريف والمعاني والبيان، والفقه والأصلين والمنطق وغير ذلك. من تصانيفه الكثيرة: شرح تلخيص المفتاح، وحاشية على الكشاف للزمخشري والتهذيب في المنطق وغير ذلك - راجع معجم المؤلفين ١٢/٢٢٨.

(٥) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٧٢١.

(٦) راجع لتعريفها الدارس ٢/١٠.

(٧) قد سبقت ترجمته في الهامش تحت رقم ٧٧٠.

(٨) هو جلال الدين ابن الشيخ سراج الدين البلقيني. وقد مضت ترجمته تحت رقم ٧٦٨.

ثم ولي من قبل الأشرف بن سامي كتابة السر بالديار المصرية مدة يسيرة، ثم القضاء عوضاً عن العلامة شهاب الدين ابن حجر مدة يسيرة أيضاً، ثم رجع إلى القدس على تدريس الصلاحية وحج في تلك السنة وعاد إلى القدس، وأقام ملازماً للاشتغال، والإشغال، والفتوى، والتصنيف. وكان إماماً عالماً، غواصاً على المعاني، يحفظ متون أحاديث كثيرة، ويسرد جملة من تواريخ العجم. وكان رئيساً مهاباً، حسن الشكالة، ضخماً، لين الجانب على ما فيه من طبع الأعاجم. ولقد سمعت الشيخ شهاب الدين ابن حجي(٩) يثني عليه، ويتعجب من سرده لتواريخ العجم. وقال لي الشيخ جمال الدين الطيماني(١٠): إنه يحل الكتب المشكلة ويتخلص منها، تخرج به جماعة ببيت القدس. وصنف شرح مسلم وغيره(١١). توفي ببيت المقدس في ذي الحجة سنة تسع - بتقديم التاء - وعشرين وثمانمائة، وبنى بالقدس مدرسة، ولم يتمها.

[٧٧٩]

محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر، القاضي العالم، جمال الدين الشيبي المكي(١). مولده في أول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، رحل إلى مصر، والشام وغيرهما، واشتغل في العلم، وأخذ عن مشايخ ذلك الوقت، ورجع إلى مكة، وولي إمامة البيت في سنة ثمان وعشرين، وولي قضاء مكة في شعبان سنة ثلاثين. قال لي بعض علماء مكة وحفاظها: كان رحمه الله قد

---

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٠) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٢٨.

(١١) من كتبه أيضاً: شرح مشارق الأنوار، شرح الجامع الكبير لم يكمله، وشرح مصابيح السنة للبغوي - راجع معجم المؤلفين ١٠/٢٩٣.

[٧٧٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/١٧٩ وإنباء الغمر ٨/٣٢٢ والبدر الطالع ٢/٢١٤ والضوء اللامع ٩/١٣ وشذرات الذهب ٧/٢٢٣ وهدية العارفين ٢/١٨٩ ومعجم المؤلفين ١١/٤٥.

أجمع الناس على محبته، لا تراه عين إلا قرت برؤيته، ولا تسمع به أذن إلا وأصغت لحسن سيرته؛ وصنف تصانيف كثيرة منها شيء على الحاوي الصغير، ومنها كتاب سماه قلب القلب شحنه من الفوائد، وأودعه درر الفرائد، دل على سعة اطلاعه، ومنها كتاب الأمثال صنفه لصاحب اليمن الملك الناصر أحمد(٢) بن الملك الأشرف، وفي آخر حياته صنف كتاباً سماه اللطيف في القضاء. وله ذيل على حياة الحيوان سماه «طيب الحياة» ودخل إلى شيراز، وأكرمه صاحبها، ووصل مراغة وبغداد. وكتب بخطه الحوادث من يوم بلوغه إلى يوم وفاته، وكان خاتم زمانه. توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبع - بتقديم السين - وثلاثين وثمانمائة.

[٧٨٠]

محمد(١) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ابن المسلم، القاضي ناصر الدين بن كمال الدين بن فخر الدين بن كمال الدين الجهني، ابن البارزي، الحموي، نزيل القاهرة وكاتب السر بها(٢). ولد في شوال سنة تسع - بتقديم التاء - وستين وسبعمائة، ومات أبوه وهو صغير في سنة ست وسبعين(٣). فنشأ عند أخواله، واشتغل بالعلم، وحفظ الحاوي الصغير، وعدة كتب. وكان ذكياً، فتخرج في مدة يسيرة، وولي قضاء بلده سنة ست وتسعين، ثم عزل، وأعيد، وولي كتابة السر ببلده، جمع بينها وبين

---

(٢) هو أحمد بن إسماعيل بن العباس، الرسولي. الملك الناصر بن الأشرف بن الأفضل (م ٨٢٧ هـ) من ملوك الدولة الرسولية في اليمن. تولاها بعد وفاة أبيه سنة ٨٠٣ هـ ولم تحمد سيرته - راجع الأعلام ١/ ٩٣.

[٧٨٠]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٧/ ٤٠١ والضوء اللامع ٩/ ١٣٧ وشذرات الذهب ٧/ ١٦١.
(٢) «وكاتب السر بها» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز
(٣) العبارة «في سنة. . . سبعين» لا توجد في ش، ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

القضاء. وحصل لـه أذى كثير من نـائب حماة أشبـك بن أزدمر[٤]، ثم اتصـل بخدمة الأمير شيخ لما كان نائب طرابلس. فلما أخذ دمشق من الأمير نوروز[٥] في سنة إحدى عشرة، جاء المـذكور إليـه، فولاه الخـطابة بـالجامـع الأموي، فكان يخطب خطباً بليغة بفصاحة وصوت جهـوري. وكان يحضـر مع الفقهـاء في قـراءة البخـاري بـدار السعـادة[٦]، وظهـر علمـه، وفضله، وقـوة إدراكـه، وحسن أدائـه. ولما جـاء الناصـر[٧] في سنة اثنتي عشـرة، حصل لـه أذى من الأستادار جمال الدين[٨]، ثم ولي قضاء حلب مـدة يسيرة، ثم عـزل في ربيع الآخر سنة أربع عشرة، ولمـا انتصر الأميـر شيخ على النـاصر فـرج[٩]، توجـه القاضي ناصر الدين معه، فولاه كتـابة السـر بالـديار المصـرية بعـد أن تسلطن بثلاثة أشهر في شوال سنة خمس عشرة[١٠]، وتقدم عنده، وصـار أكثر الأمـور مرجعها إليه، ويستبد بكثير منها. وكـان كثير الإدلال على السلطان، يـراجعه، ويرادده، ولا يفعل إلا مـا يريـد، وله الحـرمة الـوافرة. وكـان رئيساً كبيـراً، ذا مروءة وعصبية وهمة عالية. وله في الأدب اليـد الطولى وهـو من بيت الرئـاسة والعلم[١١]. وقدم مع السلطان في سنة سبع عشرة في فتنة نوروز، وتوجـه معه إلى حلب، وعاد إلى مصر، ثم قدم ثانياً في سنة ثمان عشرة في فتنة قانبـابي، وتوجه مع السلطان إلى بلاد الشمال، ورجع إلى مصـر، ثم قدم مـع السلطان

---

(٤) هو يشبك بن أزدمر (م ٨١٨ هـ). كان مشهـوراً بالشجـاعة والفـروسية. قـال العينتابي: كـان ظالماً لم يشتهر عنه خير ـ كذا قال وقد باشر الشيخونية ـ راجع إنباء الغمر ٧/١٦٤.

(٥) قد سبق التعليق عليه تحت رقم ٧٢١.

(٦) تـطلق دار السعادة على دار الحكـومة التي **يقيم فيها** الوالي أو الحـاكم لإدارة **شؤون** الـولاية أو المقاطعة ـ راجع النجوم الزاهرة ٩/٢٨.

(٧) قد سبق التعليق عليه تحت رقم ٧٧٩.

(٨) انظر التعليق عليه في الهامش تحت رقم ٧٦٨.

(٩) هو **فرج** بن برقوق بن أنس، الناصر بن الـظاهر. ولـد سنة إحـدى وتسعين في وسط فتنة يلبغـا الناصري ومنطاش فسماه أبـوه «بلغاق» ثم سمـاه **«فرجـاً»** وأجلس على التخت في يوم الجمعـة سنة إحدى وثمانمائة، وعمره عشر سنين، ومات سنة ٨١٥ هـ ـ راجع إنباء الغمر ٧/٨٩.

(١٠) العبارة «بعد أن... خمس عشرة» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز

(١١) العبارة «وله الحرمة... العلم» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

ثالثاً في سنة عشرين، ودخلوا أطراف بلاد الروم، وفتحوا مدناً، وقلاعاً، ثم عادوا إلى مصر. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[١٢] فيما كتب إليّ: ولي قضاء حلب لما ولي المؤيد[١٣] بنائبها، ثم قدم معه القاهرة، فاستقر في كتابة السر. وكان شهماً، مقداماً، متفوهاً[١٤]، كثير الاستحضار، جامعاً بين الجد والهزل، متعصباً لأصحابه، قائماً بأمورهم، صعباً على من يعاديه وقد عظم أمره جداً في الدولة المؤيدية، بحيث سكن السلطان بعسكره في داره التي أنشأها بشاطئ النيل، وصار مدار معظم الأمور عليه وجمع مالاً كثيراً جداً مع بشاشة الوجه، وحسن الملتقى، وملازمة السلطان، إلى أن أدركه الأجل المحتوم، وذكره في معجمه وقال: كان يتوقد ذكاءه مع بعد عهد بالإشغال[١٥] والمطالعة، يستحضر كثيراً من محفوظاته الفقهية، والأدبية، وغيرها، وينشد[١٦] القصيدة الطويلة التي حفظها من عشرين سنة لا يتلعثم فيها. ولم أر لأبناء جنسه من يجري مجراه والله المسؤول أن يعفو عنه بمنه[١٧]. توفي في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ـ رحمه الله تعالى.

[٧٨١]

محمود[١] بن أحمد بن محمد، الشيخ الإمام العلامة، القاضي،

---

(١٢) ل: تغمده الله برحمته.
(١٣) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٧٧٠.
(١٤) ع، م: مفوها.
(١٥) ل: بالاشتغال.
(١٦) ش: ينشىء.
(١٧) ش: ان يغفر له؛ والعبارة «وذكره في معجمه... بمنه» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٧٨١]

(١) سقطت ترجمته من ع، م؛ وانظر ترجمته في إنباء الغمر ٨/٢٤٩ والضوء اللامع ١٠/١٢٩ والبدر الطالع ٢/٢٩٣ وشذرات الذهب ٧/٢١٠ وهدية العارفين ٢/٤١٠ ومعجم المؤلفين ١٢/١٤٨ (فيه كنيته «أبو الثناء»).

المصنف نور الدين الحموي المشهور بابن خطيب الدهشة، قاضي حماة وعالمها ولد سنة ستين وسبعمائة، واشتغل ببلده على جماعة، ورحل إلى مصر والشام، وأخذ عن علمائها، وسمع الحديث، ودرس، وأفتى، وصنف الكثير. فمن تصانيفه مختصر القوت للأذرعي في أربعة أجزاء، سماه إعانة المحتاج إلى شرح المنهاج، ومختصر المطالع، وشرح الكافية والشافية لابن مالك، والتقريب في علم الغريب وغير ذلك. وولي القضاء بحماة من قبل المؤيد(٢)، فباشره مباشرة حسنة. وكان عنده زهد وتقشف، ثم عزل، وتفرد مدة بمشيخة حماة بعد موت رفيقه الشيخ جمال الدين ابن خطيب المنصورية(٣). وكان كثير الاستحضار، ولكن كان فيه غفلة، وعنده تساهل فيما ينقله ويقوله، وأخذ عنه جماعة. توفي في شوال سنة أربع وثلاثين، ووالده كان من الفيوم(٤)، وقدم من الديار المصرية إلى حماة، وهو من جماعة الشيخ أبي حيان(٥) وقرره المؤيد(٦) في خطابة جامع الدهشة حين بناه. وله مصنفات، منها المصباح المنير في غريب الشرح الكبير في مجلدين، وهو كتاب نافع، وشرح عروض ابن الحاجب شرحاً حسناً. وله ديوان خطب. لا أعلم وقت وفاته.

[٧٨٢]

موسى بن محمد بن نصر، الشيخ العالم، القاضي شرف الدين أبو الفتح البعلي، المعروف بابن السقيف(١). مولده سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة،

---

(٢) انظر التعليق عليه في الهامش تحت رقم ٧٧٠.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٥٤.
(٤) راجع معجم البلدان ٤/ ٢٨٦.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.
(٦) ش: المؤيد صاحب حماة.

[٧٨٢]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٧/ ٤٠٣ والضوء اللامع ١٠/ ١٩١ وشذرات الذهب ٧/ ١٦٢.

أخذ الفقه والحديث ببلده عن الخطيب جلال الدين وعماد الدين ابن بردس[٢]، وقدم دمشق وأخذ عن المشايخ الثلاثة: شهاب الدين الزهري[٣] وشرف الدين ابن الشريشي[٤] وزين الدين القرشي[٥]، ورجع إلى بلده، وتصدى للإفتاء والاشتغال من سنة إحدى وثمانين، وقرأ عليه جماعة وتميزوا، وحضر عندي بعض طلبته، فرأيته فاضلاً يستحضر أشياء غريبة مليحة، فسألته عمن أخذت ذلك، فقال: عن الشيخ شمس الدين المذكور، وأخبرني أنه كان له ورد في الليل، لا يخل به في حضر ولا سفر، وينكر المنكر، وولي قضاء بعلبك مراراً، فباشره على وجه حسن، وكان أفقه من بقي ببلده مع مشاركة في الأصول والنحو والفرائض، وكان يلازم الاشتغال، ويحب طلبة العلم ويبرهم، وكان سليم الباطن، توفي ببلده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة.

[٧٨٣]

يحيى[١] بن يحيى بن أحمد بن حسن[٢]، الشيخ العالم المحدث الفقيه

---

(٢) هو أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر، عماد الدين البعلبكي (٧٢٠ ـ ٧٨٦ هـ) كان محدثاً مقرئاً ناظماً. من آثاره نظم النهاية لابن الأثير في كتاب سماه الكفاية في اختصار النهاية، ونظم تذكرة الحفاظ للذهبي.

له ترجمة في شذرات الذهب ٦/٢٨٧ والدرر الكامنة ١/٣٧٨ ـ راجع معجم المؤلفين ٢/٢٩٠.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٠٩.

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٩١.

[٧٨٣]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١٣/٢٣٥ وإنباء الغمر ٨/٤٠٩ والضوء اللامع ١٠/٢٦٣ والدارس ١/٢٥٠ وشذرات الذهب ٧/٢٣٢ والأعلام ٩/٢٢٤.

(٢) ل: حسين.

الواعظ، أقضى القضاة، محيي الدين، أبو زكريا، القبابي[٣]، المصري، ثم الدمشقي، مولده في أواخر سنة ستين، أو اول سنة إحدى وستين، اشتغل بالقاهرة وأقام بمدرسة السلطان حسن[٤]، وحفظ التنبيه، ومختصر ابن الحاجب والألفية[٥]. وأخذ عن الشيخ سراج الدين البلقيني[٦] وابن الملقن[٧] والأبناسي[٨] وغيرهم من علماء العصر. وأخذ الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي[٩]، والأصول عن الشيخ عز الدين ابن جماعة[١٠]، والنحو عن الشيخ محب **الدين**[١١] ابن هشام[١٢]، ثم حفظ الحاوي الصغير، وتميز وفضل، وقدم دمشق في سنة خمس وثمانين، وحضر المدارس مع الفقهاء، فاشتهر فضله، وأثنى المشايخ عليه. بلغني أن الشيخ شهاب الدين الزهري[١٣] قال: ما جاءنا من طلبة مصر أفضل منه. ولزم الشيخ شهاب الدين المذكور وقرأ[١٤] عليه نصف المختصر، وأذن له بالإفتاء، وعمل ميعاداً بالجامع قبل الفتنة بيسير، وازدحمت الناس عليه، فلما وقعت الفتنة افتقر، فاحتاج أن يقيم بقرية في

---

(٣) في شذرات الذهب ٢٣٢/٧ «العبابي» منسوب إلى «عباب» بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة؛ وفي الضوء اللامع ٢٦٣/١ «القبابي» منسوب إلى قباب، قرية من أشمون الرمان من الشرقية.

(٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٦٥٥.

(٥) العبارة «وحفظ التنبيه. . . الألفية» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٧) ترجم له المصنف ترجمة طويلة تحت رقم ٧٣٩.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٧١١.

(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٧٣٢.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٧٤١.

(١١) هو محب الدين محمد بن العلامة جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام (م ٧٩٩ هـ). حضر على الميدومي وغيره وسمع من بعده. وقرأ العربية على أبيه وغيره، وشارك في غيرها قليلا. وكان إليه المنتهى في حسن التعليم مع الدين المتين - راجع شذرات الذهب ٣٦١/٦.

(١٢) العبارة «وأخذ الحديث. . . ابن هشام» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

(١٤) ش، ل: قرى.

البر، فذهب إلى بيت[١٥] روحا، فأقام بها مدة، ثم سافر إلى مصر فلم يحصل بها شيئاً فعاد، ودخل في المواعيد، فأقبل عليه الناس لعلمه وفصاحته، وانتفع به جماعة من العوام، وقرأ صحيح البخاري للأمير نوروز[١٦] مرتين، واستنابه القاضي نجم الدين ابن حجي[١٧] في سنة إحدى عشرة، وباشر لمن بعده من القضاة، ولم يحمد في ذلك. وكان في بصره ضعف ثم إنه تزايد إلى أن أضر قبل الثلاثين، وهو مستمر على مباشرة نيابة القضاء، وربما أخذ بيده، وعلم. وكان يكتب عنه في الفتوى، ويكتب هو إسمه ودرس بالمدرسة الدولعية[١٨]، وناب في تدريس الشامية البرانية[١٩] مرتين. وكان فصيحاً، ذكياً، فاضلاً في فنون، جيد الذهن، حسن الظاهر والباطن، لين العريكة، سهل الانقياد، قليل الحسد والغيبة، وعنده مروءة وعصبية. وفي أواخر عمره بعد موت رفقته دخل الجامع، واشتغل، وأقرأ[٢٠] التنبيه، والمنهاج، والحاوي، خلا كل واحد في مدة أشهر[٢١]، لكن من غير مطالعة، ولا تحرير، بل يجري على الظواهر. توفي في صفر سنة أربعين وثمانمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي قبر سيدنا بلال رضي الله عنه بالقرب من جادة الطريق. وقباب [قرية ـ[٢٢]] من قرى أشموم الرمان من الوجه البحري من الديار المصرية. وكان والده خطيب القرية المذكورة[٢٣]. وقباب[٢٤] قرية بالعراق بقرب يعقوبا[٢٥]. وقباب محلة بنيسابور.

(١٥) لا يوجد في ش، ل.
(١٦) قد سبق التعليق عليه في هامش تحت رقم ٧٢١.
(١٧) مضت ترجمته تحت رقم ٧٧٢.
(١٨) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤٧٣.
(١٩) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(٢٠) العبارة «وفي أواخر. . . أقرأ» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٢١) ل: ستة أشهر.
(٢٢) الزيادة من ش.
(٢٣) «وكان والده. . . المذكورة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٢٤) راجع معجم البلدان ٤/٣٠٣.
(٢٥) راجع معجم البلدان ١/٤٥٣.

[٧٨٤]

يـوسف[١] بن إسماعيـل بن يوسف، الأنبـابي[٢] ـ بفتـح الهمـزة وسكـون النون بعدها موحدتان بينهما ألف[٣]، المصري، الشيخ[٤] جمال الـدين. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائـه[٥]: ولد سنـة ستين فيما أظن، كـان يذكـر له نسبـاً إلى سعد بن عبـادة الأنصاري[٦]. وكـان أبوه ممن يعتقـده المصريون، وبنى له زاوية بأنبابة في البر الغربي بالجيزة، ونشأ ولده هذا محباً في العلم، فسمع من شيوخها[٧]، ومهر في العربية ولازم شيخنـا العراقي[٨]، وكـان يعـظمـه، ثم انقـطع بـزاويـة أبيـه. يشغـل[٩] النـاس بـالعلم، ويكـرم الواردين[١٠]، فاشتهر أمره، وصار للترك فيـه اعتقاد. وحـج مرات[١١]. مـات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، ودفن بزاوية والده وخلف مالا طائلاً.

---

[٧٨٤]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٧/٤٠٤ والضوء اللامع ١١/٣٠٢ وشذرات الذهب ٧/١٦٣.

(٢) منسوب إلى «أنبابة» (بالضم وتكرير الباء الموحدة) من قرى الري من ناحيـة دنباونـد، بالقـرب منها قرية تسمى بها ـ راجع معجم البلدان ١/٢٥٧.

(٣) العبارة «بفتح الهمزة... ألف» لا توجد في ع، م؛ وقد زادهـا المصنف بخطه في ز، إلى أن فيه «موحدتين» مكان «موحدتان».

(٤) كلمة «الشيخ» ساقطة من ع، م.

(٥) ل: تغمده الله برحمته.

(٦) هو أبو ثابت سعد بن عبادة الخزرجي (م ١٤ هـ) كان صحابياً، من أهل المدينة. كـان يلقب في الجاهلية بالكامل.

له ترجمة في التهذيب لابن عساكر ٦/٨٤ وصفة الصفوة ١/٢٠٢ وطبقـات ابن سعد ٣/١٤٢ ـ راجع الأعلام ٣/١٣٥.

(٧) ع، م: شيوخنا.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٩) م: أشغل.

(١٠) ب: الوافدين.

(١١) ع، م: مراراً.

هذا آخر كتاب طبقات الفقهاء. ولله الحمد والمنة، وله الشكر والنعمة، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. نجزت هذه النسخة المباركة في عاشر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، على يد العبد الفقير الذليل الراجي عفو ربه الملك الجليل محمد بن أحمد بن محمد بن سيف، الحمصي، الشافعي ـ جعله الله من أهل العلم، وزينه بالحلم، وختم له بخير ولجميع المسلمين آمين[١].

اتفق الفراغ من كتاب الطبقات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وثمانمائه، وبلغ مقابلة هذه النسخة على أصلها المنقول مع كتابة الزوائد التي بحواشيها. وكتبه مؤلفه أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي ابن قاضي شهبة عفا الله عنه[٢].

* * * * *

هذا ما وجد بخاتمة نسخة ش:

وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس تاسع عشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، علقها لنفسه العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن عبد الرزاق الأريحي الشافعي ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

قال المصنف شيخنا وأستاذنا، الشيخ الإمام العلامة، شيخ الإسلام بقية المجتهدين، أمتع الله الوجود بوجوده، وأفاض عليه سحاب نعمه وجوده: اتفق الفراغ من تصنيفها في ذي القعدة الحرام سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وكتب بخطه الكريم ما **صورته** «وكتبه مؤلفه أبو بكر بن أحمد بن محمد بن **عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي، ابن قاضي شهبة الشافعي**

(١) تنتهي نسخة زالمحفوظة بالمتحف البريطاني هنا.

(٢) كتبت هذه العبارة بخط المصنف على هامش ز

بلغ مقابلة بأصله كأنها على نسخة مقابلة عليها خط شيخنا المصنف رحمه الله تعالى. وكان رحمه الله تعالى زاد في الطبقات زيادات كثيرة كتبها بخطه، فزدتها ونقلتها من خطه، وعلى النسخة المقابلة عليها خط الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله المسلمين بحياته، وكتب عليها فوائد، وأرسلها إلى شيخنا المصنف، فلما وقف عليها أعجبه ذلك وقال: وقف على هذا الكتاب الشيخ الإمام العلامة حافظ العصر، وأستاذ المؤرخين، قاضي القضاة، شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن حجر، أمتع الله المسلمين بوجوده وأفاض عليه من سحاب كرمه وجوده، وأصلح فيه مواضع، وأفاد جملة من الفوائد. وكان ذلك كالشهادة للكتاب بالتزكية والقبول، فلله الحمد والمنة. وكتبه أبو بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة الأسدي الشافعي.

* * *

وفي ختام نسخة م ما نصه:

وكان الفراغ من نسخها نهار الأربعاء رابع عشر شهر الله المحرم الحرام من شهور سنة أربع وأربعين وثمانمائة على الفقير إلى عفو مولاه القدس عمر بن علي بن أحمد المارديني الخفي عامله الله بجميل لطفه الخفي، وغفر له، ولوالديه، ولمشايخه، ولكل المسلمين أجمعين وذلك على باب الشامية البرانية، رحم الله واقفتها، ونور ضريحها ـ آمين.

الرموز
المستعملة لنسخ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

ب: لنسخة محفوظة بمكتبة خدا بخش، بانكي فور (الهند) رقم ٧٧٥.

ز: لنسخة محفوظة بالمتحف البريطاني رقم ٣٧٠ - وهي الأصل.

ش: لنسخة محفوظة بمكتبة كوبريلي، تركيا، رقم ١٠٢٨.

ع: لنسخة محفوظة بالمكتبة الناصرية، لكناو (الهند) رقم ١٠١.

ك: لنسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية، ذخيرة بوهار، كلكتا (الهند)، رقم ٢٩٤.

ل: لنسخة محفوظة بالمكتبة الناصرية، لكناو (الهند) رقم ١٠٠.

م: لنسخة محفوظة بمكتبة طرخان، تركيا، رقم ٢٣٥.

لقد تم بفضل الله تعالى ومنّه

الجزء الرابع

(وهو آخر الأجزاء)

من «طبقات الشافعية»

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب، تقي الدين، ابن قاضي شهبة الدمشقي

فهرس أسماء المترجم لهم في الجزء الرابع

من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
	(حرف الألف)	
١	إبراهيم بن أحمد، برهان الدين، البيجوري، المصري	٧١
٢	إبراهيم بن محمد بن عيسى، برهان الدين، أبو إسحاق، العجلوني، الدمشقي المعروف بابن خطيب عذراء	٧٢
٣	إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين، أبو محمد، الأبناسي	٥
٤	أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال، شهاب الدين، أبو العباس ابن الحسباني	١٠
٥	أحمد بن أبي بكر بن علي، شهاب الدين، الناشري، الزبيدي، اليماني	١٠
٦	أحمد بن حجي بن موسى، شهاب الدين، أبو العباس، الحسباني	١٢
٧	أحمد بن راشد بن طرخان، شهاب الدين، أبو العباس، الملكاوي	١٤
٨	أحمد بن عبد الرحمن بن عوض، شهاب الدين، الطنبذي	٧٩
٩	أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولي الدين، أبو زرعة، العراقي	٨٠
١٠	أحمد بن عبد الله بن بدر، شهاب الدين، أبو نعيم، الغزي	٧٨
١١	أحمد بن عماد بن محمد، شهاب الدين، الأقفهسي	١٥
١٢	أحمد بن عمر بن محمد، بدر الدين، الطنبذي	١٦

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الحاء)

(حرف الميم)

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

(حرف الياء)

فهرس المراجع

المخطوطات

الإسنوي، جمال الدين: طبقات الشافعية، نسخة محفوظة بمكتبة خدا بخش بانكي فور، رقم ٧٣٣.

ابن حبان: كتاب الثقات، طبع دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد.

الداودي، شمس الدين: طبقات المفسرين. نسخة محفوظة بمكتبة خدا بخش بانكي فور، رقم ٧٥٦.

الذهبي، شمس الدين: المعجم المختص، نسخة محفوظة بمكتبة آزاد، (ذخيرة سبحان الله الجامعة الإسلامية، عليكره، رقم ٢/٢١٢ ع ٢٩٧).
٢

السبكي، تاج الدين: طبقات الشافعية الوسطى، نسخة محفوظة بمكتبة رضا، رام فور، رقم ٣٧١٠.

ابن كثير، عماد الدين: طبقات الفقهاء الشافعيين. نسخة محفوظة بمكتبة جستربتي، دبلن، رقم ٣٣٩٠ (٢) وعندي فلم منها.

ابن الملقن، سراج الدين: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب. نسخة محفوظة بمكتبة خدا بخش، بانكي فور، رقم ٧٧٤.

المطبوعات

ابن الأثير: الكامل في التاريخ، طبع في مصر ١٣٠٣ هـ.

الأدفوي: الطالع السعيد، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٣٢ هـ.

الأصفهاني، أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر ١٣٥١ هـ.

ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مطبعة الوهبية، القاهرة ١٢٩٩ هـ.
ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، القاهرة ١٢٩٤ هـ.
ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، ١٣١١ هـ.
الباخرزي، علي بن الحسن: دمية القصر وعصرة أهل العصر، تصحيح محمد راغب الطباخ، مطبعة العلمية، حلب، ١٩٣٠ م.
البخاري: الجامع الصحيح، أصح المطابع، دهلي، ١٣٥٧ هـ
ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (القسم الأول والقسم الرابع) القاهرة ١٩٤٢ م.
ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، طبع في مجريط، ١٨٨٢ م.
البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ـ مطبعة السلفية القاهرة، ١٣٤٨ ـ ١٣٥١ هـ.
البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، مطبعة البهية، استانبول، ١٩٤٥ م.
البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين. مطبعة البهية، استانبول، ١٩٥١م.
البغدادي، صفي الدين: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٥٤ م.
الترمذي: جامع الترمذي، مطبع نولكشور، لكنؤ ١٢٩٣ هـ.
ابن تغري بردى: حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور. طبعة كاليفورنيا ١٩٣٠ م.
ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٥٦.
ابن تغري بردى: المنهل الصافي (الجزء الأول) تحقيق أحمد يوسف نجاتي، القاهرة ١٣٧٥ هـ.

الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (أربعة أجزاء) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٧ م.
جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، القاهرة ١٩٥٧ م
ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر ١٣٥٢ هـ.
الجعدي، عمر بن علي: طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة ١٩٥٧.
ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. طبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد ١٣٥٧ هـ.
ابن الجوزي: مناقب الإمام أحمد بن حنبل. مكتبة الخانجي، القاهرة.
ابن أبي حاتم: كتاب الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٥٢ - ١٩٥٣ م.
الحاج خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مطبعة البهية، استانبول ١٣٦٠ - ١٣٦٢ هـ.
ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٤٨ هـ.
ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (الطبعة الثانية) دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٩٧٧م.
ابن حجر: تهذيب التهذيب، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ.
ابن حجر: لسان الميزان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٣١ هـ.
ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٦٨ - ١٩٧٦ م.
حسين، محمد الصادق: البيت السبكي. دار الكتب المصري، القاهرة ١٩٤٨ م.
الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ، مطبعة التوفيق دمشق ١٣٤٧ هـ.
الحنبلي، مجير الدين: الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل. مطبعة الوهبية، القاهرة ١٢٨٣ هـ.

الخزرجي، علي بن الحسن: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية. تصحيح محمد البيسوني عسل، مطبعة الهلال، القاهرة ١٩١١ - ١٩١٤ م.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٤٩ هـ.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، القاهرة ١٣١٠ هـ.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٨ م.
ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد (انتقاء الذهبي) تحقيق الدكتور مصطفى جواد، القاهرة ١٩٥١ م.
الذهبي: تذكرة الحفاظ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٣٣ هـ.
الذهبي: تذكرة الحفاظ (الطبعة الثالثة) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٧٥ هـ.
الذهبي: العبر في خبر غبر (أربع مجلدات) تحقيق فؤاد سيد، وصلاح الدين المنجد، الكويت ١٩٦١ - ١٩٦٣ م.
الذهبي: المشتبه في أسماء الرجال، طبع ليدن ١٨٦٣ م.
الذهبي: كتاب دول الإسلام (الطبعة الثانية)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٦٤ هـ.
الذهبي: ميزان الاعتدال، مصر ١٣٢٥ هـ.
الرازي: راجع ابن أبي حاتم.
الزبيدي: طبقات النحاة واللغويين. مكتبة الخانجي، مصر ١٩٥٤ م.
الزركلي: الأعلام (الطبعة الثانية)، القاهرة، ١٣٤٤ - ١٣٥٩ هـ.
أبو زهرة: الشافعي، حياته، وعصره وآراؤه وفقهه، نشر دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٤٤ م.
ابن الساعي: الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير (الجزء التاسع) تحقيق مصطفى جواد، مطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد ١٩٣٤ م.
سبط ابن الجزري: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (الجزء الثامن) مطبعة جامعة شكاكو، شكاكو ١٩٠٧ م.

السبكي، تاج الدين: طبقات الشافعية الكبرى. مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٤ هـ.
السبكي، تاج الدين: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناهي (الطبعة الثانية) مجلدان، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه. القاهرة ١٩٦٤ م.
السخاوي، شمس الدين: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مطبعة القدسي، القاهرة ١٣٥٣ ـ ١٣٥٥ هـ.
ابن سعد: الطبقات الكبير، مطبعة بريل، لائيدن، ١٣٢١ هـ.
السلمي: طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين سديبة. دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٧٢ هـ.
السمعاني: كتاب الأنساب، لائيدن ١٩١٢ م.
السمعاني: كتاب الأنساب، طبعة دائرة المعارف، حيدر آباد ١٩٦٢ م.
السهمي: تاريخ جرجان، دائرة المعارف، حيدر آباد ١٣٦٩ هـ.
السيوطي: بغية الوعاة في طبقات النحويين واللغاة، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٦ هـ.
السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، مطبعة الموسوعات، القاهرة ١٣٢١ هـ.
السيوطي: طبقات المفسرين، ليدن ١٨٣٩ م.
السيوطي: نظم العقيان في أعيان الأعيان، نشر الدكتور فيليب حتي، نيويورك، ١٩٢٧ م.
السيوطي: ذيل تذكرة الحفاظ، مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٧ هـ.
السيوطي: لب اللباب في تحرير الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد.
ابن شاشو: تراجم بعض أعيان دمشق (الطبعة الثانية)، بيروت ١٨٨٦ م.
أبو شامة: كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، القاهرة ١٢٨٧ هـ.
ابن الشحنة: الدرر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، بيروت ١٩٠٩ م.
الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة ١٣٤٨ هـ.
الشيرازي، أبو إسحاق: طبقات الفقهاء، بغداد ١٣٥٦ هـ.

الشيرازي، أبو إسحاق: كتاب المهذب، القاهرة ١٣٣٣ هـ.
الصفدي: الوافي بالوفيات (أربعة أجزاء) تحقيق ريتر، هلموت، مكتبة الهاشمية، القاهرة ١٩٥٣ م.
الصفدي: نكت الهميان، القاهرة ١٣٢٩ م.
الضبي، ابن عميرة: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، طبع في مجريط ١٨٨٤ م.
طاش كبرى زاده: مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دائرة المعارف، حيدرآباد ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩ هـ.
ابن طولون: قضاة دمشق، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، دمشق ١٩٥٦ م.
عارف باشا: تاريخ القدس، دار المعارف، القاهرة ١٩٥١ م.
العبادي: طبقات الفقهاء، مطبعة بريل، لائيدن ١٩٦٤ م.
العباسي، عبد الرحيم بن أحمد: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. مصر ١٣٦٧ هـ.
ابن عبد البر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب، دائرة المعارف، حيدر آباد ١٣١٩ هـ.
عبد الحي، الحسني: نزهة الخواطر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٦٢ ـ ١٩٧٠ م.
العدوي، القاضي محمود: كتاب الزيارات بدمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق ١٩٥٦ م.
ابن العديم: زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، دمشق ١٩٥١ م.
ابن عساكر: تاريخ دمشق (تهذيب بدران) دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٥١ هـ.
ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، دمشق ١٣٤٧ هـ.
عماد الدين، الأصفهاني: خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق الدكتور شكري فيصل، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ م.

ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥١ هـ.
الغزالي: إحياء علوم الدين، (أربعة أجزاء)، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر (يعرف بتاريخ أبي الفداء) القاهرة ١٣٢٥ هـ.
ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات (المجلد السابع، الثامن، التاسع) تحقيق الدكتور قسطنطين زريق، والدكتورة نجلاء عز الدين ١٩٤٣ م.
ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، مصر ١٣٢٩ هـ.
ابن الفرضي، عبد الله بن محمد: تاريخ العلماء والرواة بالأندلس، تحقيق الدكتور عزت عطار الحسيني، القاهرة ١٩٥٤ م.
فؤاد سيد: فهرس المخطوطات المصورة (الجزء الأول) دار الرياض، القاهرة ١٩٥٤ م.
ابن الفوطي: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، بغداد ١٣٥١ هـ.
ابن فهد: لحظ الألحاظ، مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٧ هـ.
الفيروز آبادي، مجد الدين: القاموس المحيط، المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤ هـ.
القرشي؛ عبد القادر بن محمد: الجواهر المضية في طبقات الحنفية. دائرة المعارف، حيدر آباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ.
القشيري: الرسالة القشيرية، طبعت بمصر ١٣٨٤ هـ.
القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق أبو الفضل، إبراهيم، القاهرة ١٣٦٩ هـ.
القفطي: تاريخ الحكماء، ليبسك ١٣٢٠ هـ.
القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة.
ابن القيسراني: الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي، وأبي بكر الأصبهاني، في رجال البخاري ومسلم (ويعرف بالجمع بين رجال الصحيحين) دائرة المعارف، حيدر آباد ١٣٢٣ هـ.

الكتبي، ابن شاكر: فوات الوفيات، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٢ م.

ابن كثير: البداية والنهاية، القاهرة ١٣٥١ هـ.

كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق ١٩٥٧ - ١٩٦١ م.

كرد علي: خطط الشام (الجزء السادس) مطبعة المفيد، دمشق ١٩٣٨ م.

كرد علي: كنوز الأجداد، دمشق ١٩٥٠ م.

الكندي، محمد بن يوسف: القضاة الذين ولوا قضاء مصر، تحقيق ريشرد جوتهيل بليريس، بيروت ١٩٠٨ م.

لطفي، البديع: فهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٠ م.

اللكنوي، عبد الحي: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٤ هـ.

ابن ماجة: سنن ابن ماجة، أصح المطابع، لكهنؤ ١٣١٥ هـ.

ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكني والأنساب، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٦٢ م.

المتنبي: ديوان المتنبي مع شُرحه لعبد الرحمن البرقوقي. دار الكتب العربي بيروت.

مجير الدين: راجع الحنبلي.

محمود رزق سليم: عصر سلاطين المماليك، الطبعة الثانية القاهرة، ١٣٨١ هـ.

المسعودي: مروج الذهب، ومعادن الجواهر، مصر، ١٢٨٣ هـ.

مسلم بن الحجاج النيسابوري: الصحيح لمسلم مع شرحه للنووي، أصح المطابع، دهلي ١٣٧٦ هـ.

ابن المصنف: طبقات الشافعية، بغداد ١٣٥٦ هـ.

المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٤٩ م.

المقريزي: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، القاهرة ١٩١٠ م.

المناوي، عبد الرؤوف: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية (الجزء الأول)، مصر ١٣٥٧ هـ.
ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت ١٩٥٥ م.
ناجي معروف: تاريخ علماء المستنصرية، بغداد ١٩٥٩ م.
ابن النديم: الفهرست، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
النسائي: سنن النسائي، المطبع المجتبائي، دهلي ١٣٧٨ هـ.
النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس. تحقيق جعفر الحسني، دمشق ١٣٦٧ هـ - ١٣٧٠ هـ.
النووي: تهذيب الأسماء واللغات، المطبعة المنيرية، مصر.
النووي: منهاج الطالبين، القاهرة ١٣٤٣ هـ.
ابن الوردي: تتمة المختصر في أخبار البشر، المعروف بتاريخ ابن الوردي، مطبعة الوهبية، مصر ١٢٨٥ هـ.
ابن الوردي: ديوان ابن الوردي، مطبعة الجوائب، قسطنطينية ١٣٠٠ هـ.
ابن هداية: راجع ابن المصنف.
اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دائرة المعارف. حيدر آباد ١٣٣٧ هـ - ١٣٣٩ هـ.
ياقوت، الحموي: معجم الأدباء، تحقيق الأستاذ الرفاعي، القاهرة ١٣٥٧ هـ.
ياقوت، الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٥٧ م.
يوسف العطش: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، دمشق ١٣٦٦ هـ.
اليونيني: ذيل مرآة الزمان، دائرة المعارف، حيدر آباد ١٩٥٤ - ١٩٥٥ م.

المراجع الأجنبية

Ahlwardt: Verzechniss der Arabischen Handschriften der Koniglichen Bibliothek zu Berlin, (Berlin. 1897).

Arberry, A.J.: A Handlist of the Arabic Manuscript, Chester Beatty Library, Dublin 1955 - 1964.

Brockelmann: Geschichte der Arabischen Litteratur, Leiden, 1943/49.

De Slane: Catalogue des Manuscrits Arabes De La Bibliotheque Nationale, Paris, 1883.

Hidayat Husain, M: Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Buhar Library, Calcutta, 1923.

Hitti. P.K.: Descriptive Catalogue of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton Library, 1938.

Mo'inuddin Nadwi: Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library, Bankipur (Patna, 1927), Vol. 12.

Rieu: Catalogus Codicum Manuscriptorum Orientalium Qui in Museo Britannico, London.

Rieu: 1871. Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum, London, 1894.

فهرس العناوين

العنوان	الصفحة

فهرس عام[1]
لكتاب طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد
تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي
٧٧٩ هـ (١٣٧٧ م) - ٨٥١ هـ (١٤٤٨ م)

أعد في المركز اللبناني للفهرسة العلمية

بيروت - لبنان. ص . ب ٥٧٢١ - ١٤

برعاية

البيليوغرافي العربي

الدكتور عبد الله أنيس الطباع

---

(١) الفهرس العام هو الفهرست الذي ينظم مواد كتاب للمطالعين والباحثين بخاصة، مع أنّه فهرس قاموسي Dictionnaire إلى حد ما، ترتب فيه أسماء الأعلام، ومطالع الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، والشعر، وأسماء البلدان، وعناوين الكتب وكل محتويات الكتاب، ترتيباً هجائياً وفاقاً لقواعد الفهرسة الوصفية وذلك اختصاراً لفهارس متعددة يقتضيها الكشف على ما في الكتاب من كنوز المعرفة، وتسهيلاً في آن للبحث بحيث يجد القارىء مبتغاه، وقد اشتمل الترتيب الهجائي العام على ترتيب هجائي فرعي يدل على ما أقحم فيه من أسماء وموضوعات مختلفة.

في ضوء ذلك ففهرست طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي مع نمطه الهجائي جاء وبتسلسل على ما في الكتاب : =

....

في جوهر هذا الفهرس:

حيث لا يعتد في الفهرسة العلمية بأل التعريف وأسماء: ابن، أب، بنو، ولفظة كتاب. والألقاب جميعاً.

اطلب الأسماء المعرفة بأل والمسبوقة بابن، اب، بنو، ولفظة كتاب أو بلقب ما، كملك أو رئيس، أو شيخ بالحرف الأول منها:

فأبو بكر الصديق (رضي الله عنه) مثلاً يطلب في حرف الباء، وابن ماجه في حرف الميم، وكتاب الأخلاق في حرف الألف.

أما في غير ذلك فاعتمد على ما اشتهر به العَلَمُ، فعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) والإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) فيطلبان في حرف العين، الأول العين والراء، والثاني بترتيب العين واللام وهكذا دواليك. أما الأسماء الأخرى فتطلب بشهرتها كالعسكري، والعسقلاني، والعقيلي، والمزني، والاسفراييني، والزوزني وغيرها.

= من أحاديث نبوية شريفة، ومن أسماء للأربطة، والترب، والجوامع والحلقات، والخانقانات، ودور الحديث، والزوايا، والشعر، والفرق الإسلامية، وأسماء القبب، فضلاً عما جاء فيه من القرآن الكريم. والكتب التي وردت أسماؤها فيه، والمدارس، والمدن، والمقابر، وكل عند ترتيبه الهجائي المناسب، فالزوايا مثلاً، ورأس الموضوع عادة يعتمد فيه على صيغة الجمع، لا المفرد، ترد عند حرف الزاي، ومن بعدُ حرف الواو، والمدارس فعند حرف الميم فالدال، وهكذا دواليك، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

بيروت في غرة ذي الحجة ١٤٠٦ هـ

الموافق في ٦ آب «أغسطس» ١٩٨٦ م

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

جرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

---

(١) الخانقاه: كلمة فارسية تعني رباط الصوفية ، والرباط مركز اسلامي يجمع مسجداً ومستوصفاً، ومصانع وتوقف عليه الأوقاف لصالح العاملين فيه ، ويؤكد الدارسون أن الساحل الإفريقي من عريش مصر إلى طنجة كان يضم آلاف الأربطة لتربط بين المشرق والمغرب الاسلاميين بخاصة للمواصلات ونقل البريد إذ إن مسافة ٦ كلم كانت تفصل بين الرباط والاخر.

حرف الدال

دور الحديث:

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

الزوايا:

حرف السين

حرف الشين

الشعر

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

الكتب:

«أ»

«ب»

«ت»

« ذ »

« ز »

«س»

«ش»

«ص»

«ض»

« ط »

«غ»

«ق»

«ك»

«ل»

«م»

«ن»

«ي»

حرف اللام

حرف الميم

محمد بن إبراهيم بن المنذر. أبو بكر، النيسابوري. أنظر، المنذر، ابن.

محمد بن إبراهيم بن يوسف، تاج الدين. أبو عبد الله المراكشي. أنظر: المراكشي، تاج الدين.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة، شمس الدين. أبو المعالي، ابن القماح القرشي المصري: أنظر: القماح، بن شمس الدين.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ولي الدين، أبو عبد الله العثماني بن المنفلوطي: أنظر: المنفلوطي، ولي الدين.

محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح، أبو منصور الأزهري: أنظر: الأزهري، أبا منصور.

محمد بن أحمد، جمال الدين، أبو عبد الله بن البصال، أنظر: البصال، جمال الدين.

محمد بن أحمد، الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي. أنظر: الشاشي، أبا بكر فخر الإسلام.

محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة، شهاب الدين، أبو عبد الله الخولي. أنظر: الخولي، بن شهاب الدين.

محمد بن أحمد بن العباس، أبو بكر، البيضاوي، أنظر: البيضاوي، أبا بكر.

محمد بن أحمد بن عبد الخالق، تقي الدين، ابن الصائغ. أنظر: الصائغ، بن تقي الدين.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان، شمس الدين، أبو عبد الله، أنظر: خطيب، ابن يبرود، شمس الدين.

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم، كمال الدين، أبو الفضل النويري. أنظر: النويري، أبا الفضل كمال الدين.

محمد بن عبد الله الخضري، أنظر: الخضري، أبا عبد الله.

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو زيد، المروزي، الفاشاني: أنظر: أبا زيد.

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، شمس الدين، ابن اللبان المصري. أنظر: اللبان، بن، شمس الدين.

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الصاعدي، النيسابوري الفراوي. أنظر: الفراوي، أبا عبد الله.

محمد بن القاسم. أنظر: السهروردي، أبا بكر.

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله، أبوالحسن ابن الخل، البغدادي. أنظر: الخل، ابن، ابا الحسن.

محمد بن محمد، أبو عبد الله. أنظر: الأسفراييني، أبا عبد الله.

محمد ـ محمود ـ محمد، قطب الدين، أبو عبد الله الرازي. أنظر: القطب التحتاني، أبا عبد الله.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، نجم الدين، أبو حامد الطبري، المكي: أنظر: الطبري، نجم الدين، أبا حامد.

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، بدر الدين، أبو عبد الله. أنظر: الشريشي، ابن، بدر الدين.

محمد بن محمد بن بهرام، شمس الدين، أبو عبد الله، الكوراني، الدمشقي. أنظر: الكوراني، شمس الدين.

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله، عماد الدين، أبو عبد الله الكاتب الأصفهاني. أنظر: العماد الكاتب الأصفهاني.

محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام، بدر الدين، أبو عبد الله السبكي، أنظر: السبكي، بدر الدين، أبا عبد الله بن أبي البقاء.

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان، شمس الدين، أبو عبد الله. أنظر: الموصلي، بن شمس الدين.

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، محي الدين أبو حامد. أنظر: الشهرزوري، محيي الدين.

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، غياث الدين، أبو المكارم البغدادي. أنظر: العاقولي، ابن، غياث الدين.

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، بدر الدين، الطائي، الجياني. أنظر: مالك بن، بدر الدين.

المدارس:

المدن:

«ب»

«ح»

«خ»

«د»

«ذ»

«ر»

«ز»

«ص»

«ط»

«ع»

«غ»

«ن»

«ي»

المقابر:

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء